

العدد ١٨٢٣ ـ ١ أكتوبر ١٩٦٩
AKHER SAA 1823 - 1 OCTOBER 1969

ماذا قالت القاهرة في المؤتمر الإسلامي ؟

• تقرير خطير يكشف جذور المؤامرة الاسرائيلية على منطقة الحرم الشريف فى القدس

عندما التقى أنور السادات مع قادة الثورة فى ليبيا..

أسرار مباحثات السلاح بين أمريكا واسرائيل

• لماذا انخفضت الأسعار فى سوق السيارات؟ • الشاذلى وكيف فتح الطريق إلى بطولة افريقيا ؟





• صراع بين الحشمة والميكروجيب ، الموضة الطويلة لشتاء ٧٠ تنتظر الحكم عليها ...



كرنفال
الجديد
يتحدى
جميع أصناف صابون
التواليت المستورد
كرنفال
صابون تواليت فاخر
برائحة
اللافندر
الجاردينيا
البوكيه
بالجودة
والسعر
والعطر
قريباً جداً .. فى جميع الأسواق
إنتاج : شركة طنطا للزيوت والصابون
ص.ب ١٥ طنطا
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
طنطا : ت ٣٣٠٠ القاهرة : ت ٧٠٤١٠ الاسكندرية : ت ٢٦١٥٩



لا اجد على شفتى ما اهتف به كلما لاقيتك سوى .. اهلا



حول التجمع الإسلامى :

ليست مشكلة قرارات .. ولكن مشكلة كيف تنفذ

انتهى التجمع الاسلامى الكبير .. تجمع ممثلى الـ ٦٠٠ مليون مسلم الذين تحدت مشاعرهم اسرائيل بحرق المسجد الاقصى .. بعد طردها للشعب الفلسطينى من وطنه وبعد عدوانها على الاراضى العربية واصرارها على البقاء فى الارض المحتلة وممارستها أبشع أنواع الارهاب والعنصرية وتحديها كل قرارات الامم المتحدة .

ورغم الخلافات المزعجة التى وقعت خلال المؤتمر والازمات الحادة التى مرت بها مناقشة صياغة قراراته والتى لم تكن سببا مستغربا نتيجة لموقف بعض الدول المسبق من اسرائيل لوجود عنصرى عدوانى والتى كان يمكن حصرها أو تجنبها بعملية تحضير مدروسة تحدد الدول الاعضاء وتضع جدول الاعمال الذى يمكن أن تنبثق منه القرارات التى يراد للمؤتمر أن يصدرها وهى عملية تنظيمية طبيعية تمهد لعقد المؤتمرات بوضع مشروع جدول أعمال وتحديد الاعضاء والمراقبين

رغم هذه الخلافات والازمات التى جعلت المتتبع لأنباء المؤتمر يسائل نفسه وهو يشعر بخيبة ازاء التجمع الكبير الذى كان معلق عليه آمال كبار .. هل كان من الصواب أن يعقد المؤتمر ليكشف كل هذه الخلافات والتناقضات .. أم كان من الافضل أن يبقى مجرد حلم .. من أحلام الدجى .. تتعلق به القلوب .. وتهفو اليه الآمال ؟

رغم كل هذه الخلافات والازمات .. ورغم المحاولات التى بذلتها بعض الدول لتمييع القرارات وتعميمها .. وصبغها بالسلبية

رغم كل هذا لا يملك المرء الا أن يقبل النتيجة .. كشىء طيب .. خير من لا شىء ..

ثم يتساءل ..

كيف تتصور هذه الدول التى ساهمت فى تمييع القرارات .. امكان تنفيذها ؟

هل هى مجرد تمنيات .. ونداءات .. وابداء مشاعر .. أم هى قرارات واجبة التنفيذ .

ان المؤتمر .. مؤتمر دول .. وليس مؤتمر شعوب ..

وقرارات مؤتمرات الدول .. رغم أنها - محاولة فى تقريب وجهات النظر - لا تتسم بالتطرف .. وتميل الى التوازن والاعتدال .. الا أنها تعتبر فى النهاية .. شيئا ملزما .. واجب التنفيذ .

وقرارات المؤتمر يمكن حصرها فى النقط التالية

أولا - أن الخطر الذى يهدد المقامات الدينية الاسلامية بمدينة القدس ناتج عن احتلال القوات الاسرائيلية لهذه المدينة وأن المحافظة على الصبغة المقدسة لهذه الاماكن وضمان حرية الوصول اليها والتنقل فيها تستلزم أن يسترجع القدس الشريف وضعه الذى أكدته ١٠٣٧ سنة من التاريخ ومن اجل ذلك يعلن المؤتمر رفضه أى حل للقضية الفلسطينية لا يكفل لحرية القدس وضعها السابق لأحداث يونيو ١٩٦٧ كما يعلن تمسك المسلمين القوى بمدينة القدس وعزمهم الاكيد على العمل من اجل تحريرها .

٢ - يعلن المؤتمر قلقه من استمرار احتلال اسرائيل للأراضى العربية ورفضها قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية وتطالب أعضاء الاسرة الدولية وخاصة الدول الكبرى بالعمل على تحقيق الانسحاب السريع للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضى التى احتلتها بعد حرب يونيو ١٩٦٧ تمشيا مع مبدأ عدم شرعية اكتساب الاراضى عن طريق الغزو العسكرى

٣ - يقدم المؤتمر مساندته التامة للشعب الفلسطينى لاسترجاع حقوقه المغتصبة ومواصلة نضاله من اجل تحرير وطنه ويؤكد تمسكه بالحل السلمى بشرط أن يكون قائما على العدل .

والسؤال هنا .. بعد أن اتخذ المؤتمر هذه القرارات .. كيف يمكن لأعضائه .. تحقيقها

كيف ستقدم الدول التى رفضت رفضا قاطعا الموافقة على أى قرار يتضمن أى تأييد للمقاومة العربية أو التزاما بموقف معين ضد اسرائيل

كيف ستقدم هذه الدول المساندة التامة للشعب الفلسطينى لاسترجاع حقوقه المغتصبة ومواصلة نضاله من أجل تحرير وطنه .. وهى ترفض فى نفس الوقت أى تأييد للمقاومة العربية

كيف يمكن أن يكون تصورها لكيفية استرجاع الشعب الفلسطينى حقوقه المغتصبة وكيف يمكن أن يكون تصورها لمواصلة الشعب الفلسطينى لنضاله من أجل تحرير وطنه .

هل تعرف كيف اغتصبت حقوق الشعب الفلسطينى .. وكيف سرقت أرضه .. وشرد من دوره .. وحول الى شعب من اللاجئين ..

لقد اغتصبت العصابة العسكرية الاسرائيلية وطنه بالسلاح .. وواصلت العدوان على الاراضى العربية بالقوة المسلحة .. وهى ما زالت تمارس بقاءها فى الارض المحتلة .. وعدوانها المستمر .. بقوة السلاح .

كيف يمكن للشعب الفلسطينى استرجاع حقوقه أمام مثل هذا المعتدى بغير السلاح .

لقد كانت اسرائيل .. فى الوقت الذى يتخذ فيه المؤتمر قراراته .. التى أكد بعض أعضائه .. رفضهم تأييد المقاومة العربية .. استحالة تنفيذها .. كانت اسرائيل فى نفس الوقت .. تحدد الوسيلة التى يمكن بها أن تداوم على احتلالها .. وتواصل عدوانها ..

ان الوسيلة التى حددتها اسرائيل هى ..

١٠٥ طائرات نفاثة ، ١٣٥ هليكوبتر وصواريخ هوك من الارض للجو طلبتهـا جولدا ماير من نيكسون فى مقابلتها الاخيرة له

هذه هى الوسيلة التى حددتها اسرائيل لتحقيق بقائها فى الارض المحتلة .. ولمواصلة عدوانها على الاراضى العربية .

طريقة عملية .. يجب أن تدرسها الدول التى رفضت تأييد المقاومة العربية ورفضت الالتزام بأى موقف ضد اسرائيل ..

ان عزم المسلمين على استرجاع القدس الشريف واصرارهم على أن انسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة .. وعلى مساندة الشعب الفلسطينى لاسترجاع حقوقه المغتصبة ومواصلة نضاله من أجل تحرير وطنه .. واجب طبيعى محتم

ولكن .. المشكلة .. ليست فى اعلان هذا .. بل فى تنفيذه !!

المشكلة .. هى كيف ؟

كيف يكون استرجاع القدس الشريف .. من غاصب .. يحتلها بالقوة المسلحة .. ويعلن .. انه لن يعيدها ..

بل .. يقف رعاياه فى حرم القدس الشريف ليعلنوا أنهم يقفون فى أقدم رقعة من الارض يمتلكها الشعب اليهودى وأنهم سيعيدون فوقها بناء معبدهم الذى كان الاجانب قد استولوا عليه

كيف يمكن اكراه اليهود على الانسحاب وهم يحشدون فيها قواتهم يوما بعد يوم .. ويعلنون أنهم لن ينسحبوا منها .. ويتخذون الاجراءات التى تجعلها جزءا من اسرائيل

كيف يمكن مساعدة الشعب الفلسطينى فى نضاله لم يقل المؤتمر كيف يحقق هذا ؟

بل أكد بعض أعضائه .. كيف لا يحققونه .. برفضهم القاطع لتأييد المقاومة العربية .. وباتخاذ أى اجراء ضد اسرائيل .. رغم كل ما اتهمت به من عدوان على الاسلام ..

كيف يمكن التوفيق بين هذا التناقض

ومع ذلك .. فقد قال المؤتمر كلمته .. ورغم أنها عائمة .. فلقد أكدت موقف المسلمين - على لسان رؤساء دولهم - تجاه اسرائيل قولا

وبقى على الدول .. التى تؤمن بالقول والعمل .. أن تمارس مسئوليتها فى تحقيق القول الذى اجمع عليه المسلمون ..

بقى عليها أن تسترجع القدس الشريف .. وتجلى اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة .. وتساند الشعب الفلسطينى فى نضاله من أجل استعادة حقه المغتصب

بقى عليها أن تحقق هذا بالفعل ..

ولا أظن هذا يدعو الى اجتماع آخر .. كالاجتماع السابق ولكن .. يدعو الى اتصالات مباشرة بين الدول العربية والدول الاسلامية التى لم ترفض تأييد المقاومة العربية .. والتى لا تربطها باسرائيل علاقات أو صلات .. من أجل تحقيق كيفية تنفيذ القرارات المتخذة عمليا ..

ان اسرائيل تطلب طائرات .. وتحصل على طيارين يهود من كل الاجناس ..

ولا تواجه الطائرات الا بطائرات .. وطيارين

وان العرب يقفون موقف الصمود أمام اسرائيل ويحاولون بكل طاقتهم استنزاف قواها فى حرب استنزاف .. ولكن لاستعادة الارض .. لابد من هجوم .. وللهجوم لابد من تفوق عسكرى فى الطائرات والاسلحة ..

هذا هو الذى يحقق استرجاع القدس .. وطرد الاسرائيليين من الارض العربية المحتلة .. واستعادة الشعب الفلسطينى حقه المغتصب .

ليست المشكلة فى القرارات .. رغم تمييعها

ولكن فى « كيف » تنفذ

تلك هى المشكلة الحقيقية .

يوسف السباعى

حقيقة الأزمة

● ماذا حدث خلال الجلسات

● مناقشـــات المؤتمر تنعكس بوضوح على ملامح الملك الحسن الثانى والملك فيصل والملك حسين والشيخ صباح السالم والسيد أنور السادات خلال الجلسات العاصفة التى امتلأت بالمناقشات الحاميه والازمات الطارئة بين الوفود الاسلامية وكان ابرزها اعتراض بعض الدول على تاييد المقاومة الفلسطينية .. واعتراض باكستان على حضور الهند فى المؤتمر ..









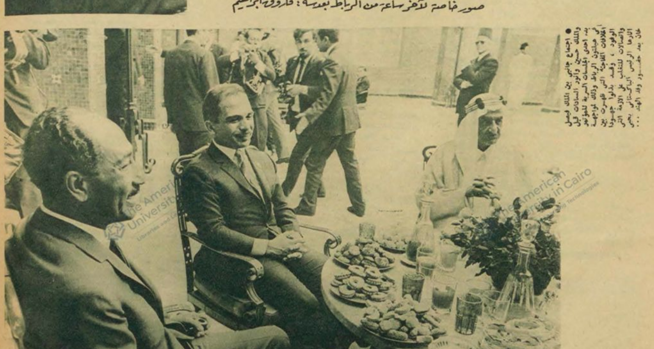


ماذا حدث فى مؤتمر القمة الاسلامى ؟ .. وماذا دار خلال الجلسات السرية بين الوفود الاسلامية ؟ ثم ما هى التيارات الخفية والآراء المتعارضة التى أثرت على قراراته ؟ . . وما هى الخلافات الجانبية والازمات الطارئة التى تحكمت فى مناقشاته ؟

ان « آخر ساعة » تحاول أن تنقل صورة ناطقة لكل المفاجآت العاصفة التى حدثت فى جلسات المؤتمر ودفعت بقراراته الى هذه النتيجة غير المأمولة للشعوب الاسلامية كلها .

« ماذا قالت القاهرة خلال جلسات المؤتمر ؟ . . وماذا كان رأيها الصريح ؟ ـ صفحة ١٥ » .

صور خاصة لآخر ساعة من الرباط بعدسة : فاروق ابراهيم



● اجتماع جانبى بين الملك فيصل والملك حسين وأنور السادات قبل بدء احدى الجلسات السرية للمؤتمر فى هيلتون الرباط وذلك لمواجهة الخلافات المفاجئة التى ظهرت بين الوفود ، وقد بذلوا جهودا واتصالات للتغلب على الأزمة التى اثارها الرئيس الباكستانى يحيى خان بعد حضور وفد الهند ...

فى مؤتمر القمة الإسلامى

العاصفة بين الوفود؟ ولماذا تحفظت الدول الأربع على القرارات؟

● عندما وقعت المشادة بين انور السادات وشاه ايران حول قرارات المؤتمر واشار السادات للملك حسين وقال للشاه : بجوارك يجلس ملك لدولة صغيرة تضرب يوميا بالنابالم ولكن شعبها يقاوم ولا نريد منكم الا صوتكم العالى وان تتفهموا قضيتنا ٠٠ ورد الشاه : اننا على استعداد لاسداء النصح للاخرين دائما ٠٠ فقال له السادات مثلا ايرانيا بالفارسية : « كل من ياكل خبزه بعرق جبينه ٠٠ لا يحتاج الى منة من احد ٠٠ »

السادات يقول بالفارسية للشاه : لهركه نان از عمل خيش خورد منة از حاتم طائى نبرد

The American University in Cairo



● لقاء بين الرئيس الجزائرى بومدين وخالد الحسن رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية ...



● .. ولقاء آخر بين خالد الحسن وصبرى حمادة رئيس وفد لبنان ومعهما أنور السادات ...



● فى بنغازى .. عندما هبطت الطائرة مرة ثانية على ارض ليبيا وقد احاط اثنان من اعضاء مجلس الثورة بأنور السادات والحديث ملىء بمشاعر المحبة والاعزاز وبجوارهم صالح بوصير وزير خارجية ليبيا الذى رافق السادات من طرابلس

عندما حدث اللقاء بين السادات

كتبت مريم روبين من الرباط

كان حريق المسجد الاقصى .. هو الدافع القوى الذى جعل ٧٠٠ مليون مسلم يشعرون بالتعدى على دينهم وعلى كيانهم وعلى مقدساتهم ..

ومع هذا الحدث الكبير تقرر عقد مؤتمر القمة الاسلامى .

ولكن قرارات المؤتمر لم تكن بنفس القوة التى توقعتها الجماهير الاسلامية ـ لم تحقق كل أمالها فى مواجهة الخطر الاسرائيلى .. ودعم المقاومة الفلسطينية

وفى داخل المؤتمر كان هناك اتجاهان الاتجاه الاول دينى بحت .. والاتجاه الثانى دينى وسياسى ..

وكانت الجمهورية العربية المتحدة بين الدول التى بذلت كل جهدها لتوضيح ابعاد الخطر الاسرائيلى الداهم فى الشرق الاوسط .

وكانت الجمهورية العربية المتحدة والسودان وليبيا واليمن الجنوبية والجزائر على رأس الدول التى حذرت من الخطر الاسرائيلى الشامل واوضحت ان الخطر الاسرائيلى يحتاج الى مواجهة حاسمة وعمل فدائى فلسطينى مدعم .

● السودان مثلا قال خلف الله بابكر رئيس وفدها انى أرى شبح الحلف الاسلامى .. نحن نرفض هذا الحلف ونطالب بقرارات عملية ، القضية فى جوهرها هى قضية الارض المحتلة . اذا انسحبت اسرائيل من الارض المحتلة فهو انسحاب من القدس ليس من المعقول أو المفهوم أن تجلس بيننا الدول الاسلامية التى لها علاقات باسرائيل نحن نطالب بتمثيل الفلسطينيين تمثيلا كاملا فى المؤتمر

● ليبيا أيضا اتخذت موقفا واضحا محددا منذ بداية الجلسات وقال خليفة التليسى سفيرها فى المغرب ان ليبيا تتمسك بضرورة قطع علاقات الدول الاسلامية مع اسرائيل وضرورة النص على دعم الكفاح الفلسطينى دعما عمليا .

● الجزائر . وقد بدا موقفها واضحا من خلال التصريح الذى أدلى به الرئيس الجزائرى هوارى بومدين بعد عودته الى الجزائر حيث قال ان المؤتمر لم يحقق ماكان مرجوا منه من احداث سياسية ..

● اليمن الجنوبية اتخذت خطا تقدميا ثوريا واضحا . قال عادل خليفة رئيس وفدها فى الجلسة السابقة لاعلان القرارات ان اليمن الجنوبية كانت تنتظر لن يسفر المؤتمر عن حد أدنى من القرارات يتجاوز قرارات الامم المتحدة وأن تنص قراراته على دعم المقاومة الفلسطينية ودعم دول المواجهة

● ايران مثلا دعت الى ان تكون قرارات المؤتمر فى حدود قرارات الامم المتحدة .. وأبدى شاه ايران استعداده لتوجيه النصائح الى البلاد العربية !

● تركيا .. رحب رئيس وفدها بقرارات المؤتمر التى لم تتجاوز قرارات الامم المتحدة ، والتى لم تواجه جوهر المشكلة وأساسها فى مواجهة المؤامرة الاستعمارية .. وعارض اى تأييد للنضال الفلسطينى .

● النيجر .. كانت كل محاولاتها مقصورة على حصر المشكلة فى موضوع القدس . قال رئيس الوفد ان بلاده أتت الى المؤتمر من أجل القدس وانه مكلف من قبل حكومته بطرح هذه المسألة وعارض النيجر حتى الانسحاب

● السنغال .. وقال أمادور لويم جابى وزير خارجيتها ورئيس وفدها أن القضية ليست سياسية وانما هى قضية دينية بالدرجة الاولى . وقال ان وفد السنغال جاء الى المؤتمر ليخرج بقرارات متلائمة مع قرارات الامم المتحدة . وقال ان السنغال جاء الى المؤتمر لمناقشة موضوع المسجد الاقصى !





والقذافى

● فجأة هبطت الطائرة فى مطار طرابلس وفتح بابها ونزل منها أنور السادات وكان العقيد معمر القذافى ـ قائد الثورة الليبية ـ يقف على سلم الطائرة .. وحدث اللقاء الاخوى الحار بين الاثنين على جسر الحرية والاشتراكية والوحدة الممتد بين القاهرة وبنى غازى وطرابلس .. وكانت أروع صورة للمشاعر النابضة التى تربط بين ثورة مصر وثورة ليبيا وكان أنور السادات يحمل رسالة شفوية من الرئيس جمال عبد الناصر الى العقيد القذافى وقال السادات : اننى سعيد للقائى برئيس مجلس الثورة وزملائه وبثورة الشعب الليبى التى تعتبر نقطة تحول فى معركة الامة العربية اليوم ..

(تصوير : فاروق ابراهيم)

● فى طرابلس .. لحظة اللقاء الحار بين أنور السادات ومعمر القذافى .. الايدى متشابكة والابتسامة على الوجوه .. وبعد ذلك جلس القذافى يستمع الى حديث اخوى من ليبيشقير وبجواره السادات وعبد العزيز كامل ورئيس وفد اليمن الجنوبية حول مائدة العشاء

● دوائر البنتاجون تستجيب لصفقات السلاح المطلوبة لاسرائيل قبل وصول جولدا مائير إلى البيت الأبيض

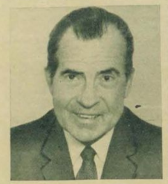
أسرار مباحثات السلاح التي تدور في الخفاء بين واشنطن وتل أبيب

● اعداد : عبدالملك خليل

ما هي خفايا مباحثات السلاح التي تدور في تكتم شديد بين امريكا واسرائيل

وما هي مقدماتها التي سبقت زيارة جولدا مائير لبيت الابيض في واشنطن واجتماعها مع نيكسون ؟

لقد كانت هناك اشارات واضحة تدل علي أستعداد البنتاجون والبيت الابيض لبحث طلبات السلاح وقوائم السكاي هوك والفانتوم التي تطلبها رئيسة وزراء أسرائيل ، وهذه محاولة لرصد هذه الاشارات حتي يسقط القناع عن وجه الامريكي القبيح مرة أخري .



● جولدا مائير وريتشارد نيكسون متآمرين في أخطر صفقات السلاح والعدوان على الارض العربية ...

من مظاهر هذا التعاون ماجرى في الايام القليلة الماضية بين واشنطن وتل ابيب .

ففي جو يشوبه الحذر والتوتر يصل حد القلق ، انبث رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي ، والعاملون في وكالة المخابرات المركزية الامريكية .. في واشنطن .. انتظارا لوصول جولدا مائير ، رئيسة وزراء اسرائيل ، كضيفة على ريتشارد نيكسون .. بعد ان سبقتها استعدادات وتحضيرات منظمة في معظم الاجهزة وحتى لاتضل الطريق ولا تتخبط في وهاد التأويلات والترجيحات نبدأ بالاشارة الى العلاقات التي تربط بين جولدا مائير شخصيا والولايات المتحدة ..

ولعل في مقدمة ذلك الاشارة الى حاجة اسرائيل الى القروض والمعونات والاموال ، لمواجهة العجز الناجم .. الميزانية التي تصرف معظمها على تحويل اسرائيل بسكانها الى ترسانة عسكرية .

وتقدر مصادر موثوق بها في اسرائيل ان ماينصرف على الجيش يوميا يصل الى ٤ ملايين جنيه اسرائيلي يوميا .

وان جهاز الامن يتكلف ٢٠٠٫٠٠٠ اسرائيلي في الساعة الواحدة ، ان قوات الاحتياط تتطلب هي الاخرى اعتمادات عسكرية تزيد على ٢٢٤٥ مليون جنيه اسرائيلي .

ويروى من تاريخ جولدا مائير الماضي انها وحدها جمعت من امريكا ملايين الدولارات لناصرة الحركة الصهيونية .

ويلي ذلك ان من اسباب زيارة جولدا مائير الضغط على الولايات المتحدة من اجل تزويد اسرائيل بالاسلحة ، ولا ينفي ذلك على الاطلاق مزاعم وزارة الخارجية الامريكية مثلما فعلت مع احدى الجرائد الصباحية العربية التي نشرت فحوى الصفقة الامريكية الاسرائيلية ، وليس هناك اقل على ذلك ماكتبته المجلة الامريكية التي رصدت للاشادة باسرائيل بقولها بالحرف الواحد **ان اسرائيل وقد حظر عليها الحصول على الطائرات الفرنسية ، قد سعت لعقد صفقة لشراء ٥٠ طائرة فانتوم ف - ٤ من الولايات المتحدة ، وقد وصلت أولى الطائرات منذ اسبوعين - مع الغضب الشديد من جانب العرب . ان مسز مائير مقتنعة بان الطريق الوحيد للمحافظة على السلام في الشرق الاوسط هو في التاكد من ان اسرائيل أقوى من العرب ، وخطتها انها ستطلب من نيكسون ٢٥ فانتوم أخرى وبعض الطائرات ا - ٤ سكاى هوك والكثير من الصواريخ من الارض للجو ، وقد يستغرق هذا بعض الوقت ، ولكن وزارة الخارجية والبنتاجون ينتظر ان يوافقا على على الطلب .**

وفي تصريحات قادة اسرائيل ما يفيد العمالة الواضحة للسياسة الامبريالية للولايات المتحدة ففي مؤتمر صحفي عقد أخيرا اعترف موشي ديان بان مصلحة حكومته تلتقي مع مصالح امريكا فقد قال بصراحة وبلا مواربة : **انني اعتقد ان تقوية مركز الولايات المتحدة في الشرق الاوسط يعد في مصلحتنا ، وان ضياع النفوذ الامريكي في الاردن ليس في مصلحتنا ..**

وبعد العدوان الاسرائيلي الاخير ، وفي ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٦٧ ، صرح ليفي اشكول قبل موته لمراسل صحيفة جيروزاليم بوست بقوله : **ان زيارتي للولايات المتحدة منذ ثلاث سنوات وضعت الاساس لانتصارنا في حرب الايام الستة في يونيو سنة ١٩٦٧ ..**

وسيرا على هذه العبودية الاسرائيلية للولايات المتحدة كتب « فيليب بن » مراسل صحيفة معاريف الاسرائيلية في نيويورك يقول **« ان الولايات المتحدة الامريكية تجني ثمار النصر الاسرائيلي دون ان تطلق رصاصة واحدة .**

وعندما ترامت تساؤلات حول اسباب تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل حتى تزويدها بالسلاح كشف ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل عن هذه الثقة اللا محدودة بقوله : **ان الولايات المتحدة تبيع لنا طائرات الفانتوم .. لا لان هذا في صالحنا بل لانه في صالحها هي ايضا ..**

وتتشابه المخابرات الاسرائيلية بالمخابرات الامريكية ..

وقبل عدوان سنة ١٩٦٧ ساعدت المخابرات الاسرائيلية تلم المخابرات الامريكي المركزي في اغتصاب طائرة مراقبة من انتاج سوفيتي حلق طيارها المسمى « منير الرفا » الضابط بالجيش العراقي والعميل في وكالة المخابرات المركزية .

والامر الاكثر الفاتا للنظر ان مايسمى **بمعهد « الترجمات العلمية »** الذي يخضع لاشراف ورقابة المخابرات الاسرائيلية والذي يختص بترجمة الكتب العلمية والفنية الصادرة في البلدان الاشتراكية ، يرسل هذا المعهد كل عام ٢٠ الف صفحة مترجمة الى صندوق العلم الامريكي .

ومع ذلك فما هي الاسباب التي ادت بجولدا مائير لاختيار هذا الوقت بالذات في زيارة الولايات المتحدة الامريكية :

×× تعتبر جولدا مائير من اكثر القادة السياسيين في اسرائيل دراية بالولايات المتحدة بخاصة في عمليات جمع التبرعات والاسراع بها ، واسرائيل في الوقت الحالي تعاني من عجز يبلغ ٢٩ في المائة بالمقارنة في ١٩٦٨ ويصل الى حد ٣٥٠ مليون دولار .

×× الحاجة الى تنسيق الجهد الامريكي الاسرائيلي والاتفاق على بنوده وخططه لمواجهة حرب الانهاك التي اعلنتها الجمهورية العربية المتحدة وتصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية .

×× الاستفادة من البادرة التي اعلنها الرئيس نيكسون في خطابه امام الدورة الجديدة للامم المتحدة من حماية اسرائيل وتبني مطالبها والتزامه بالسياسة التقليدية الامريكية ازاء القضية الفلسطينية ، تحت شعار موازين القوى في الشرق الاوسط ، مثلما جاء على لسان جولدا مائير شخصيا .

×× قطع الطريق على اية محاولات تقول بحياد نيكسون في الصراع بين العرب واسرائيل وهي المفاهيم التي ترددت بعد انتخاب نيكسون وايفاده لسكرانتون ، مبعوثا شخصيا له لدول منطقة الشرق الاوسط ، والذي خرج بعدد من الاراء التي لاتنطبق تماما مع مطالب اسرائيل التوسعية ، ورفضها الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة بعد عدوان يونيو . ومن ثم القضاء على مابدا من اشاعات راجت في بداية عهد نيكسون من انه ليس مدينا بفوزه لاصوات اليهود في الولايات المتحدة ، كما انه يشكل تحولا في معالم سياسة نيكسون بعد التجاية وتسلل العناصر الصهيونية الى البيت الابيض وفي مقدمتهم كيسنجر مستشاره الخاص ، وهو من اشد الداعين ذكاء للصهيونية .

××× منع اية محاولة لوجود اية ارضية للقاء بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قد تشتمل على حل لمشكلة الشرق الاوسط ، انطلاقا من رفضها لتنفيذ قرار الامم المتحدة . وهو ايضا ما دابت اسرائيل وقادة المؤسسة العسكرية الاسرائيلية من التصريح به في اكثر من مناسبة ، لعل ليس آخرها ما قالته في حديثها مع مراسل التايم ، عندما سألها عن احتمال توصل موسكو وواشنطن لصيغة حول السلام في الشرق الاوسط ، فاجابته في صلف وغرور وقحة : **« اخبر واشنطن اننا لن نسير الى هذا المدى ولن نوافق عليه .. معنى ذلك ان اسرائيل تفضل ان تقوم واشنطن بالضغط على موسكو لتدعو الاخيرة بدورها العرب للدخول في محادثات مع اسرائيل على مائدة المفاوضات** ولا يستغرب في هذا الصدد ان تشترك اسرائيل في اية خطة استعمارية امريكية للعدوان ، وقد لايستبعد ان تتعرض بعض المشروعات العمرانية والانشائية للدول المواجهة العربية مع اسرائيل لعمليات انتقامية ، من جراء الاعمال العسكرية والمقاومة في الارض المحتلة .

وقد اشار مراسل التايم في تحقيقه من نية اسرائيل الانتقام من الجمهورية العربية المتحدة وبصفة خاصة في المنطقة الممتدة جنوب خليج السويس على وجه التحديد .

××× السعي لمزيد من توريط الولايات المتحدة في حرب الشرق الاوسط ، حتى وان ادت الى صدامات نووية .

××× ترمي جولدا مائير بموقفها ومباحثاتها مع نيكسون الى مزيد من تأييد المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ، وخاصة ان ميعاد الانتخابات الاسرائيلية يقترب .

وكما ان للولايات المتحدة تقديراتها ، وللصهيونية المسيطرة على عصب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية الامريكية هناك فهم وعمل عربي .

ويستند الفهم العربي لطبيعة الموقف الذي تبناه نيكسون في تأييد الصهيونية وعدم الخضوع لاوامرها ونواهيها .. ان نيكسون لا يختلف عن كل رؤساء امريكا من الاذعان الكامل لكل ماتقوله وتطالب به المنظمات الصهيونية في العالم كله .. وقد كتب البروفسير نوريس ، في ناسيونال اوبزرفر بعنوان : نيكسون والصهيونية قائلا في سخرية ، حتى قبل ان يعلن نيكسون موقفه الواضح مع الصهيونية ، ان كل من يتتبع سياسة امريكا الخارجية في العشرين سنة الماضية كان يتعجب ويندهش من ان تكون واشنطون هي عاصمة الولايات المتحدة ، وليست تل ابيب .

والسؤال الآن على ماذا تعتمد الصهيونية في الولايات المتحدة بصفة خاصة !

اشار عدد من الابحاث لاستطلاع الرأي العام الامريكي ، على ان الرأى العام في امريكا ليس رأيا وليس عاما .. وان النخبة التي تفهم وتعي وتهتم بالسياسة الامريكية الخارجية من بين سكان الولايات المتحدة الامريكية لا تزيد على مليونين ، اي نسبة الف على واحد في المائة .. وعلى هؤلاء تتركز الدعاية الصهيونية .

ويكفي في هذا الصدد ماوقع في يد السناتور وليم فولبرايت من تقارير عن نشاط المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة ، وفي هذه التقارير ما يشير الى ان المجلة الامريكية الشهرية المتخصصة في شئون الشرق الاوسط يقوم بالصرف عليها المجلس الصهيوني الامريكي ، وان المجلة الدينية المهتمة بالمنطقة يمولها نفس المجلس الصهيوني السالف الذكر ، وانها توزع طبقا للقوائم والشخصيات التي يختارها نفس المجلس ..

وفي نهاية التقرير يكشف ان الصهيونية تسيطر على المجلات والجرائد الدينية والعلمية .. اليومية والاسبوعية التي تتعرض لاية مشكلة تتناول الشرق الاوسط ..

وخطة الصهيونية ترمي الى اهداف ثلاثة رئيسية للنخبة في الولايات المتحدة هي :

١ - اسكات كل صوت معاد للصهيونية

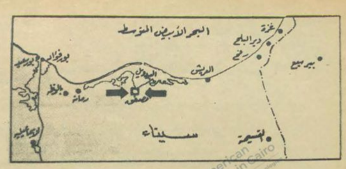
٢ - التغلغل بين صفوف هذه النخبة

٣ - تحديد تفكير وايديولوجية هذه النخبة بعد المرحلتين السابقتين .

اما العمل العربي فهو ما اخطته الشعوب العربية مؤخرا من مواجهة نشطة مع العدو ، وهو الذي دفع موشي ديان للاعتراف مؤخرا بان خسائر اسرائيل قد ارتفعت الى ثلاثة اضعاف عما كانتحمله من قبل .

ان الذعر الذي بدا واضحا في اسرائيل والذي دفع جولدا مائير لطلب رئيس الاركان عند امر الطيران الاسرائيلي لبادرة جديدة للصمود والمواصلة العربية .

ان مراسل التايم الذي اراد حسب الاوامر المعطاة له لتمجيد اسرائيل لم يستطع ان يمنع نفسه من ان يقول : **« ان اسرائيل لن تستطيع ان تكسب السلام » .. !**



قوات الكوماندوز المصرية تقوم بأكبر هجوم بالصواريخ علي مراكز احتشاد العدو الاسرائيلي وقيادته في شمال سيناء .. قامت بهذه الضربة الجريئة والمفاجئة وحدات الكوماندوز المنقولة بطائرات هليوكوبتر .. وفاجأت موقع « مصفق » الذي يحتشد فيه مابين ٦٠٠ و ٨٠٠ جندي وصف ضابط اسرائيلي .. وأمطرته من اتجاهين بعشرات الصواريخ .. ولقد أحدث هذا الهجوم الناجح انفجارات عنيفة داخل التكنات .. وخلفت وراءها نيرانا كثيفة

لقد كانت ضربة قواتنا الخاصة قوية .. ومؤثرة .. لدرجة أن العدو فوجيء بها .. فاصيب بالذعر الذي شل قدرته علي الحركة ..

ولقد عادت القوات الخاصة كلها الي قواعدها سالمة .. بعد أن افقدت العدو اعدادا كبيرة من افراده بين قتلي .. وجرحي .. وأنزلت خسائر جسيمة في مدرعاته .. ومراكز تموينه وقيادته .. ولكن كيف حدثت عملية مصفق ؟



الكوماندوز المصريون المحمولين بالهليكوبتر وكيف قاموا بعملية مصفق ؟

● اعداد : محمد عبد الحميد

كانت اسرائيل دائما تردد .. انها وحدها القادرة على عمليات الكوماندوز الخاصة .. وقد استخدمت بالفعل عدة مرات خلال الشهور التالية لحرب يونيو ١٩٦٧ وفى جبهة الاردن بالذات .. ولقد تلقت اسرائيل طريقة عمل هذه الوحدات .. والطائرات الهليكوبتر التى تستعمل فيها .. من قيادة القوات الامريكية فى (فيتنام) .. فقد كانت قيادة هذه القوات تتباهى دائما بأنها استطاعت أن تنشىء وحدات مستقلة لهذا النوع من العمليات .. وخصصت لها انواعا مختلفة من طائرات الهليكوبتر الامريكية .. هذه الطائرات طورت فى تصميمها لهذا النوع من العمليات . ولقد دعت الولايات المتحدة الامريكية عددا من العسكريين لزيارة هذه الوحدات فى فيتنام .. كان من ضمن الزائرين ((موشى ديان)) .. الذى حاول نقل هذه الفكرة الى جيش الدفاع الاسرائيلى .. مخصصا وحدات تستخدم الهليكوبتر لتدريبها على بعض هذه الاعمال .. والتى أطلق عليها اسم فرسان الجو .

من هنا تبدو بكل وضوح اهمية الهجوم المصرى .. هجوم قوات الكوماندوز المصرية .. والنتائج الجريئة التى حققها .. والموقع الذى اختاره ليقوم عليه الهجوم .. والوقت الذى اختاره لتنفيذ عمليته التى حققت كل نتائجها ..

من هنا كان عنصر المفاجأة ..

مفاجأة القيادة الاسرائيلية بهذه العملية الجريئة ..

ومفاجأة القوات التى وقع عليها الهجوم ..

كان العدو الاسرائيلى يقول : ان مثل هذه العمليات .. هو فقط القادر على القيام بها .

ولكن عندما نجحت عملية قواتنا الخاصة ظهر الارتباك واضحا عليه

وثبت بعدها كذب اسرائيل ..

وثبت أيضا انها لا تقول الحقيقة بالنسبة لاى عملية تقوم بها القوات المصرية سواء فى البر او الجو .

وثبت أيضا ان فرسان الجو المصريين قادرون على تحقيق الضربة المفاجئة .. وتحقيق اكبر الخسائر ..

وثبت أيضا – كما تقول الدوائر السياسية – ان هذه الغارة الناجحة تعتبر اول عملية هجوم محمول توجه ضد قوات الاحتلال الاسرائيلى منذ عدوان يونيو ١٩٦٧ .. وهى على هذا النحو تعتبر نقطة تحول بارزة فى سير العمليات العسكرية ضد قوات العدو .. وقالت نفس الدوائر السياسية .. ان العدو نفسه قد أسهم فى تحقيق النجاح الكامل لهذه الغارة .. بعد ان اوهم قواته من خلال اعتداءاته الاخيرة .. انها ليست فى متناول ضربة مباشرة .. مثل تلك الضربة التى تمت فجر السبت الماضى .

تفاصيل عملية مصفق

والان ما هى هذه العملية .. ؟ وما تفاصيلها؟

لقد أعلن المتحدث العسكرى المصرى بعض التفاصيل عن عملية وحدات الكوماندوز قال :

ان منطقة المصفق تقع فى الطرف الشمالى لسيناء .. وتبعد مسافة ٨٥ ك.م شرقى القنطرة .. وتتمركز فيها وحدات كبيرة من القوات العسكرية الاسرائيلية .. يزيد عددها على ٦٠٠ جندى وضابط .. بالاضافة الى مركز قيادتها

وقد قامت وحدات الكوماندوز بالهجوم على هذه القاعدة العسكرية فى اتجاهين .. مستخدمة الصواريخ المتوسطة المدى بأعداد كبيرة .. ووجهت ضربات مؤثرة فى جميع انحاء منطقة تجمع قوات العدو .. وقد اشتعلت النيران فى تكنات العدو .. وفى معداته .. وفى سياراته واصيبت اعداد كبيرة من افراد العدو نتيجة لهذا الهجوم .. وأضاف المتحدث أن العدو قد فوجىء تماما بهذا الهجوم .. مما اربكه .. واعجزه عن ابداء أى محاولة على الاطلاق لمقاومة افراد القوة المهاجمة .. مما ترتب عليه قتل واصابة اعداد كبيرة من افراد القوات الاسرائيلية فى تكناتهم .

وقد علم ان وحدات الكوماندوز المصرية قد استخدمت فى هجومها على القاعدة العسكرية الاسرائيلية طائرات هليكوبتر .. وهذه هى المرة الاولى التى تستخدم فيها وحدات الكوماندوز المصرية طائرات الهليكوبتر فى عملياتها لضرب العدو ..

ويرى المراقبون العسكريون ، ان عملية ((مصفق)) بداية مرحلة جديدة وهامة فى المواجهة مع العدو .. باعتبار انها استوعبت كل عناصر التكامل لعمل عسكرى ناجح .

ويشير المراقبون الى نقطتين هامتين بارزتين فى هذه العملية :

● انها اقتحمت مواقع كثيفة للعدو .. وسط تجمعاته وحشوده .. ولم تختر لهجومها منطقة خالية .. وانما توغلت فى عمق الخطوط العسكرية للعدو بمسافة ٨٥ كيلومترا .

● ان مصفق موقع استراتيجى هام يجمع بين قيادتين هامتين للعدو هما : **قيادة المنطقة الشمالية** .. وهى اولى مناطق سيناء المقسمة الى منطقتين ((شمالية وجنوبية)) .. والمنطقة الشمالية تشمل ثلاثة قطاعات .. ((شمالى واوسط وجنوبى)) .. **قيادة القطاع الشمالى** .. الذى يمتد من رفح الى القنطرة .. وتحتشد فى مصفق قوات كبيرة للعدو يتراوح حجمها ما بين ٦٠٠ و ٨٠٠ جندى وصف ضابط وضابط .. كما توجد بها منطقة مركزية للشئون الادارية تضم مخازن الذخيرة والوقود والمهمات .

وتجمع المصادر العسكرية على ان عملية مصفق .. تعتبر نقلة هامة وخطوة متطورة لها وزنها فى الاستراتيجية العسكرية المصرية .. وخاصة ان هذا الهجوم قد تم فى ليلة كان القمر فيها بدرا كاملا .. ولعل عنصر المفاجأة .. ان العدو لم يكن يتوقع اى هجوم مصرى فى القمر .. لان كل هجمات الوحدات الخاصة السابقة كانت تتم فى الليالى التى يختفى فيها القمر .. !

لماذا نجحنا ؟

والسؤال الان **لماذا نجح هذا الهجوم الكاسح لقوات الكوماندوز المصرية ؟**

● قوة تدريب القوات الخاصة .. مع وجود الامكانيات المتوافرة التى تحقق لها اى نصر تقوم بها فى عملياتها ..

● تحديد المنطقة التى سوف تتم فيها العملية ... والمراحل المختلفة لطرق الطيران بعد اقلاعها بالقوات الخاصة حتى تصل الى الهدف .

● دقة المعلومات التى وصلت قيادة القوات الخاصة حول المواقع التى سوف يشن عليها الهجوم . . مثل اماكن التجمع . . ونوع الحراسات . . والاسلحة المستخدمة لدى العدو .. وكذلك الاماكن الضعيفة فيها .. وكذلك دقة الأماكن التى سوف تنطلق منها القوات بعد هبوط الطائرات فى الارض التى حددت لها .

● عنصر المفاجأة .. واختيار الموقع كان لهما شأن كبير فى نجاح المهمة الكبيرة التى حققت كل اغراضها .

● واخيرا التدريبات المستمرة على احدث اساليب القتال .. واستخدام كافة الاسلحة بطرق تكتيكية حديثة ..

● اختيار الوقت كان له عامل مهم ايضا فى نجاح المهمة .. فالعدو الاسرائيلى لم يكن يتوقع مثلا .. أن يتم الهجوم على ضوء القمر

قوات الكوماندوز

شىء اخير نشير اليه .. **كيف يتم اعداد قوات الكوماندوز ؟ وما هو نوع العمليات التى تقوم بها ؟**

يمتاز رجال الكوماندوز باستعداد طبيعى لهذا النوع من العمليات الجريئة .. ويشترط فيهم لياقة بدنية خاصة .. ولا بد ان يتمتع الفرد بنفسية عالية ، حيث يتلقون برامج خاصة ومتواصلة ، يضاف الى ذلك تدريبات من نوع خاص .. ويعدون لعمليات النقل الى ما وراء خطوط العدو .. وتلك اهم اغراض قوات الكوماندوز .. ونقل هذه القوات خلف خطوط العدو بعدة وسائل : منها النقل برا .. او بحرا .. او جوا .. معتمدين على وسائل التسلل من خلال مراقبات العدو .. وراداراته .. ليتحقق عنصر المفاجأة الذى يعتبر العنصر الاساسى فى نجاح مثل هذه العمليات .

وعمليات نقل الكوماندوز جوا .. تعتمد الان اكثر على طائرات الهليكوبتر بصورة اساسية .. حيث تكمن هذه الطائرات عبر ممر خاص .. يمكن ان يتجنب وسائل العدو المختلفة فى الاكتشاف سواء بواسطة الملاحظة الارضية . او الرادارات التكتيكية او شبكات الرادار الاستراتيجية

وعنصر المفاجأة .. هو ان يجد العدو نفسه – فى وقت يعتقد فيه انه آمن – محاطا بوابل كثيف من النيران يركز على اهدافه .. بعنف وقوة . . وبشكل مؤثر . . هذا العنصر – المفاجأة – يشل حركته .. ويربكه .. ويعطى الفرصة الكاملة لافراد القوات الخاصة ان تعود الى طائراتها وتحقق كافة الاغراض المطلوبة .

واخيرا ..

ان ارتباك القيادة الاسرائيلية .. وتخبطها فيما تقول يؤكد مدى فداحة الخسائر التى منيت بها تجمعات العدو فى منطقة مصفق .. وكذلك الخسائر فى المدرعات والسيارات ..

وأيضا . . نجد أن هذه العملية التى قامت بها قوات الكوماندوز تعتبر تطورا جديدا فى الموقف العسكرى .. وفى نفس الوقت فان القوات المصرية تؤكد بهذه العملية مرحلة اخرى جديدة .. فى المواجهة العسكرية اليومية بين قواتنا والعدو الاسرائيلى فى جبهة قناة السويس ..

تفاصيل الهجوم بالصواريخ الذى فاجأ التجمعات الاسرائيلية مع أضواء الفجر..

دردشة سريعة
مع الدكتور كمال استينو

عاش الدكتور كمال رمزي ستينو عضو اللجنة التنفيذية العليا مع بعثة تضم عددا من الفلاحين والعمال من اعضاء اللجنة المركزية ١٨ يوما كاملة في بلغاريا التي اشتهرت باسم بلاد الورد ..

كيف استطاعت بلغاريا في سنوات قلائل .. وبالعلم وحده ان تصبح واحدة من اكبر الدول الاوربية المصدرة للمنتجات الزراعية ؟ ..

وما الذي يمكن ان تستفيده بلادنا من تجربة الذين سبقونا عندما وضعوا العلم في خدمة جماهير الفلاحين ؟ .

ان الدكتور كمال رمزي ستينو يروي لك في هذه الدردشة السريعة الكثير من انطباعاته .. والافكار الجديدة التي عاد بها مع اعضاء بعثة اللجنة المركزية من بلاد الورد ! .

١٨ يومًا مع بعثة الفلاحين فى بلاد الورد

يكتبها :
جميل عارف

فتحت بلاد الورد ذراعيها بالترحاب ، وهى تستقبل بعثة الفلاحين القادمة من القاهرة ..

وكما قال لى احد اعضاء البعثة .. كانت المناسبة احتفال بلغاريا بمرور ٢٥ سنة على الثورة الاشتراكية فيها ..

وتقرر فى هذه المناسبة ان يصطحب الدكتور كمال رمزى ستينو باعتباره رئيسا للجنة الزراعية باللجنة المركزية عددا من اعضاء اللجنة للتعرف على التجربة المثيرة التى خاضتها بلغاريا حتى اصبحت فى سنوات قلائل .. وبالعلم وحده .. واحدة من اكبر الدول المصدرة للمنتجات الزراعية فى أوربا كلها ..

وبلغاريا قبل الثورة الاشتراكية .. كانت دولة فقيرة ..

وكانت البطالة فيها متفشية ..

ويشعر أهالى بلغاريا الآن بالسعادة والفخر لان بلادهم استطاعت أن تضاعف دخلها القومى ٥ مرات فى أقل من ٢٥ سنة !

وفى العام الماضى وحده بلغت قيمة صادرات بلغاريا من المنتجات الزراعية حوالى ٩٥٠ مليونا من الدولارات !.

⊙❖⊙

وذهبت بعثة الفلاحين الى بلغاريا ..

لقد عاشت مع التجربة المثيرة فى بلاد الورد ١٨ يوما كاملا ..

وكان اللقاء حماسيا فى كل مكان ذهبت اليه البعثة ..

وكما قال لى أحد أعضاء البعثة .. كان الفلاحون البلغاريون يستقبلون أعضاء البعثة بالورد الذى اشتهرت به بلادهم ..

وعند مدخل كل قرية ذهبت ليها البعثة كانت فتيات القرية تعترضن سيارات اعضاء البعثة ليقدمن الى كل واحد منهم رغيفا من الخبز الساخن .. ومعه قليل من الملح ..

وهى عادة اشتهر بها الفلاحون فى الريف البلغارى للترحيب بالضيوف !..

⊙❖⊙

وبلغاريا هى واحدة من الدول الاشتراكية التى تسمح بتعدد الاحزاب ..

ومن أبرز هذه الاحزاب :

● **الحزب الشيوعى** .. ولا يزيد عدد اعضائه على ٣٨٠ الف عضو ..

● **حزب الفلاحين** .. وتضم حوالى ١٢٠ الف عضو ..

● **الجبهة الوطنية** .. وتضم حوالى ٢٠٠ر١ ...ر... عضو .. وتمثل وحدة الاحزاب الوطنية والديمقراطية المواجهة للفاشية .. وتضم من بين أعضائها الموظفين السابقين الذين احيلوا على التقاعد .. وربات البيوت ..

● **منظمات الشباب** .. أو (الكوموسول) كما يطلقون عليها فى بلغاريا .. وهى منظمات قوية للغاية ، وتلعب دورا له أهميته فى تنظيم الجماهير فى بلاد الورد ..

والذى لا يعرفه كثيرون هو ان رئيس الجمهورية ينتمى الى حزب الفلاحين !

●● خرجت منظمات الشباب فى بلغاريا تستقبل اعضاء بعثة الفلاحين القادمة من القاهرة وتهدى اليها مناديلها !

⊙❖⊙

وفى القاهرة ذهبت الى الدكتور كمال رمزى ستينو بعد عودة البعثة ..

كنت أسعى وراء تسجيل بعض الانطباعات التى عادت بها البعثة بعد زيارة بلاد الورد ..

قلت له : ما هى ابرز ملامح التجربة البلغارية التى جعلت من بلاد الورد واحدة من اكبر الدول المصدرة للمنتجات الزراعية فى اوربا كلها !..

وتكلم الدكتور ستينو بأسلوبه الهادىء الوديع .. وهو يقول :

– لعل أبرز ملامح هذه التجربة هو اقتناع كل فرد فى بلغاريا بأن مضاعفة الجهد فى العمل هى السبيل الوحيد لزيادة الانتاج .. ويرجع الفضل فى ذلك الى الحزب الشيوعى .. ومنظمات الشباب أو (الكوموسول) .. فقد استطاع الحزب .. وهذه المنظمات ان تغرس فى نفوس مواطنيها حب العمل والانتاج !

وفى رأيى .. ان الشعب البلغارى قد استطاع بالعمل المتواصل .. وبالعلم وحده .. ان يحقق معجزات ضخمة من أجل تحقيق مجتمع الرفاهية فى بلاده !.

⊙❖⊙

وتشعب الحديث مع الدكتور كمال رمزى ستينو واخذ عضو اللجنة التنفيذية العليا يروى لى بنفس أسلوبه الهادىء الوديع جانبا من انطباعاته أثناء رحلته مع بعثة الفلاحين فى بلاد الورد ..

وكما قال لى .. تعتمد بلغاريا فى زيادة انتاجها الزراعى على نظام المزارع التعاونية الجماعية ..

والى جانب هذا النظام تخصص الحكومة البلغارية الى جانب بيت كل فلاح مساحة تقدر بحوالى الفدان .. وفى هذه المساحة يقوم الفلاح بزراعة الخضراوات والفواكه لحسابه الخاص .. كما يربى فيها ماشيته ودواجنه !

وتخصص الحكومة البلغارية فى أسواق المدن محلات خاصة ليبيع فيها الفلاحون انتاج مزارعهم الصغيرة لحسابهم الخاص !

أما المزارع التعاونية الجماعية فيعمل فيها الفلاحون مقابل اجر يتناسب مع جهد كل واحد منهم ..

وفى هذه المزارع تبقى الاراضى الزراعية على المشاع .. ولكنها تدار بطريقة جماعية !

وقال لى الدكتور ستينو :

– لعل أبرز ما اثار اهتمامى .. واهتمام اعضاء البعثة .. هى طريقة العمل داخل هذه المزارع التعاونية الجماعية ..

انهم يحتسبون لكل عملية زراعية معدل عمل يطلقون عليه اسم النورم ..

بمعنى انهم يحددون الانتاج المطلوب تحقيقه من كل فلاح فى اليوم الواحد ..

ويختلف هذا الانتاج من عملية الى اخرى ..

حرث الارض له معدل معين ..

وتقليم الاشجار له معدل قد يختلف عن المعدل الاول ..

والرى .. وجنى الثمار .. لكل عملية معدل وعلى الفلاح ان يتم انجاز المعدل المطلوب منه فى كل يوم حتى يتقاضى أجره بالكامل ..

وفى حالة انتاجه اكثر من المعدل المطلوب يرتفع الاجر بنفس نسبة الزيادة التى حققها معدل العمل ..

وفى نفس الوقت .. اذا نقص انتاجه من معدل العمل المحدد له .. يتناقص اجره بنفس نسبة العجز الذى سجله انتاجه ..

اى .. ان الفلاح .. ياخذ بقدر ما يعمل .. ومن لا يعمل .. لا ياخذ شيئا !.

قلت للدكتور ستينو :

– ومن الذى يحدد معدلات العمل للفلاحين ؟

وقال الرجل الذى بدأ حياته استاذا فى كلية الزراعة بجامعة القاهرة وأصبح الآن عضوا فى اللجنة التنفيذية العليا :

● توجد فى كل مزرعة تعاونية جماعية لجنة يشترك فيها مجموعة من الاخصائيين .. ويحضر اجتماعاتها أحد ممثلى الحزب الشيوعى فى المزرعة

وهذه اللجنة هى التى تقوم بتحديد معدل العمل اليومى لكل عملية .. والاجر الذى يدفع من كل معدل (بالليفا) .. وهى العملة المتداولة فى بلاد الورد ..

وقيمة الليفا الواحدة حوالى دولارين !

⊙❖⊙

وشىء آخر .. يقول الدكتور ستينو :

– يحصل الفلاحون على مدار السنة على نسبة تتراوح بين ٧٠ و ٨٠٪ من أجورهم .. ومع نهاية كل سنة تقوم اللجنة بدراسة انتاج المزرعة بالارقام ..

وبمعنى آخر تضع تقويما دقيقا من قيمة الانتاج الذى حققته المزرعة على مدار السنة ..

ومع هذا التقويم تبدأ عملية حساب عسيرة.. والنتيجة دائما :

● **اذا حققت المزرعة هدف الانتاج المطلوب منها بالكامل .. تدفع اللجنة قيمة الاجور المتبقية**

● **واذا سجل الانتاج أى عجز .. تخصم قيمة هذا العجز من قيمة هذه الاجور المتبقية .**

● **واذا زاد الانتاج على الهدف المحدد للمزرعة تقوم اللجنة بتوزيع مكافآت سخية على الفلاحين مقابل كل زيادة فى انتاج المزرعة ..**

⊙❖⊙

قلت للدكتور كمال رمزى ستينو :

– وماذا ايضا من ملامح هذه التجربة المثيرة ؟. وما هى الانطباعات التى حملها اعضاء بعثة الفلاحين معهم الى القاهرة بعد زيارتهم لعدد من هذه المزارع التعاونية والجماعية فى بلاد الورد !

واطرق عضو اللجنة التنفيذية قليلا ثم قال لى:

– فى رأيى .. أن ثلاثة عناصر رئيسية هى ابرز عناصر النجاح التى تحققه هذه المزارع فى بلغاريا .. وهى :

● **شعور كل فرد فى بلغاريا سواء كان من سكان الريف .. أو المدن بالمسئولية.. وبالتالى تفانيه فى العمل لزيادة الانتاج ..**

● **الربط والحزم الذى تدار به هذه المزارع**

● **الاهتمام بالتطبيق العملى لنتائج الابحاث**

صور الحياة داخل المزارع
التعاونية التى يأخذ فيها
كل فلاح بقدر
ما يقدم من جهد وعمل

● بعثة الفلاحين فى زيارة لإحدى محطات الابحاث فى بلغاريا ..





●● الدكتور كمال رمزي ستينو مع اعضاء بعثة الفلاحين اثناء زيارة واحدة من مزارع العنب .. وفي بلغاريا يزرعون العنب على أعمدة مصنوعة من الاسمنت المسلح !

العلمية في كل ما يساعد على زيادة انتاج هذه المزارع ..

وبمعنى آخر .. تضع الدولة .. كل امكانياتها بحيث يصبح العلم دائماً في خدمة الفلاحين في هذه المزارع ..

⊙✥⊙

واخذ الدكتور كمال رمزي ستينو بعد ذلك يحدثني عن بعض مشاهداته في هذه المزارع .. قال لي :

– تصور مثلا .. قامت بعض هذه المزارع بتطبيق طريقة ايطالية في زراعة التفاح والكمثرى .. وهي طريقة تضاعف انتاج المحصول ثلاث مرات .. واسمها طريقة بالموتا ..

ونجحت هذه الطريقة لتحقق زيادة كبيرة في انتاج التفاح والكمثرى ..

ومع هذا النجاح أعدت الحكومة البلغارية خطة لتقليع المزارع القديمة وتحويلها الى مزارع حديثة !

ومثل آخر .. يسبب نزول البرد اضرارا بالحاصلات الزراعية في شهر ابريل من كل سنة

وقد جرت عادة الحكومة البلغارية على تعويض الفلاحين عن الخسائر التي تصاب بها زراعاتهم بسبب هذا البرد ..

وفي هذا العام دفعت احدى المحافظات ٢٠ مليون ليفا .. تعويضات للفلاحين عن الاضرار التي اصابت زراعاتهم ..

وعندما كانت بعثة الفلاحين في بلغاريا سمعت من تجارب يجريها العلماء البلغاريون لاطلاق صواريخ في الفضاء لتضرب الغيوم وتعمل على تحويلها الى امطار ..

وكما قالوا لاعضاء البعثة .. لقد اجريت تجارب اطلاق هذه الصواريخ في عدة مراكز للابحاث ..

وقد تقرر تعميم استخدامها لحماية زراعات الفلاحين من البرد ..

ولكن بعد أن يتم تركيب مجموعة من محطات الارصاد الجوية حتى تساعد على التنبؤ بمواعيد تساقط المطر حتى يتسنى اطلاق هذه الصواريخ في الوقت المناسب !

⊙✥⊙

وشيء آخر .. لقد تحولت جميع مزارع القمح في بلغاريا الى مزارع آلية .. اى الى مزارع تزرع بالماكينات ..

وتتراوح مساحة المزرعة الواحدة ما بين ١٠ الاف و ٢٠ الف فدان ..

وفي بلغاريا زارت بعثة الفلاحين واحدة من هذه المزارع الكبيرة .

وهذه المزرعة مثلا كان يعمل بها قبل الثورة ٤٥ الف عامل زراعي ..

واصبح عدد عمالها الآن لا يزيد على ٢٠٠٠ عامل !

وسمع اعضاء البعثة من المسئولين عن المزرعة ان خطة العمل في المزرعة قد اعدت بحيث لايزيد عدد العمال في سنة ١٩٧٥ في هذه المزرعة على ١٥٠٠ عامل فقط !

واثناء هذه الدردشة قلت للدكتور ستينو :

– ما هي تكاليف انتاج الطن الواحد من القمح في هذه المزارع الآلية في بلغاريا ؟..

● كانت تكلفة الطن الواحد – كما سمعت من المسئولين في بلغاريا – حوالي ١٠٠ دولار.. وقد انخفضت هذه التكلفة بعد استعمال الميكنة الى ٦٠ دولارا للطن .. وينتظر أن تنخفض تكاليف انتاج الطن مع التخطيط الجديد لتتراوح بين ٣٥ و ٤٠ دولارا للطن الواحد في سنة ١٩٧٥

وبذلك يتسنى لبلغاريا ان تدخل سوق المنافسة العالمية كدولة مصدرة للقمح لاول مرة !

وبعد .. !

بقيت هذه الانطباعات التي عاد بها اعضاء بعثة الفلاحين من بلاد الورد :

● يقول الدكتور كمال رمزي ستينو .. ان الثورة الاشتراكية في بلغاريا قامت حتى الآن باعادة بناء حوالي ٩٠٪ من القرى في بلادها ..

واثناء زيارة البعثة لهذه القرى الجديدة لفتت بيوت الفلاحين الانتباه بجمالها ونظافتها . ان كل فلاح يعيش في فيلا صغيرة .. ويمتلك ثلاجة وغسالة .. وادوات مطبخ حديث كامل..

وفي كل قرية توجد صالة اجتماعات .. ودار للسينما .. ومكتبة ..

وتضم واحدة من مكتبات هذه القرى اكثر من ١١ الف كتاب !

●● وفي بلغاريا قالوا لاعضاء البعثة .. ان اى مشروع جديد لا يبدأ في تنفيذه قبل ان تجرى بشأنه حسابات دقيقة ..

كم يتكلف هذا المشروع ؟ ..

ومتى يصبح مشروعا منتجا ؟ ..

وفي كم سنة يمكن للدولة من أن تسترد تكاليف تنفيذه ؟ ..

●● وفي بلغاريا لفتت الطريقة التي ينتج بها البلغاريون الطماطم والخيار في عز اشهر البرد انتباه اعضاء بعثة الفلاحين ..

انهم يزرعون الطماطم والخيار تحت صوب زجاجية ضخمة .. وبعض هذه الصوب تغطى مساحات من الارض تتراوح مساحتها ما بين عشرة و ١٢٥٠ فدانا .

وتمتد داخل هذه الصوب الزجاجية مواسير المياه الساخنة للتدفئة .

وبالعلم الحديث استطاعت بلاد الورد ان تنتج ٦٠ طنا من الطماطم و ١.٨ اطنان من الخيار من الفدان الواحد تحت هذه الصوب الزجاجية .

وتحصل بلغاريا على اسعار مرتفعة بالعملات الصعبة بتصدير انتاج هذه المزارع الى الاسواق الاوربية في عز البرد !

●● وابدى اعضاء بعثة الفلاحين اهتماما بالطريقة التي تلجأ اليها بلغاريا لتشجيع العمل في الريف ..

ان المهندس الزراعي من خريجي كليات الزراعة يتقاضى مايقابل ٢١ جنيها كراتب شهري اذا عمل في المدينة .. ويتقاضى ما يقابل ٢٤ جنيها اذا عمل في الريف !

●● ومع عودة اعضاء بعثة الفلاحين الى القاهرة اخذ سؤال واحد يلاحق كل واحد منهم .. كيف استطاعت دولة صغيرة كبلغاريا ان تحقق هذا الرخاء لكل فرد من افراد شعبها ..

وتسأل الدكتور استينو ليقول لك .. ان تعداد شعب بلغاريا لايزيد على ٨٫٤ مليون نسمة .. بينما الاراضي الصالحة للزراعة فيها تصل مساحتها الى حوالي ١٢٫٥ مليون فدان .. فضلا عن ٧ ملايين فدان اخرى من أراضي الغابات ..

وفي خلال ٢٥ سنة استطاعت بلغاريا بالعلم .. وبالتخطيط ان تضاعف دخلها القومي ٥ مرات .. ولكنها فشلت في نفس الوقت في تحقيق اى زيادة في تعداد سكانها خلال هذه السنوات بنسبة تزيد على نصف في المائة !

انها دولة لا تعاني اى انفجار في السكان .. وقد تكون الدولة الوحيدة في العالم التي تفرض ضريبة على العزوبية ..

وكما قالوا في صوفيا لاعضاء البعثة .. ان الشاب العازب يخصم من اجره نسبة تصل الى ٢٥٪ اذا لم يتزوج قبل سن الثلاثين ..

والشاب الذي يتزوج بعد الثلاثين ولا ينجب اطفالا تخصم من اجره نسبة معينة هو ايضا ..

والذي يكتفي بولد واحد يخصم نسبة ١٠٪ من راتبه ! .

وهكذا حتى ينجب دستة كاملة من الاطفال !

⊙✥⊙

وفي القاهرة قال لي احد اعضاء البعثة.. نجحت بلاد الورد في كل شيء .. وفشلت في شيء واحد هو عملية انجاب اطفال جدد يعمرون الارض .. وينعمون بمجتمع الرفاهية الذي تعيشه هذه الايام بلاد الورد !

جميل عارف



●● استقبلت بلغاريا الدكتور استينو واعضاء بعثة الفلاحين بالورود !

●● فهمي منصور فلاح من سوهاج !

أول بلد في العالم تفرض ضريبة على العزوبية



دراسة لآخر ساعة

عن السيارات



ماذا يجرى فى سوق السيارات بعد التيسيرات الأخيرة ؟

ماذا حدث فى سوق السيارات ؟ ... ولماذا انخفضت أسعارها فجاة ؟

وما مدى تاثير التيسيرات الاخيرة للسيارات المستوردة على أسعار السوق ؟ .. وما الذى يجرى فى سوق السيارات قبل هذه القرارات وبعدها ؟ .. ان آخر ساعة تقدم دراسة متكاملة عن السيارات .. واسواقها .. واجراءاتها الجمركية الجديدة

• مامدى تأثير خفض الرسوم الجمركية على أسعار السيارات

The American University in Cairo Libraries and Learning Technologies

لقد ثبت بعد جولة فى الاسواق ان اسعار السيارات لم تهبط كثيرا بعد صدور قرارات خفض الرسوم الجمركية بعكس ماكان متوقعا .. وستظل حركة البيع والشراء فى ركود حتى تتخذ الاجراءات الكفيلة بتوفير قطع الغيار

• يكتبها : سمير عبد المطلب
حمدى ياسين
• يصورها : محمد رشوان



المستوردة ... والمنتجة محليًا ...؟

اذا اردت أن تكون صاحب سيارة خاصة فامامك امران : اما أن تستوردها من الخارج .. واما أن تشتريها من السوق المحلى .. ولكل من هذين الطريقين دروبه .. ومشكلاته التى يجب أن تسير فيها ..

فبعد كل المشقات التى تتجشمها فى الخارج من أجل شراء السيارة .. ابتداء من اختيارها الى تحويل ملكيتها .. الى الحصول على وثيقة رسمية من السفارة تثبت مواردك المالية .. الى أن تقوم بشحن السيارة فى الطريق الى مصر ..

بعد كل ذلك ..

وبعد أن تصل داخل الجمهورية ..

تبدأ طريقا آخر طويلا تمضى فيه كل سيارة قبل أن تنطلق فى شوارع القاهرة .. والطريق الطويل يمر بثلاثة أماكن منفصلة يجرى فى كل منها مشهد خاص ..

المشهد الاول

وتجرى احداثه فى ادارة الاستيراد التابعة لوزارة الاقتصاد والتى تقع فوق الخزانة العامة بالقرب من ميدان لاظوغلى بالقاهرة ..

الادارة دائما مزدحمة .. وكل شخص فيها يحمل أوراقا كثيرة .. فى محاولة لتلبية طلبات هذه الادارة فى سبيل الحصول على المستند الذى لا بد من الحصول عليه حتى يتم الافراج من السيارة .. وهى اذن الاستيراد .. فلكى تحصل على هذا المستند فلابد أن تقدم لها الاوراق التالية :

● عقد بيع السيارة ... ويجب أن يكون معتمدا من القنصلية العربية فى البلدة التى تم فيها الشراء . وفى تاريخ معاصر لوجود صاحب الشأن هناك .

● مستند رسمى من السفارة يثبت أن مواردك الخاصة فى الفترة التى قضيتها فى البلد الاجنبى تسمح لك بشراء سيارة . ويشترط الا تكون هذه الموارد محولة للمشترى من مصر على ذمة بدل سفر أو مصروفات علاج أو اقامة أو خلافه

● طلب للحصول على اذن استيراد سيارة

● تقديم جواز سفرك الذى يجب أن يثبت أن مدة اقامتك فى الخارج لم تقل عن ثلاثة شهور متصلة ..

فمثلا .. الشرط الاخير الذى تفرضه ادارة الاستيراد من أجل اعطائك الاذن .. وهو بقاؤك فى الخارج لمدة ثلاثة شهور متصلة يهدف الى ضمان أن مواردك تكفى حقا لشراء سيارة .. وذلك منعا لما كان يحدث من تلاعب سابق حيث يتحايل البعض للحصول على مايثبت انهم خلال أيام قليلة قضوها فى الخارج جنوا من المال ما يسمح لهم بدفع ثمن السيارة ..

وتقول لوائح ادارة الاستيراد انه **لا استثناء اطلاقا من هذه القاعدة** .. ولكنها تقول ايضا أن أى استثناء من هذا الشرط لا يتم الا بعد **موافقة وزير الاقتصاد شخصيا** ..

والحقيقة أن يتم الاستثناء فى الحالات الواضحة التى يمكن فيها لاشخاص معينين أن يربحوا فى فترة قصيرة ما يمكنهم من شراء سيارة .. مثل الفنانين .. والاساتذة .. والصحفيين فيمكن لاى من هذه الفئات مثلا أن تجنى فى اسبوع أكثر مما يجنيه اى موظف عادى فى ستة شهور ..

ونأتى الى جواز السفر .. **وهو الوثيقة** الرسمية التى تثبت الفترة التى قضيتها فى الخارج .. ان الموظف الذى يستلم منك الاوراق يكتفى بالاطلاع على جواز السفر ثم يقيد لديه ما به من بيانات ويعيده اليك تحت أوامر تقول له اعد جواز السفر الى المواطن **من قبيل التسهيل** .. والمفروض أن يصلك بعد ٤٨ ساعة اذن الاستيراد .. ولكن الذى يحدث فعلا هو أنك تفاجأ **بعد اسبوع بخطاب من** ادارة الاستيراد تطلب منك احضار جواز السفر مرة أخرى للاطلاع عليه .. والسبب فى هذا التعطيل أن اللجنة المسئولة عن اصدار اذن الاستيراد مازال لديها أوامر قديمة بضرورة اطلاعها على جواز السفر .. وبين هذا الامر .. وذاك القرار تضيع بضعة أيام .. وتزداد مشقة المواطنين والموظفين على السواء ..

فمثلا .. المستند الذى تحصل عليه من السفارات المصرية فى الخارج بأن مواردك تسمح بشراء سيارة توضع عليه تمغات تصل الى جنيهين بالعملة الصعبة .. وهى مدفوعة لحساب الخزينة المصرية فى السفارة التى تحصل فيها على المستند ..

وتقدم أنت المستند الى ادارة الاستيراد ويقبله منك الموظف .. وبعد ذلك ترسل لك الادارة خطابا يطالبك بوضع تمغة فئة عشرة قروش على المستند الذى تعتقد انت انك استوفيت عليه حق التمغة .. ولا أدرى لماذا لا يوضع ذلك قبل تسليم الاوراق للمرة الاولى !!!

والواقع أن ادارة الاستيراد معذورة فى ذلك اذ ان التعديلات التى لديها من مصلحة التمغة الخاصة بالمستندات التى تقدم لها غير محددة مما يؤدى الى تضارب الاراء حول التمغة المستحقة عليها . الا أن الادارة الان تعمل على ادماج كل هذه الاجراءات لدى موظف واحد تسهيلا على المواطنين ..

والان .. سنفترض أنك قضيت على كل العقبات .. وأنك حصلت على أذن الاستيراد .. عندئذ .. تنتقل الى أحداث المشهد التالى ..

المشهد الثانى

وتجرى احداثه فى الاسكندرية .. وبالذات فى الجمرك .. والهدف من كل ما يجرى فى هذا المشهد هو ان تخرج بسيارتك من الدائرة الجمركية الى داخل البلد .. فقط .. !

وأول مايجب ان تعرفه قبل أن تدخل الجمرك لاستخلاص سيارتك .. الاوراق التى يجب أن تقدمها .. والاجراءات التى يجب أن تتمها .. وهى ..

● اذن الاستيراد ..

● شهادة اجراءات

● تأشيرة تفيد وصول سيارتك الى الميناء .

● طلب بتحديد لجنة لمعاينة السيارة ..

● توريد الرسوم للخزانة .. الرسوم التى حددتها اللجنة السابعة على سيارتك ..

والمفروض أن تتم كل هذه الاجراءات فى أربع ساعات يتم بعدها الافراج عن سيارتك .. والغريب أن هذا هو فعلا متوسط الوقت الذى تقضيه فى الجمرك اذا كانت كل أوراقك سليمه .. كامله ..

وفى حديث مع توفيق جلال .. مدير عام مصلحة الجمارك قرر أن الجمارك تجرى فيها الان حركة نشطه من اجل تنفيذ القرارات الجمركية الاخيرة الخاصة بالسيارات ..

وقال ان أى مواطن يستطيع أن يحسب بنفسه ما سيدفعه من رسوم جمركية على سيارته الجديدة .. وهذه الرسوم هى ..

● ١٠٠ ٪ رسم وارد .. أى مبلغ مساو لقيمة السيارة .. فالسيارة التى ثمنها ٥٠٠ جنيه تستحق رسوما ٥٠٠ جنيه ..

● ١٠٪ رسم احصاء من الرسوم

● ٢ر٠٪ رسم دعم بحرى

● ١٥٠ قرشا شياله

● ٢٪ بلدية ورصيف

وقد كانت عملية دفع الرسوم الجمركية على السيارات بالذات قبل القرارات الجديدة تحددها مقدرة المواطن على التهرب وعلى نظرة الثمن الخاصة .. اما الان فقد وضعت جداول لاسعار كل السيارات .. مع وضع التخفيضات التالية بالنسبة للسيارات المستعملة الواردة من الخارج ..

فالسيارة التى استعملت سنة واحدة يخصم من ثمنها الاصلى ٢٠ ٪ والمستخدمة سنتين يخصم ٣٠ ٪ وثلاث سنوات ٤٠ ٪ وخمس سنوات ٦٠ ٪ وأكثر من خمس سنوات ٧٠ ٪

والكثيرون لا يعرفون كيف ستعامل الجمارك سياراتهم .. هل ستعاملهم طبق القرارات القديمة .. او طبق القرارات الجديدة .. والحقيقة أن العبرة فى معاملة السيارة بدفع الرسوم .. فاذا كنت قد بدأت فى عمل اجراءات الافراج عن سيارتك فى ظل القرارات القديمة .. ولم تكن قد دفعت الرسوم .. أو حتى لم تكن قد دفعت جزءا منها فانها ستعامل طبقا للقرارات الجديدة ..

ومن التيسيرات الجديدة التى وضعتها الجمارك امكانية الافراج عن السيارة فى نفس يوم وصولها اذا كان اذن الاستيراد جاهزا وسيتم تقدير الرسوم على السيارة وهى فوق الباخرة

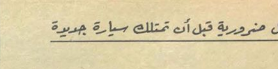
كذلك صدور قرار بامكانية سداد الرسوم على أقساط شهرية بشرط دفع ٥٠٪ على الاقل من الرسوم المطلوبة قبل الافراج عن السيارة على أن يؤمن المواطن على السيارة لصالح مصلحة الجمارك خلال السنة التى سيتم فيها تقسيط باقى الرسوم .

وبالفعل .. فان ما يجرى فى الجمرك الان مختلف تماما عما كان يجرى فى الماضى .. وقلت الشكوى من تفاوت الرسوم ومن كثرة الاجراءات المعقدة وعدم وجود تمييز بين فئات وفئات أخرى حيث كان هناك قديما اعفاءات للديبلوماسيين والمبعوثين والمغتربين والمعارين .. أما الان .. فالكل يعامل معاملة واحدة .. طبقا لشروط واحدة .. وفقا لجدول اسعار السيارات التى سبق الحديث عنها .

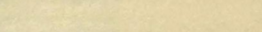
والان ..

لقد تم الافراج عن سيارتك من الجمرك .. ولكنك لن تتمكن من السير بها داخل البلاد قبل أن تمر بمسرح الفصل الاخير ..





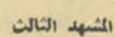
● هذه المراحل ضرورية قبل أن تمتلك سيارة جديدة



ابراهيم شاهين
مدير الاستيراد

توفيق جلال
مدير عام الجمارك

العقيد جمال بركات
مسئول عن الترخيص



المشهد الثالث

وتجرى أحداثه فى ادارة المرور .. حيث يتم حصولك على ترخيص السيارة الجديدة وبناء على هذا الترخيص يتم تركيب ارقام السيارتك

ويقول العقيد جمال بركات المسئول عن الترخيص فى ادارة مرور القاهرة .. ان على المواطن ان يقدم الاوراق التالية .

● خطاب من الجمارك يفيد بانه تم دفع رسوم السيارة وتم الافراج عنها جمركيا .. وهذا الخطاب يحدد ارقام موتور وشاشيه السيارة ..

● وثيقة تامين اجبارى على السيارة

● مستند باثبات شخصية صاحب السيارة .. اذا كان سيتم الاجراء بنفسه أو اثبات شخصية وكيله الرسمى .

● اورنيك ٥١ مرور (وهو طلب رسمى بترخيص السيارة)

● تقرير فحص فنى بواسطة اللجنة الفنية بادراة المرور .

ويقول العقيد جمال بركات .. انا العهد لكل شخص يحضر هذه الاوراق سليمه مضبوطه ان يخرج بسيارته بعد أقل من ساعة الى الشارع وقد انهى جميع اجراءاته .

وخلال الجولة التى قمت بها فى ادارة المرور تاكدت شخصيا من أن هذا الوعد يتحقق بالفعل .. ولكن أهم ما يتسبب تعطيل هذه الاجراءات ظاهرة تكررت امامى مرارا وهى أن خطاب الجمرك كثيرا مايحمل ارقاما خاطئة للموتور او الشاسيه

وهذا الخطأ كما يقول الفنيون ناجم من امرين .. اما عدم عناية أو اهمال الموظف الذى حرر الخطاب والارقام .. واما عدم درايته .. **فيقوم بنقل اية ارقام موجودة فى اى مكان فى السيارة على أنها ارقام الموتور او الشاسيه .**

وعرفت انه قد عقدت لجنة فى شهر مايو الماضى ضمت مندوبين عن كل من وزارة الاقتصاد وادارة النقد والجمارك وادارة المرور المركزية ونادى السيارات .. واثير فيها حديث طويل حول هذا الاشكال بالذات .. واستقر الرأى على ضرورة رفع بصمة الرقم من الموتور على خطاب الجمرك تلافيا للخطأ .. **ولكن لم يتم العمل بهذا القرار ولم يعرف السبب حتى الآن!!**

ويتم حساب الضريبة على كل سيارة بناء على جداول موضوعة عن سعة كل محرك باللتر .. فاذا كان سعة محرك سيارة ما لترين ضرب الرقم فى ٥ .. فتكون الضريبة عشرة جنيهات هذا اذا كانت السيارة بنزين .. أما اذا كانت سولار فيضرب الرقم فى ١٠ .. هذا بحيث ان الضريبة لا تزيد عن عشرين جنيها لسيارات البنزين وأربعين جنيها لسيارات السولار بالاضافة الى ٥٠٪ من هذه الضريبة زيدت بعد عام ١٩٦٧

آثار القرارات الجديدة

كل هذه الاحداث يجب أن تمر بها قبل أن تخرج سيارتك المستوردة الى شوارع الجمهورية .. لكن .. لنفترض انك ستشترى السيارة من السوق المحلى ..

فى هذه الحاله امامك امران .. اما ان تشتريها جديدة من شركة النصر وهذا يخضع لشروط هذه الشركة .. واما أن تشتريها مستعملة من السوق .. وهذا يخضع لتقلبات وحالات السوق .. ويؤثر فى هذه العملية الى درجة كبيرة مدى خبرتك وقدرتك فى عمليات البيع والشراء .

ويظن الكثيرون ان اسعار السيارات لا بد انها انخفضت بشكل واضح بعد القرارات الاخيرة التى خفضت من ناحية الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة .. وان انخفضت اسعار سيارات النصر التى تنتج محليا .. ولتحديد من اثر هذه القرارات على سوق السيارات مع أكثر من مسئول ومختص فى هذا المجال ..

قال توفيق جلال مدير عام مصلحة الجمارك .

● ان الهدف الاول من تخفيض رسوم الجمارك على السيارات من ٢٧٠٪ الى ١٨٠٪ فقط محاربة وصول السيارات القديمة وتشجيع المواطن على استيراد سيارات جديدة .. وايضا عدم تمييز فئة عن فئة حيث كانت بعض الفئات قبل القرارات الجديدة تتمتع بامتيازات خاصه

● ان الغاء حظر بيع السيارات المستوردة من الخارج الا بعد اربع سنوات أو سنتين سيقضى على السوق السوداء فاعتقد أن المعروض من السيارات للبيع سيزداد وبذلك تنخفض اسعار السيارات فيمكن الآن لاى شخص أن يبيع سيارته فور التخليص عليها فى الجمارك

وقال ابراهيم شاهين مدير الاستيراد :

من الاثار المتوقعة نتيجة لهذه القرارات ضمان الموارد المالية التى يتقاضاها العاملون بالخارج وكفايتها لشراء سيارة منعا لمحاولات التحايل التى كانت تتم فى الماضى لاجراء عمليات تبادل كانت تعود على الدولة باثار مالية سيئة

والتيسير على الافراد بعدم تحويلهم نسب معينة من ثمن الشراء بالعملات الاجنبية مما يتيح لهم امكان استغلال مواردهم المالية بالخارج على أكمل وجه .

● اعتقد ان كل هذه القرارات ستؤدى حتما الى خفض أسعار السيارات فى السوق المحلى عما كانت عليه كان هذا رأى المسؤلين .. ولكن الناس فى سوق السيارات لهم رأى آخر

قال محمد صالح محمد المسئول عن بيع السيارات بشركة مصر لتجارة السيارات وهى احدى الشركات الكبرى فى السوق المحليه لبيع السيارات انه لا يعتقد أن التخفيض فى سعر السيارات سيكون بالنسبه التى يظنها البعض .. ان المسألة لا تعدى تخفيضا بسيطا جدا طرأ على السوق ..

● عموما .. سوق السيارات الآن شبه موقف .. السيارات الجديدة التى وعدت بها شركة النصر لم تنزل بعد فى الاسواق .. أصحاب السيارات الراغبون فى البيع يحجمون عن البيع فى هذه الايام لانهم اشتروا سياراتهم باسعار مرتفعة ولن يرضوا بحال ببيعها باسعار مخفضة .. أما الراغبين فى شراء سيارات من السوق المحلى يحجمون الآن عن الشراء أملا فى أن تنزل اسعار السيارات أكثر وأكثر اثر القرارات الجديدة .. أى ان الجميع الآن فى حالة انتظار

وبعد جولة كبيرة قمنا بها فى أسواق السيارات فى القاهرة والاسكندرية .. وضحت لنا حقيقة غريبة .. هى أن أسعار السيارات لم تتأثر كثيرا بالرغم مما تتوقعه الناس بعد القرارات الجديدة .. ولم « تنزل » أحسن الموديلات عن قيمتها الا فى حدود جنيهات قليلة لم تصل المائة جنيه ويقول أحد تجار السيارات ان ذلك يعود الى أن :

ـ قطع الغيار غير متوافرة .. وان وجدت كانت مرتفعة السعر جدا ..

ـ ثمن الكاوتشوك مرتفع جدا ..

ـ عدد السيارات التى تصل يوميا على المراكب يتراوح ما بين ١٠ و ٢٠ سيارة فقط وهو عدد قليل جدا !

وبعد ..

ان آخر ساعة .. بعد جولة كبيرة فى ادارة الاستيراد والجمارك والمرور وصالات عرض السيارات وسوق السيارات تقرر هذه الحقيقة .. ان اسعار السيارات لم تنخفض كثيرا ..

واذا كان الهدف من القرارات الاخيرة تخفيض أسعار السيارات وتسهيل حصول المواطنين عليها فيجب أن تتم فورا اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتوفير قطع غيار السيارات وأن يتم انزال أكبر عدد ممكن من السيارات المصنعه محليا الى السوق .. وفورا ..

مش معقول

يقدمها : حامد سليمان



(تصوير : مكرم جاد الكريم)

ليس هذا مشهدا هزليا .. ولكنه واقع متكرر على كوبرى ترعة الاسماعيلية .. فى حى المظلات ..

عندما يقترب مركب من الكوبرى انتظارا لفتحه .. يقف المراكبية بعرض الكوبرى ـ هكذا ـ ويسدون الطريق امام موكب المواصلات .. ويتعطل كل شىء .. وتنتقل الحياة على هذا الكوبرى من عصر السرعة الى عصر السلحفاة !!

الآن .. وبعد ان خرجت قرارات مؤتمر القمة الاسلامى على هـذه الصوره ..
وبعد ان شهدت جلساته اتجاهات خفيه .. وخلافات جانبية .. وازمات طارئة .. واراء متعارضة ..
وبعد ان رفضت دول اسـلامية التأييد الواضح لنضـال الشعب الفلسطينى فى بيان المؤتمر .. وبعد ان تحفظت دول اخرى على القرارات التى تطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضى العربية المحتلة .. بعد ذلك كله ما هى حصيلة هذا المؤتمر الاسـلامى ؟ .. وما هى النتائج التى خرجت بها الشعوب الاسلامية من قراراته ؟
.. وهل حقق الاهداف التى التقت من اجلها وفود الدول الاسلامية؟
انها مجرد تساؤلات ما زالت حائرة امام ٧٠٠ مليون مسـلم وفى ضمائرهم ووجدانهم .. ولعل وجهة نظر الجمهورية العربية المتحدة التى ابدتها منذ البداية بضرورة عقد اجتماع تحضيرى لوزراء خارجية الدول الاسلامية حتى يمكن وضع خطة سياسية على المستوى العالمى.. ولعل موقفها الواضح من كل القضايا المصيرية المطروحة امام المؤتمر وفى مقدمتها قضية فلسطين .. لعل ذلك كله يؤكد الدافع الحقيقى والمخلص الذى جعل القاهرة تدعو الى عقد هذا المؤتمر الاسلامى وعلى مستوى القمة لمواجهة الخطر الاسرائيلى الداهم .. واسمعوا ماذا قالت القاهرة خلال جلسات المؤتمر — على لسان انور السادات رئيس وفدها هناك — وماذا كان رايها .. ؟

لماذا جاءت القاهرة إلى المؤتمر الإسلامى؟

• لا نطلب شيئًا من أحد .. ولا نريد نكلف أحدًا بما لا يطيقه



• اسمحوا لى ان اقولها بوضوح .. وعلى مشهد من هـذا التجمع الاسلامى العظيم :

ان الجمهورية العربية المتحدة لا تريد اكراه احد على شىء لا يستطيعه .. ووجهة نظرها ان يبدا المؤتمر اعماله بان تتعرف كل دولة من الدول الاسلامية المشاركة فيه على مواقف الدول الاخرى .. وبعد ذلك يكون من اسهل الامور ان يصارح كل واحد الآخر بما يسـتطيع ان يقدمه للقضية التى اجتمع المؤتمر من اجلها وبما يمكنه أن يسهم به من اجل الغايات والآمال المعقودة على انعقاده ..

.. ..

• ان الجهود التى بذلتها الجمهورية العربية المتحدة خلال العامين الماضيين — وفى اعقاب الخامس من يونيو — كانت خارقة ، وكذلك الفترة التى مرت بهـا كانت مريرة .. وقد نبعت المرارة من ابعـاد الهزيمة العسكرية ولكنها كانت اشد واقسى من الشماتة .. ليس من شماتة الاعداء وانما من شماتة الاصدقاء ..

واننى أؤكد واقول : ان القضية قضيتنا واننا نعتمد على انفسنا بعد الله .. وقد انتقلنا من مرحلة الصمود الى مرحلة الردع وشهدت مرحلة الصمود عملية اعادة بناء القوات المسـلحة وما قدمته قرارات مؤتمر الخرطوم من دعم للموقف العربى والصمود العربى ..

واعود مرة اخرى واؤكد : ان الجمهورية العربية المتحدة لا تريد ان تطلب شيئا من احد .. ولا تريد أن تكلف احدا بما لايطيقه ، وقد جئنا الى المؤتمر لكى نشرح امامكم الخطر الداهم وابعاده فى المنطقة والذى نجم عن وجود قوى الاستعمار والصهيونية على ارضها .. ذلك الامر الذى سيظل دافعا لاسرائيل الى العدوان وحافزا لها للاستمرار فى مخططاتها التوسعية الى مالا نهاية مادامت هذه القوى موجودة فى المنطقة .. وبعد ايضاح جوانب هذا الموقف تسـتطيع كل دولة أن تقول ماذا يمكنها ان تفعله .. ؟

.. ..

• هناك حقيقة اساسية لا بد من ايضاحها وتفهم ابعادها :

أننا فى الوقت الذى نريد فيه حلا سلميا لازمة الشرق الاوسط فاننا نرفض كل الحلول الاستسلامية . والحل السلمى الذى تريده الجمهورية العربية المتحدة هو ذلك الحل الذى يعيد الحقوق الى اصـحابها .. والجمهورية العربية تقف الآن على خط المواجهة مع العدوان الاسرائيلى وتحشد امكانياتها على الجبهـة الغربية للقدس ، وقد اكدت دائما ان تحرير القدس يأتى قبل تحـرير سيناء عندما رفضت كل مشروعات الحلول المعروضة عليها لايجاد تسوية منفردة لازمة الشرق الاوسـط وتنسحب اسرائيل بموجبها من سيناء ..

.. ..

• ان عيون سبعمائة مليون مسلم تتجه الى هذا التجمع الكبير الذى يعتبر امتحانا للعالم الاسلامى امام واجباته وامام شعوبه .. واحب ان انبه الى الضرورة الملحة التى تحتم نجاح هذا التجمع الاسلامى على الرغم من ان الاعداد والتحضير له ولاعماله لم يكن كافيا ، وعلى الرغم من ان الجمهورية العربية المتحدة كانت حريصة اشد الحرص على ان يتم هذا التحضير اللازم لانعقاد المؤتمر ونجاحه ، وعلى اية حال فما دام المؤتمر قد انعقـد فلا بد ان ينجح .. وانه لامتحان عسـير علينا جميعا أن نجتازه .. !

أنور السادات

(عضو اللجنة التنفيذية العليا)

.. ..

.. والآن — وبعد المؤتمر — هل كانت القرارات التى خرج بهـا على مستوى هذا الامتحان العسير ؟ ..

الجواب على لسان انور السادات فى جلسة المؤتمر :

لقد جئنا للاجتماع مع اخوة لنا فى الاسلام..وكان المفروض ان تكون قرارات المؤتمر على المستوى الذى دفعنا الى المجىء .. ولكننا لم نخرج بشىء جديد .. واذن لماذا جئنا ؟ ان القرارات اضعف بكثير من قرارات الامم المتحدة .. بل اضعف من قرارات منظمة الوحدة الافريقية ..

The American University in Cairo Libraries and Learning Technologies

حكايات .. وراء الأخبار

ح. يوسف

يقدمها جميل عارف

سباق مع الزمن لإنقاذ سوق القاهرة الدولى للزراعة والتغذية

●● ماذا فى سوق القاهرة الدولية للزراعة التى تقرر افتتاحها يوم ١٦ اكتوبر الجارى ؟ ..

ان محمد احمد الحمزاوى رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للمعارض والاسواق الدولية .. وهو الرجل المسئول عن اقامة هذه السوق الدولية يعيش هذه الايام باعصابه .. وهو فى سباق مع الزمن حتى يتسنى افتتاح السوق الدولية فى موعدها..

وفى الاسبوع الماضى ذهبت الى ارض المعارض بالجزيرة حيث تقرر اقامة هذه السوق الدولية .

ورأيت كيف تحولت المنطقة كلها الى خلية نحل ..

انهم يعملون طوال الليل والنهار حتى يتم اعداد كل شىء وافتتاح السوق الدولية فى موعدها المقرر ..

وكما سمعت .. كان مقررا افتتاح هذه السوق الدولية فى يوم ٢ اكتوبر الجارى .. اى أمس الثلاثاء .. ثم تقرر تأجيل موعد الافتتاح حتى يتسنى لبعض الدول التى اعتذرت بضيق الوقت الاشتراك فى هذه السوق الدولية ..

واثارت انتباهى الطريقة التى يعمل بها المشتغلون فى أعداد هذه السوق الدولية ..

انهم يعملون بعصبية ..

وفى بادىء الامر تصورت .. ان ضيق الوقت هو السبب ..

وقال لى محمد احمد الحمزاوى .. ان حساب الوقت لا يهم كثيرا .. لان العمل سيظل فى الاعداد للسوق الدولية حتى صباح نفس اليوم الذى سيجرى فيه افتتاحها رسميا ..

ولما عرفت السبب .. شعرت بالاشفاق على الرجل .. وعلى كل الذين يعملون معه فى الاعداد لهذه السوق الدولية ..

ان اكثر من ٢٠ دولة اجنبية قد اشتركت فى هذه السوق .. وهذا رقم يعتبر قياسيا بالنسبة لاسواق الزراعة .. لان الدول تفضل دائما الاشتراك فى المعارض الصناعية الدولية عن معارض الزراعة ..

وكان التخطيط لهذه السوق الدولية يحتم اشتراك كل الوزارات والمؤسسات التى يتصل عملها بالزراعة والتغذية حتى تنقل السوق الدولية للناس صورة صحيحة عن نهضتنا فى عالم الزراعة والتغذية ..

وفجأة .. وبدون سابق انذار قررت بعض هذه الوزارات الاعتذار عن الاشتراك فى السوق الدولية ..

واعتذرت معها بعض الهيئات والمؤسسات التى تحت اشرافها ..

وتركت هذه الاعتذارات .. فى آخر لحظة اماكن كثيرة داخل السوق الدولية بلا استغلال واضطر محمد احمد الحمزاوى لان يعيش باعصابه وهو يفتش عن زبائن جدد يشغل بهم اماكن الوزارات والمؤسسات التى اعتذرت داخل السوق الدولية ..

وانا افهم .. انه كان ممكنا ان تطلب هذه الوزارات والهيئات تأجيل افتتاح السوق الدولية حتى توفر لنفسها فسحة من الوقت للاستعداد فيه ..

اما ان تقرر اقامة السوق الدولية فى القاهرة .. اى فى بلدنا .. وليس فى بلد اجنبى ثم تظل هذه الوزارات والمؤسسات فى سبات عميق .. وفجأة عندما تستيقظ لاقتراب موعد افتتاحها .. تقرر عدم الاشتراك فى هذه السوق الدولية فهو امر غير معقول ..

ولا يمكن ان تجد له اى مبرر .. !

ومسكين الرجل.. محمد احمد الحمزاوى!

جميل عارف

كتاب جديد عن مشاكل الهجرة فى الخارج

●● كتاب جديد عن مشاكل المهاجرين العرب فى الخارج على الطبيعة.. والكتاب اسمه «ماذا قال المسئولون عن الهجرة ؟ » ..وصاحبه مهندس زراعى هاجر الى البرازيل ويعمل فى واحد من اكبر مصانع انتاج ورق الصحف فى العالم واسمه عبد الرحمن محمود .. وهو يعمل فى نفس الوقت مراسلا لاذاعة صوت العرب فى البرازيل ومراسلا لصحف ومجلات مؤسسة اخبار اليوم فى امريكا اللاتينية.. والكتاب يرد على كل الاسئلة التى تراود الراغبين فى الهجرة الى الخارج !!

نصف مليون وردة تطير إلى فرنسا فى أعياد الكريسماس !

●● نصف مليون وردة تطير من القاهرة الى الاسواق الفرنسية ابتداء من اول ديسمبر القادم .. اشترطت فرنسا ان يكون الورد المصدر اليها من صنفى ((الروج مایاه)) اى الاحمر الفاقع .. والبكاراه .. وان يتم قطفه وتصديره وفق المواصفات العالمية لتصدير الورد .. اى تكون الزهرة كبيرة الحجم وعودها لا يقل فى الطول عن ٧٠ سنتيمترا ..

ويتوقع خبراء الزهور ان يلقى الورد المصرى هذا العام اقبالا فى الاسواق الفرنسية .. وان تباع الوردة الواحدة بثمن يتراوح بين ٦٠ و٧٠ سنتيما .. اى ما بين ٨ و٩ قروش .. والسبب هو افتقار السوق الفرنسية خلال شهر ديسمبر .. وخاصة فى اعياد الكريسماس ورأس السنة الى الانواع الفاخرة من الورد الذى تنتجه الجمهورية العربية ..

وينتظر فى نفس الوقت تصدير كميات هائلة اخرى من الورد المصرى الى اسواق اوربا الاخرى وخاصة المانيا الاتحادية ..

ويجرى فى الوقت الحاضر تصدير عدة شحنات من الورد الى الاتحاد السوفيتى واسواق البلاد العربية ..



أول صورة للدكتور الزيات فى الأمم المتحدة

●● اول صوره تنشر للدكتور محمد حسن الزيات رئيس وفد الجمهورية العربيه فى الامم المتحدة بعد وصوله الى نيويورك وتسلمه اعباء منصبه الجديد .. ويرى فى الصورة وهو يستمع مع السيد محمود رياض وزير الخارجية الى خطاب الرئيس الامريكى نيكسون امام الجمعيه العمومية للامم المتحدة ..

حيوانات من الاتحاد السوفيتى مقابل حيوانات مصرية

●● زوج من حيوان السيجا .. وهو حيوان يشبه التيتال، ويعيش فى بعض اصقاع الاتحاد السوفيتى .. وزوج من حيوان البير الذى يعيش فى سيبريا ، تجرى فى الوقت الحاضر مباحثات بين حدائق الحيوان بالجيزة وحدائق الحيوان فى الاتحاد السوفيتى لمبادلتها بمجموعة من الحيوانات المصرية كالماعز الجبلى والكبش الاورى والثعالب والذئاب التى تعيش فى الصحارى المصرية .. وكان الدكتور حسن حافظ مدير حدائق الحيوان بالجيزة قد سافر الى الاتحاد السوفيتى حيث امضى ١٣ يوما ، وقام بالتباحث مع المسئولين عن حدائق الحيوانات السوفيتية لاتمام عملية تبادل هذه الحيوانات .. ويوجد فى الاتحاد السوفيتى ١٢ حديقة للحيوانات ..

الاتحاد السوفيتى يشترك لأول مرة فى معرض القاهرة الصناعى الدولى

●● يشترك الاتحاد السوفيتى لاول مرة فى معرض القاهرة الصناعى الذى تقررت اقامته فى شهر مايو سنة ١٩٧٠ طلب الى الهيئة العامة للمعارض والاسواق الدولية تخصيص مبنى كامل فى ارض الجزيرة التى سيقام عليها المعرض لعرض منتجاته الصناعية .. وحتى الآن بلغ عدد الدول التى عرضت الاشتراك فى المعرض الصناعى ٢٠ دولة

عودة السفير السوفيتى للقاهرة

●● عاد سيرجى فينوجرادوف السفير السوفيتى الى القاهرة ، بعد ان انتهت اجازته .. والسفير السوفيتى واحد من اقدم الدبلوماسيين السوفيت، وكان سفيرا لبلاده فى تركيا اثناء الحرب العالمية الثانية .. ثم عمل سفيرا فى فرنسا قبل القاهرة لمدة ١١ عاما .. وهو يتكلم اللغة الفرنسية بطلاقة .. وكان هو الذى مهد لزيارة الرئيس ديجول لموسكو ، ولتحقيق التقارب الفرنسى السوفيتى ..

قتلوا زعيم المسلمين فى جنوب أفريقيا

●● برقية من مدينة كيب تاون فى اتحاد جنوب افريقيا تقول ان الامام عبدالله هارون زعيم المسلمين فى اتحاد جنوب افريقيا قد مات فى السجن .. وكانت حكومة البيض العنصرية فى اتحاد جنوب افريقيا قد اعتقلت الامام الشهيد ثم القت به فى السجن بلا محاكمة بموجب قانون الطوارىء الذى أصدرته للتنكيل بالعناصر الافريقية الوطنية وبمعارضى سياسة التفرقة العنصرية فى اتحاد جنوب افريقيا !.

أضبط الشيشة .. أثناء العمل الرسمى .!

●● فى الاسبوع الماضى ذهب الدكتور عبد المنعم الجمال المدير العام للاموال المقررة للتفتيش المفاجىء على بعض المأموريات فى محافظة الشرقية .. وفى ناحية اسمها الزوامل سأل عن الصراف فقالوا له .. انه فى القهوة.. وذهب المدير العام بنفسه الى القهوة ليجد الصراف جالسا يشرب الشيشة مع بعض الاهالى تاركا الاوراق ملقاة واصحاب الحاجات على الابواب فى انتظار عودة الصراف .. وقرر المدير العام احالة الصراف الى التحقيق بتهمة تركه عمله الرسمى مع الفلاحين وذهابه ليشرب الشيشه على القهوة اثناء العمل !

عالم .. صغير .. صغير .. صغير ..

اول مطبعة للكتب عمرها ..٥٠٠ سنة :

●● مهرجان كبير اقامته المانيا الاتحادية فى مدينة رنيه مانيز بمناسبة مرور ..٥٠٠ سنة على وفاة يوهانز جوتنبرج الذى يطلقون عليه اسم أبو الطباعة فى المانيا ..وكان صاحب اختراع اول مطبعة للكتب .. وأول كتاب قام جوتنبرج بطبعه هو الانجيل باللغة اللاتينية ،وكان يضم ١٢٨٢ صفحة ، وكان يعمل فى أول مطبعة ستة من عمال جمع الحروف ،وقد استغرقت عملية جمع حروف الانجيل وطبعه سنتين كاملتين !

يتزحلقون على الجليد وهم عرايا :

●● وفى مدينة تاوس بولاية نيومكسيكو الامريكية اقام احد نوادى العراة معسكرا لاعضائه ليمارسوا اثناء فصل الشتاء رياضة التزحلق على الجليد وهم عرايا !

المونى جيب ممنوع داخل الفاتيكان :

وفى مدينة الفاتيكان صدرت تعليمات صريحة الى حراس الكنيسة بمنع اى فتاة او سيدة من دخول الكنيسة اذا كانت ترتدى ملابس قصيرة او جونلات فوق الركبة !

النمل الابيض يهاجم الجمعية التشريعية فى ولاية برازيلية :

●● وفى ريوديجانيرو قالت الصحف البرازيلية ان النمل الابيض هاجم مبنى الجمعية التشريعية فى اقليم « سيارا » مما تسبب فى اغلاق المبنى ، ووقف اعمال الجمعية التشريعية حتى تتم عملية تطهير المبنى من النمل الابيض .

صاروخ موجه فى مصنع للحلويات :

●● فى مدينة فيلادلفيا الامريكية عثر رجال الشرطة على صاروخ موجه طوله ٧ اقدام وهو من طراز فالكون الذى يطلق من الجو الى الارض داخل طرد مكتوب عليه .. ملك السلاح الجوى الامريكى .. فى مخزن ملحق باحد مصانع الحلويات .. ويجرى الآن التحقيق لمعرفة كيفية وصول هذا الصاروخ الى هذا المخزن !



فاز بجائزة اسمها البلبل العنبرى :

●● وفى مدينة سوبوت فى بولندا اقيمت مباراة دولية فى الاغانى .. وفاز بالجائزة الاولى واسمها جائزة ((البلبل العنبرى)) مغنى سويسرى اسمه هنرى داس ويرى فى الصورة تحيط به مجموعة من مغنيات بولندا

هكذا أصبحت صنعاء الآن .. بعد ٧ سنوات من الثورة !

احتفالات جمهورية اليمن بالعيد السابع للثورة

●● شهدت مدينة صنعاء عاصمة جمهورية اليمن فى يوم الجمعة الماضى عرضا عسكريا اشتركت فيه وحدات رمزية من جميع اسلحة الجيش اليمنى الجوية والبرية والبحرية بمناسبة الاحتفال بمرور ٧ سنوات على قيام ثورة ٢٦ سبتمبر والقضاء على حكم الائمة .. وشهد الاحتفال اعضاء المجلس الجمهورى والوزراء ورجال السلك الدبلوماسى .. والصورتان من داخل مدينة صنعاء فى احد الميادين العامة التى انشئت بعد الثورة .. قبل ان تتجمع القوات العسكرية استعدادا للعرض العسكرى .. واثناء العرض نفسه!

مطلوب راقصة شرقية للرقص فى البرازيل

●● مواطن عربى فى البرازيل بعث الى القاهرة يفتش عن راقصة مصرية .. قال انه يمتلك مطعما لتقديم الاطعمة الشرقية فى مدينة ريو ديجانيرو .. وتجتذب القاعة فى كل ليلة عدة مئات من المتغربين العرب الذين يعيشون فى البرازيل فضلا عن ابناء الطبقات الارستقراطية من البرازيليين .. وهو يريد الراقصة الشرقية لتقدم عدة رقصات شرقية لرواد مطعمه فى كل ليلة حتى يجعل من القاعة التى افتتحها قطعة من بلاد العرب .. وتحمل رسالة المواطن العربى فى البرازيل عرضا مفتوحا لمدة سنة على الاقل للراقصة التى سيقع عليها اختياره بالاضافة الى توفير مسكن لائق لها .. واجر شهرى لها للرقص فى قاعته الشرقية !

مشغولة بتصميم فستان لفؤاد المهندس

●● مصممة الازياء ايفون ماضى .. مشغولة هذه الايام بتفصيل فستان لفؤاد المهندس . يظهر فؤاد بهذا الفستان فى فيلم جديد اسمه : « عريس بنت الوزير » .. وبنت الوزير فى الفيلم زوجته شويكار ، التى يتنافس على زواجها ثلاثة عرسان .. ويضطر فؤاد المهندس للتنكر فى ملابس امرأة ، ليخطفها اثناء زفافها من احد العرسان الثلاثة !

يانصيب مع تذكرة الدخول للمعرض الزراعى

●● احتفظ معرض القاهرة بتذكرة الدخول الى التى تقـ رة الدولى للزراعة والتغذية لان رد افتتاحه يوم ١٦ اكتوبر كل تذكرة تحمل رقما .. وينتظر ان يجرى سحب يانصيب على ارقام هذه التذاكر مرة كل اسبوع .. وقد اعدت مجموعة ضخمة من الجوائز لتوزيعها على اصحاب التذاكر الفائزة .. وفى هذه الجوائز ثلاث شهادات استثمار من شهادات البنك الاهلى قيمة كل واحدة ١٠٠ جنيه .. وكذلك عدة بوليصات للتامين على الحياة وهدايا اخرى مثل اجهزة راديو ودراجات وادوات كهربائية ومنزلية .. ومن بين هذه الجوائز ايضا عدة تذاكر للسفر الى اسوان لزيارة السد العالى بالطائرة .. وبالسكك الحديدية مع عربات النوم .

معاطف المطر .. لأول مرة فى عروض الأزياء !

●● آخر تقليعة ظهرت فى لندن مع عروض ازياء الربيع القادم .. اى ربيع سنة ١٩٧٠ معطف للمطر من البلاستيك الشفاف .. وقد قام مصممه بتزيينه بالازهار الملونة لتجميله .. وفى الصورة واحدة من اشهر عارضات الازياء الانجليزيات واسمها الدين هانى ، وهى ترتدى معطف المطر فوق جونلة من نوع الميكوجيب .. اى فوق .. فوق .. الركبة .. وقد اثار ظهور عارضة الازياء الانجليزية بهذا المعطف للمطر تعليقات كثيرة فى الصحف الانجليزية .. وهاجمته واحدة من محررات ابواب المرأة الانجليزيات .. وقالت ان مصمم الازياء الذى قدم هذا المعطف اثناء عرض ازياء الربيع كان يقصد الدعاية لعارضة الازياء .. وليس للمعطف نفسه !

أوقفوا مظاهرات حلف الاطلنطى بسبب مظاهرة نسائية

●● مفاجأة مثيرة كانت تنتظر قيادة حلف شمال الاطلنطى مع بداية مناورات قواتها فى الدنمارك ، فقد دخلت مجموعة من الفتيات الدنماركيات فى مظاهرة الى منطقة المناورات العسكرية ، واخذت الفتيات يوزعن على الجنود والضباط منشورات تقول : لتحيا للحب .. بدلا من الحرب .. واضطرت قيادة حلف شمال الاطلنطى لان تصدر الامر بوقف المناورات !



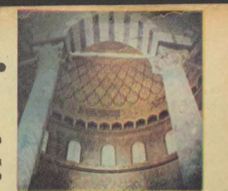
أضرب الزبالون عن العمل فامتلأت شوارع ألمانيا بالقاذورات

●● امتلأت مدينة ميونيخ الالمانية بالقاذورات وفاحت منها الروائح الكريهة لمدة ٢٤ ساعة فى الاسبوع الماضى بسبب اضراب ..٨٠ عامل يعملون فى جمع القمامة احتجاجا على قرار الحكومة الالمانية بتاجيل مناقشة بعض مشاكلهم حتى تفرغ من الانتخابات العامة .

وفى مدينة نورمبرج الالمانية اضرب الزبالون ايضا عن العمل لمدة ٤ ساعات ردا على اقتراح لبلدية المدينة برفع اجورهم بنسبة ٦٪ .. وقد عادوا الى عملهم بعد ان وعدهم عمدة المدينة برفع اجورهم بنسبة ١٠٪ ابتداء من اول اكتوبر ..

وفى مدينة بون العاصمة قال ممثلو الزبالين .. ان نقابتهم طلبت اليهم عدم الاضراب بعد ان حصلت على وعد من آيرنست بيندا وزير الداخلية بان تبحث الحكومة الالمانية مشاكلهم فى اول اجتماع لها بعد الانتخابات العامة !

The American University in Cairo Libraries and Learning Technologies



• تقرير خطير يكشف جذور المؤامرة الاسرائيلية على منطقة الحرم الشريف ومقدساتها

ما هي ابعاد المؤامرة الصهيونية على منطقة الحرم الشريف في القدس ؟
وهل تقف حلقات التآمر الاسرائيلي عند مجرد تهويد القدس وحرق جزء من المسجد الاقصى ؟
أم ان المؤامرة تصل الى ابعد من ذلك ؟ حيث تمتد يد التدمير والتشويه لتغيير معالم التراث الاسلامي والمسيحي في المنطقة ؟

لقد أشار الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه الذي وجهه الى مؤتمر القمة الاسلامي الى حقيقة ما تستهدفه الصهيونية العالمية ونبه الاذهان الى «أن الحريق الذى أشعل عن عمد وتدمير المسجد الاقصى المبارك ليس الا لمحة واحدة من صورة اكبر حافلة بالنذر وبعلامات خطر داهم لا يستهدف الامة العربية وحدها » .





The American University in Cairo

وقد اعدت الجامعة العربية تقريرا خطيرا عن ابعاد المؤامرة الصهيونية على منطقة الحرم الشريف في القدس ، وهذه الدراسة التى قدمها عزيز عزمى الباحث بادارة فلسطين تتضمن عرضا موجزا ودقيقا للمقدسات الاسلامية القائمة فى منطقة الحرم الشريف فى القدس ، وللمعابد اليهودية التى اندثرت منذ عشرين قرنا من الزمان واكثر ، كما تعرض للاوضاع التى كانت تحكم اداء العبادات فى المنطقة ، ثم تنتقل الدراسة بعد ذلك الى الاجراءات التى اتخذتها اسرائيل بحثا عن انقاض المعبد وما تم العثور عليه نتيجة لهذه الاجراءات ورأى رجال الاثار الاسرائيليين فيما عثر عليه .

ويعرض التقرير فى ايجاز تاريخ قيام اسرائيل وكيف انها لم تقم الا تنفيذا وجهيد للفكرة الصهيونية التى رفعت راية عودة اليهود الى جبل صهيون وأرض فلسطين واعادة بناء هيكل سليمان .

غير ان اعادة بناء هيكل سليمان لم تكن امرا ممكنا لان هناك مقدسات اسلامية تقف على الارض التى يحلمون ببناء الهيكل عليها ، وتهفو اليها قلوب الملايين من المؤمنين فى كافة انحاء الارض .

فكيف السبيل الى ذلك ؟

ان بعض فقرات من مذكرات تيودور هرتزل ومن تصريحات قادة اسرائيل تعطينا اجابة واضحة على هذا السؤال وتساعدنا على فهم مغزى الحريق الآثم الذى وقع فى المسجد الاقصى المبارك .

● فى الصفحة ٧٤٥ من مذكرات تيودور هرتزل – واضع حجر الاساس للصهيونية – والتى كتبها بتاريخ ٣١ اكتوبر ١٨٩٨ . يقول هرتزل :

((فاذا حصلنا يوما على القدس وكنت لا ازال قادرا على القيام باى شىء بنشاط فى الوقت الذى نحصل فيه عليها ، فان اول ما سابدا به هو تنظيفها تنظيفا كاملا . سوف ازيل كل شىء ليس مقدسا وانقل بيوت العمال خارج المدينة . واخلى اوكار الدعارة واهدمها، واحرق الآثار التى مرت عليها القرون . وانقل الاسواق الى مكان آخر)) .

● فى اجتماع دينى كبير عقد فى القدس يوم ١٢ أغسطس ١٩٦٧ قال وزير الاديان الاسرائيلى :

((أن تحرير القدس هو وضع جميع المقدسات المسيحية وقسم من المقدسات الاسلامية تحت سلطة اسرائيل . وأن تعاد الى اليهود كنائسهم فيها . لكن اسرائيل لها مقدسات اخرى فى شرقى الاردن وفى الحرم القدسى الشريف . هو قدس الاقداس بالنسبة لليهود))

● وفى ١١ يونيو ١٩٦٨ نشرت صحيفة ((نيويورك تايمز)) الامريكية بيانا أصدرته لجنة صهيون ومعه خريطة للقدس القديمة وقد اختفى منها المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة وحل محلهما ميدان الهيكل .

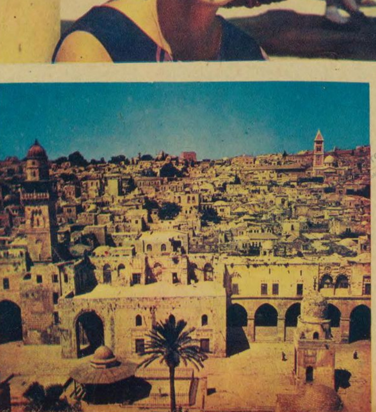
● ونشرت صحيفة معاريف الاسرائيلية فى ٢٢ يوليو ١٩٦٩ بيانا أصدره رئيس حاخامات اسرائيل دعا فيه اليهود الى المحافظة على مراسيم الحداد على ذكرى تدمير الهيكل وطالبهم بالاستمرار فى ادائها حتى يتمكنوا من اعادة بناء الهيكل .

مكانة القدس فى الاسلام

وعندما يتعرض الباحث لمكانة القدس فى الاسلام يذكر قوله تعالى فى كتابه العزيز ((سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله)) ويشير الى ان هذه الآية تبين ما للقدس من مكانة لدى المسلمين وخاصة فيما يقصد بالمسجد الاقصى وما يحيط به من آثار اسلامية فى منطقة الحرم الشريف . وقد أطلق جميع المؤرخين والعلماء لفظة المسجد الاقصى على المكان الذى يدور حوله السور وفيه الابواب وهو ما كان معروفا عند الاسراء والمعراج .

وقد جاء فى كتاب ((بلدانية فلسطين العربية)) للاب ا. س. مرجرجى الدومنكى ((عند ذكر صفة المسجد الاقصى يتضح أن المتعارف عليه عند الناس ان الاقصى من جهة القبلة الجامع المبنى فى صدر المسجد الذى فيه المنبر والمحراب الكبير ، وحقيقة الحال ان الاقصى اسم لجميع المسجد مما دار عليه السور وذكر قياسه هنا طولا وعرضا))

وتتعدد الروايات والاحاديث النبوية الشريفة فى تبجيل بيت القدس والمسجد الاقصى .



القدس .. والمسجد الاقصى ومنطقة الحرم الشريف كل هذه الاماكن المقدسة امتدت اليها يد التشويه والتغيير فى مؤامرة صهيونية بعيدة المدى تنفذ الآن لتهويد المدينة وتغيير الواقع الجغرافى والبشرى لها عن طريق الحرق والتدمير ونسف المنشآت العربية والاسلامية .

The American University in Cairo

● ماهى الحقيقة التاريخية التى تكشف دعوى اسرائيل حول حائط المبكى وهيكل سليمان ؟ وماذا وجد رجال الآثار

داخل المسجد الاقصى

وبعد ان يبين الباحث مكانة منطقة المسجد الاقصى فى القدس لدى المسلمين يقودنا فى رحلة عبر تاريخ المسجد الاقصى .

فقد دخل المسلمون بيت المقدس فى منتصف القرن السابع الميلادى سنة ٦٣٧ بقيادة عمرو بن العاص . ولدى دخول امير المؤمنين عمر بن الخطاب للقدس كان اول ما قام به هو زيارة كنيسة القيامة . واثناء طوافه بالكنيسة حان موعد الصلاة فدعاه البطريرك الى الصلاة فيها ، لكن امير المؤمنين رفض ان يؤدى الصلاة داخل الكنيسة حتى لا يتمسك بها المسلمون بعد ذلك ويحيلوها الى مسجد لهم ؛ فخرج وصلى خارجها ووجه عمر بن الخطاب كتابا الى اهل القدس يعرف باسم ((العهدة العمرية)) اعطاهم فيه الامان .

وجريا على عادة المسلمين عند فتح المدن والامصار فى بناء مساجد لاقامة الصلاة فيها فقد اختار امير المؤمنين - باجماع المصادر - مكانا خاليا كان مليئا بالقاذورات لم يكن ملكا لاحد . ونظفه هو وصحبه من المسلمين وشيدوا عليه مسجدا من الخشب وفى هذا المجال يقول المؤرخ الالمانى اليهودى ((هينريس جرتيز)) فى الصفحة ٥٢٢ من الجزء الثانى من كتابه من التاريخ **((ان الارض التى بنى عليها المسجد ما هى الا قطعة من بناء تهدم من الابنية القديمة فى اورشليم))** .

وبعد ان اتم مروان بن عبد الملك بناء مسجد الصخرة شرع فى بناء المسجد الاقصى مكان مسجد عمر بن الخطاب واتمه الوليد بن عبد الملك . وقد تعرض المسجد لكثير من احداث الخراب والدمار ، ولكنه صمد لكل عاديات الزمن وبقى رمزا لشعلة الاسلام التى لن تنطفىء .

اما من الناحية المعمارية فيتكون المسجد من مستطيل طوله ٨٠ مترا وعرضه ٥٥ مترا مقسم الى خمسة عشر رواقا يتوسطها مجاز عمودى على حائط القبلة ويقسم المسجد الى قسمين متساويين ورواق المجاز اكثر اتساعا من الاروقة الجانبية . كما ان سقفه يعلو السقوف الجانبية .. وسقف المسجد مغطى بخشب على هيئة ((الجملون)) ..

مسجد قبة الصخرة

وينقلنا الباحث بحديثه الى اثر اسلامى عظيم فى منطقة المسجد الاقصى الشريفة وهذا الاثر هو مسجد قبة الصخرة :

فقد شغلت الدولة الاسلامية بالحروب والخلافات حتى الدولة الاموية ، عندما اقام عبد الملك بن مروان فى سنة ٧٢ هجرية (٦٩١ ميلادية) مسجدا وقبة حول الصخرة المقدسة ورصد لبنائه خراج مصر لسبع سنين . وبقى من المبالغ المخصصة للبناء مائة الف دينار فامر بها عبد الملك جائزة للرجلين المشرفين على البناء - وهما رجاء بن حياة الكندى ، من بيسان ، ويزيد بن سلام ، من القدس - ولكنهما رفضا ، فامر بأن تسبك ذهبا وتفرغ على القبة والابواب .

وتعتبر قبة الصخرة أعظم العمائر الاسلامية فى الجمال والفخامة وابداع الزخارف . وقد روعى فى تصميمها ان يكون ملائما ليحيط بالصخرة المقدسة فى الحرم الشريف .. ولتكون من مبنى مثمن الشكل قوامه تثمينة خارجية من الحجر وبداخلها تثمينة ثانية من الاعمدة والاكتاف ، ويتوسط التثمينتين دائرة من الاعمدة والاكتاف ايضا تعلوها قبة .. وبين التثمينتين الداخلية والخارجية رواق ، وبين التثمينة الداخلية والدائرة المقام عليها القبة رواق آخر . وقد خصصت هذه الاروقة للصلاة ولمرور الناس حول الصخرة .

وظلت القبة بعد ذلك اربعة قرون فى يد المسلمين محاطة بالاجلال والتعظيم حتى لم يكن يسمح لغير المسلم أن يطأ ارضها . فلما كانت أواخر القرن الخامس الهجرى دخل الصليبيون الشام وتقدموا الى فلسطين ووضعوا يدهم على بيت المقدس . وفى عام ١٠٩٩ حولوا قبة الصخرة الى كنيسة وبنوا عليها مذبحا .

البراق وليس حائط المبكى

ان هذا الحائط لم يكن - على وجه التأكيد - جزءا من اى معبد يهودى ، وانما هو جزء من الحوائط والاسوار التى كانت تحيط بمنطقة المعبد ، وعلى ذلك فليست له اية صفة قدسية . ويرجع تسميته بحائط المبكى الى العادة التى يتبعها اليهود فى الوقوف عنده وذرف الدموع على مجدهم الغابر .

اما البراق فهو الدابة التى امتطى متنها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسرى به الله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى . وقد جاء فى الطبقات الكبرى لابن سعد ان الرسول عليه السلام حمل على البراق حتى انتهى الى بيت المقدس ، فانتهى البراق الى موقفه الذى كان يقف فيه فربطه فيه ، وكان مربط الانبياء قبل رسول الله .

ومعروف عند اهل القدس بالتواتر ، والتوارث انه يوجد محل يسمى البراق ، هو عند باب المسجد الاقصى المسمى باب المغاربة ، ويوجد مسجد يسمى مسجد البراق ايضا بلاصق الجدار الغربى للمسجد الاقصى ، وأغلب الظن انه هو المكان الذى ربط فيه البراق . ونظرا لان المسجد ملاصق للحائط الغربى للحرم الشريف ، فان المكان يسمى بالبراق .

وقد جاء فى تقرير اللجنة الدولية التى شكلتها عصبة الامم للتحقيق فى المنطقة - والتى سيرد ذكرها فيما بعد - ما يلى :

((على مسافة قصيرة من الرصيف فى الجهة الجنوبية منه ، توجد داخل الحائط غرفة صغيرة (أو تجويف) تقول التقاليد الاسلامية ان النبى محمدا ربط براقه فيها ليلة اسرائه من المسجد الحرام . ولهذا السبب اصبح الحائط معروفا لدى المسلمين بالبراق)) .

المعابد اليهودية

● **معبد سليمان :**

بنى هذا المعبد على عهد الملك سليمان ، على التل الشرقى لجبل موريا فى مواجهة جبل الزيتون . وكان أبوه داود يفكر فى اقامة معبد للاله ((يهوه)) حتى يكون هذا المعبد عاملا من عوامل الاتحاد وجمع شمل البلاد ، غير ان معارضة بعض المحافظين من رجال الدين ، وعلى راسهم النبى ناثان ؛ عرقلت تنفيذ الفكرة فى ايامه .

واستغل سليمان صداقته ((لحيرام)) ملك صور ، فاستقدم من عنده مشاهير البنائين والفنانين وجميع المواد والادوات اللازمة للبناء من خشب ارز وخلافه ، كما سخر سليمان كثيرين من الاسرائيليين فى قطع الاخشاب والاحجار من غابات صور ومحاجرها .

● **معبد زوربابل :**

بعد العودة من النفى او السبى البابلى ، يقال ان الامبراطور ((سيروس)) أصدر فرمانا لليهود باعادة بناء المعبد فى القدس . وفى السنة الثانية من حكم الامبراطور ((داريوس هيستاسبوس)) بدىء فعلا فى البناء . وبفضل الحملة التى قادها النبيان حجاى وزكريا تم البناء فى اربع سنين .

وعلى عكس معبد سليمان ، فان هذا المعبد لم يكن يفصل بين العامة ورجال الدين ، كما ان أدوات المعبد سقط منها تابوت العهد لذلك كان قدس الاقداس خاليا ، واستعيض منه بحجر كان الحاخام الاكبر يضع عليه المبخرة يوم الاحتفال بعيد الغفران .

● **معبد هيرودس :**

عندما عينت روما ((هيرودس)) اليهودى ملكا على المنطقة (٤٠ - ٤ ق٠ م) ، اراد ان يتودد الى اليهود ويتملق مشاعرهم ، فاقترح عليهم هدم معبد ((زروبابل)) لصغره وفقره الفنى ، وبناء معبد آخر يكون اكبر وأكثر فخامة ، وقد عارض اليهود اولا ثم عادوا فوافقوا . وبدأ البناء بالفعل فى السنة الثانية عشرة من حكم هيرودس واستمر قرابة ثمانى سنوات ، ولم يكتمل قط بناء المعبد ، اذ ظل العمل جاريا فيه حتى دمر على يد الامبراطور ((تيتوس)) سنة ٧٠ بعد الميلاد .

ومن الجدير بالذكر ان المصادر اليهودية تجمع على ان معبد هيرودس دمر فى اليوم التاسع من شهر اغسطس (آب) ، وهو نفس اليوم الذى دمر فيه معبد سليمان .

وتقول موسوعة المعارف اليهودية ان التقاليد والاعراف اليهودية تشير الى أن خطايا اليهود هى المسئولة عن تدمير المعبدين ، فلقد دمر المعبد الاول لخطايا يهودية ثلاث وهى: اراقة الدماء ، وانعدام الاخلاق ، والوثنية . اما المعبد الثانى فقد دمر بسبب الكراهية والعداوة المنتشرين بين اليهود .

محاولات صهيونية خفية

اثناء حكم الرومان - فى عهد ادريانوس - طرد اليهود من القدس ، وحرم عليهم الرجوع اليها . وبعد حين سمح لهم بزيارة المنطقة مرة واحدة فى السنة ، فكانوا يؤدون طقوسهم على جبل الزيتون ، حيث يمكنهم مشاهدة اطلال المعبد عن بعد .

ثم سمح لهم المسلمون ، عندما دخلوا فلسطين ، بزيارة المنطقة واداء الطقوس والمراسم فيها بصورة معينة ضمن حالات متعارف عليها. واصبح من المتفق عليه ، والمعمول به ، ان يقف اليهود عند حائط المبكى يؤدون صلواتهم فى حدود المتفق عليه .

ثم حاولت الصهيونية قلب الوضع الراهن بالنسبة للاماكن المقدسة ، وركزت جهودها لهذه الغاية ، على حائط المبكى . وفى سبيل ذلك ، اخذ المصلون اليهود يجلبون الكراسى والمصابيح والستائر معهم ، على غير عادتهم السابقة ، ويضعونها امام الحائط حتى يحدثوا سابقة تمكنهم من التقدم بالادعاء بحق ملكية الارض التى يضعون عليها هذه الادوات .

غير ان العرب تنبهوا الى هذه الالاعيب ، وعمدوا الى الاحتجاج لدى حكومة الانتداب على هذا الخرق للوضع الراهن ، والى تعبئة الرأى العام الفلسطينى لمواجهته . واستمرت المراسلات متصلة دون انقطاع بين رئيس المجلس الاسلامى الاعلى وحكومة الانتداب ، منذ ١٩ فبراير (شباط) ١٩٢٢ حتى سنة ١٩٢٩ ، عندما ادى التوتر عند الحائط الى انفجار عربى مسلح ضد الجاليات اليهودية فى القدس وغيرها من المدن الفلسطينية ، ردا على المؤامرات الصهيونية .

وازاء الخلافات التى نشأت حول مشكلة حائط المبكى ، أصدر وزير المستعمرات البريطانى ((كتابا ابيض)) فى شهر نوفمبر (تشرين الثانى) عام ١٩٢٨ يحدد خطة حكومته فى المسألة . ثم أصدر المندوب السامى البريطانى فى اواخر شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٢٩ ، على اثر الاضطرابات التى حدثت ، تعليمات مؤقتة بشأن استعمال حائط المبكى .

وعلى اثر الاضطرابات التى حدثت عام ١٩٢٩ ارسلت الحكومة البريطانية لجنة للتحقيق تعرف باسم لجنة ((شو)) - نسبة الى رئيسها - الذى اوصى - فيما اوصى به - بارسال لجنة خاصة للتحقيق فى حقوق العرب واليهود فى الحائط بالذات . ورفعت الحكومة البريطانية الى عصبة الامم طلبا بالموافقة على هذه اللجنة ، وفى ١٤ يناير (كانون الثانى) ١٩٣٠ اتخذ مجلس عصبة الامم قرارا تضمن ان مسألة حقوق ومطالب اليهود والمسلمين فى حائط المبكى تستدعى حلا سريعا ونهائيا ، لذلك قرر ان يعهد الى لجنة بتسوية هذه الحقوق والمطالب .. الخ .

ووصلت اللجنة الدولية الى القدس فى ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٠ ، واقامت فيها شهرا وفى اول ديسمبر (كانون الاول) ١٩٣٠ ، انتهت اللجنة الدولية من وضع تقريرها ، ورفعت اللجنة الدولية تقريرها الى الحكومة البريطانية والى عصبة الامم ، فحاز على موافقتهما . واقرت الحكومة البريطانية - بوصفها المنتدبة على فلسطين - التقرير ، واصدر ملك بريطانيا على أساسه المرسوم الملكى المعروف باسم ((مرسوم الحائط الغربى لسنة ١٩٣٠)) . وجرى نشر هذا المرسوم فى حينه فى الجريدة الرسمية لفلسطين ، كما انه منشور فى مجموعة القوانين الفلسطينية المعروفة باسم ((مجموعة درايتون)) والتى كانت معتمدة رسميا من قبل حكومة الانتداب .

وهنا تجدر الاشارة ايضا الى ان دستور فلسطين صدر بموجب مرسوم من ملك بريطانيا، وجاء مرسوم الحائط الغربى لسنة ١٩٣٠ ، مكملا لمرسوم دستور فلسطين .

من هذا العرض السريع ، يتضح ان النزاع بين العرب واليهود ، حول الحقوق المتعلقة بالحائط الغربى (المبكى او البراق) ، قد فصل فيه قضائيا وقانونيا ، ولم يعد هناك مجال لاثارته مرة اخرى ، بعد ان أصبح القرار الصادر فيها وثيقة دولية ، يتوجب الانصياع لها ، والعمل بمقتضاها من جانب جميع الدول

اسرائيل والمعبد

تتحدث ((المدراش)) - وهى التفاسير اليهودية للتوراة - عن وصف موقع واهمية المعبد ، فتقول :

((تقع فلسطين بالضبط فى مركز العالم ، وتقع القدس بالضبط فى مركز فلسطين ، ويقع المعبد بالضبط فى مركز القدس ، وفى مركز المعبد بالضبط يقع الهيكل ، حيث توجد سرة الارض)) .

على أمثال هذه المعتقدات اليهودية ، وضعت الحركة الصهيونية اساس فكرتها ومبادئها ، فتلبست الحنين الموجود لدى بعض اليهود نحو هيكلهم ومجدهم التليد ، ورفعت راية عودة اليهود الى فلسطين واعادة بناء هيكل سليمان ، وبرزت احلام اليهود وكأنها تجسيد لرؤيا القدس وحلم العودة الى بناء الهيكل ثانية .

والواقع ان هذا الادعاء لا يمثل الحقيقة ، بل أن ما يمثله ويكشف عن حقيقتها فعلا - ولا شك انه كان زلة لسان - ذلك التصريح الذى القاه ((ناحوم جولدمان)) - رئيس المنظمة الصهيونية العالمية فى مدينة مونتريال عام ١٩٤٧ ، وقال فيه : ((لقد كان ممكنا لليهود أن يحصلوا على اوغندا او مدغشقر او غيرها من الاقطار لينشئوا فيها وطنا يهوديا ، ولكن اليهود لا يريدون على الاطلاق سوى فلسطين ، وليس ذلك لاعتبارات دينية ، أو بسبب اشارة التوراة الى فلسطين ، ولا لان مياه البحر تستطيع أن تعطى عن طريق التبخر ثروات لا حصر لها من حصيلة المعادن والاملاح المعدنية ، ولا - كما يقول دالاس - لان تربتها الجوفية تحتوى على كميات هائلة من البترول .. بل لان فلسطين هى ملتقى الطرق بين اوربا وآسيا وافريقيا . ولانها هى المركز الحقيقى للقوة السياسية العالمية والمركز الاستراتيجى للسيطرة على العالم)) .

ولقد تدفقت التصريحات والاقوال من المسئولين الاسرائيليين منذ ذلك اليوم عن اهمية القدس، وعدم امكانية التخلى عنها ولو حتى فى مقابل سلام حقيقى ، ونختار من بين هذه التصريحات واحدا ادلى به ((بن جوريون)) - باعتباره معاصرا للصهيونية وهى تنتقل فى مراحلها من الفكرة .. الى الحركة .. ثم الى الدولة - فى منتصف عام ١٩٦٨ ، وقال فيه : ((لا معنى لفلسطين بدون القدس ، ولا معنى للقدس بدون الهيكل)) .

الاجراءات الاسرائيلية

هكذا كان الحال ، فكيف اصبح الآن ؟ الواقع ان المكان نفسه المحيط بحائط المبكى قد تغير الى حد كبير عما كان عليه من قبل ، الى حد ان من يراه الآن - وكانت لديه معرفة سابقة بالقدس - قد يتعذر عليه معرفة المكان بعدما جد عليه من تغيرات . فمنذ الاحتلال الاسرائيلى للقدس ، والاجراءات التعسفية تترى فى اتجاهين اولهما نحو ابراز حائط المبكى وما حوله كمكان مقدس للعبادة ، والثانى نحو اجراء حفريات عميقة بحثا عن أنقاض المعبد .

وهكذا نجد ان جميع الاجراءات التى اتخذتها اسرائيل حول الحائط ، لم تكن الا انتهاكا صارخا لكل الاعراف والنظم والقيم التى كانت تحكم المنطقة طيلة تاريخها الحديث ، وان هدف اسرائيل من ذلك هو ابراز حائط المبكى وتطوير المنطقة المحيطة به لتكون قدسا مقدسا تشهد اليهود وحدهم دون غيرهم .

وكان لا بد لاسرائيل ان تصاحب اجراءاتها من اجل ابراز حائط المبكى ؛ اتخاذ اجراءات أخرى **بحثا عن آثار معبدى سليمان وهيرودس وبقاياهما** .

وقد بدأت اعمال التنقيب والحفريات فى ١٨ سبتمبر ايلول ١٩٦٧ بحفرة بحثا عن خندق فى الطرف الشمالى للحائط . وبعد يومين اعلن انه قد عثر خلال هذه الحفريات عن بناء مجهول على عمق نصف متر من مستوى الارض .

وفى شهر يناير (كانون الثانى) ١٩٦٨ ، اعلن عن اجراء حفريات فى قبو المحكمة الاسلامية التى تقع شمالى الحائط مباشرة . واعلن رجال الآثار عن امكانية العثور على ممر تحت الارض يربط قوس ويلسون الموجود فى الاقبية (والمسمى باسم الكابتن ويلسون الذى اكتشفها) ببوابة السلسلة . وفى الوقت نفسه اعلن عن استمرار عمليات التنقيب على طول المحكمة ، باشراف دائرة الآثار ، من اجل جعلها مساوية لمستوى بقية منطقة الحائط .

اما اهم اعمال التنقيب فهى تلك التى بدأت فى ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٧ ، وصدر فى اوائل شهر يناير (كانون الثانى) ١٩٦٨ ترخيص يعطى الصفة القانونية لهذه الحفريات مخولا اياها بالحفر ((فى المنطقة المحيطة بجبل المعبد)) .

ويتكون فريق العمل فى هذه الحفريات من مجموعتين احداهما من جمعية الاستكشافات الاسرائيلية والاخرى من دائرة الآثار بالجامعة العبرية ، تحت رئاسة ((بنيامين مازار)) الاستاذ فى الجامعة العبرية . ويضم هذا الفريق خمسة من علماء الآثار و ٢٥ عاملا من

الاسرائيليين فى حفرياتهم بجوار المسجد الأقصى ؟



صورة خاصة لـ« خرسانة » تبين بوضوح منطق الارهاب الاسرائيلى ضد السكان العرب الذين تصدوا للدفاع عن مقدساتهم من كنائس ومساجد فى القدس العربية ان جنود اسرائيل لايراعون حرمة لمسجد او كنيسة .

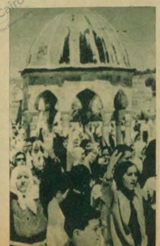


وهكذا ... اصبحت ساحة المسجد الاقصى مكانا لتطارح الغرام بين جنود اسرائيل وبناتها العاهرات



التورة المتاججة فى نفوس عرب القدس تبينها هذه الصورة على أثر احراق اسرائيل للمسجد الاقصى .





وزارة العمل (منهم خمسة دالمون) وستة من المتطوعين الاجانب ، واربعون من منظمة الجدناع ، واجمعت التوقعات على ان عمل هذه البعثة قد يستمر مدة خمس سنوات .

ورغم ان ((مازار)) بدا حفرياته عند الحائط الجنوبى للحرم الشريف ، فانه اعلن فى شهر مارس (آذار) ١٩٦٨ ان اعمال التنقيب سوف تمضى ١٥ مترا جنوبى الحائط تجاه المنطقة المعروفة بقوس ((روبنسون)) .

وهكذا نرى ان اعمال الحفر التى اجرتها اسرائيل قد شملت منطقة تعتبر مركزا لمقدسات اسلامية ، فضلا عن انهـا من املاك الوقف الاسلامى ، لكنها تعرضت للدمار من اجل اجراء هذه الحفريات . ومن الجدير بالذكر ان هذه الاجراءات قوبلت باحتجاجات كثيرة من جانب الشخصيات العربية الاسلامية البارزة ، وكذلك من جانب بعض المسئولين الاسرائيليين انفسهم .

ماذا وجدت الحفريات ؟

المهم .. ما الذى عثر عليه مازار ؟

اثناء عمليات الحفر ، عثر مازار على الكثير من القوارير والاوانى غير ذات القيمة الهامة . غير ان أهم ما عثر عليه ، وأقام الدنيـا وأقعدها ضجة حوله ، هو اسطوانة صغيرة طولها اربعة سنتيمترات وعرضها سنتيمتران ، مصنوعة من الحجر الطباشيرى الابيض الناعم ، وقد حفرت عليها أربعة احرف عبرية تكون كلمة ((قربان)) .

والآن ، ما راى رجال الآثار الاسرائيليين انفسهم فى الاشياء التى عثر عليها ؟

يقول الدكتور ((شمويل سافراى)) — من الجامعة العبرية ، والذى يعد ثقة فى تاريخ المعبد — ان الاسطوانة التى عثر عليها لا تنتمى الى الاوعية الخاصة بالمعبد . ويقول ان يهود تلك الفترة اعتادوا ان يصنعوا مثل هـذه الاوعية ويحملوها معهم لاغراض العبادة ، ويشير الى ان كلمة ((قربان)) تؤكد الغرض منها ، اذ قد تكون قاعدة لاناء استعمل لحفظ القمح او اللحم المضحى به .

وازاء هـذا التفنيد العلمى ، من مصدر اسرائيلى ، الذى يدحض اهمية ما عثر عليه ، نجد ان المتحمسين لاتمام الحفريات والاستمرار فيها يقولون — حفظا لماء وجوههم — : ((على اية حال ، فان هذه الاسطوانة هى أول شيء خاص بالعبادة فى المعبد ، يتم العثور عليه منذ ايام تيتوس)) .

هذا عن راى رجال الآثار الاسرائيليين ، فما هو راى علماء الآثار الاجانب ؟

اذا انتقلنا الى لندن ، نجد ان الدكتورة ((كاثلين كينيون)) — مديرة حفائر القـدس فى المدرسة البريطانية للآثار فى القدس — قد القت محـاضرة فى جمعيـة الآثار الانجليزية الاسرائيلية ، قالت فيها : لقد تحـدد موقع رصيف المعبد اليهودى الاول ، وذلك فى الركن الجنوبى الغربى من المعبد الثانى الذى تجرى الحفائر بشأنه)) .

واضافت : ((ولكننى على استعداد لان اراهن بأى مبلغ ان احـدا لن يجد ابدا هيكل سليمان)) .

اين يتصورون المعبد ؟

ويصل بنا المطاف بعد هذا الاستعراض الى سؤال يفرض نفسه على الحديث ، وهو : اين يتصورون موقع المعبد الذى اعملوا من اجله — وسيعملون — الهدم والتدمير ؟

والواقع انهم لا يتصورون ، وانما قد قر رايهم على الموقع بالضبط .

غير ان الراى الذى اعتمدته اسرائيل ، والذى تسير عليه عملياتها ، هو ان معبد سليمان كان على وجه التحديد قائما شرقى التلين اللذين يشكلان حاليا منطقة الحرم الشريف ، فى المنطقة التى يقع فى وسطها مسجد قبة الصخرة ، وان المعبد كان على الاغلب بالضبط غربى قبـة الصخرة ، اما الصخرة التى تتوسط مسجد قبة الصخرة الشريف فيرجحون ان المذبح كان مشيدا على هذه الصخرة .

ومن خلال هذا العرض العلمى تتضح ابعاد المؤامرة الصهيونية ليس على المسجد الاقصى ومقدسات المسلمين وانما تمتد حلقاتها لتشمل مقدسات كل الاديان ..

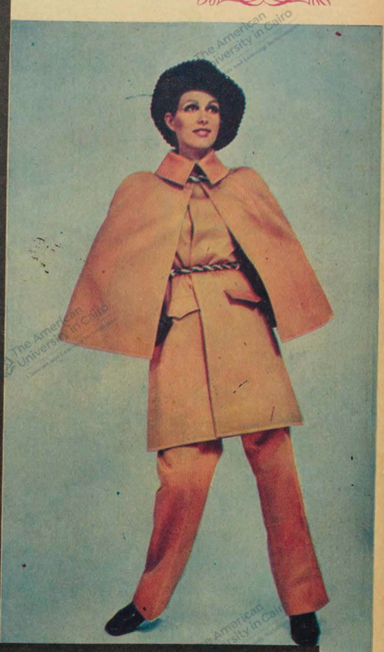
ويا ضمائر المسلمين والمسيحيين والشرفاء فى ارجاء الارض :

((تنبهوا فقد كان حريق المسجد الاقصى اولى العلامات ..))



● الموضة الطويلة التى خرجت من





● ثلاث قطع من الجبردين الصوف ويتكون من كاب بكول صغير وتونيك مفتوح من الامام تحليه قلابات على شكل جيب . البنطلون طويل عادى . الاكسوار عبارة عن حزام وعقد من المعدن المجدول

● تونيك وبنطلون من الجيرسيه الاحمر . يتميز التونيك بكالونيه عميق من الامام ويضم بحزام تحليه توكتان ذهبيتان الاكمام طويلة وتنزل باتساع . فراء صناعى يزيد من اناقة هذا الانسامبل .



● بدلة تتكون من كاب من قماش الصوف الصلى . الكول متوسط ويقفل بستة ازرار من الجلد الاسود الاكمام ضخمة مثل الجناحين . . البنطلون من الجيرسيه الزيتى

● من بيوت ازياء روما : بدلة الجيرسيه الابيض. الجاكيت طويلة جدا والاكمام طويلة وضيقة . البنطلون عادى . يرتدى معه حذاء من الساتان البنفسجى



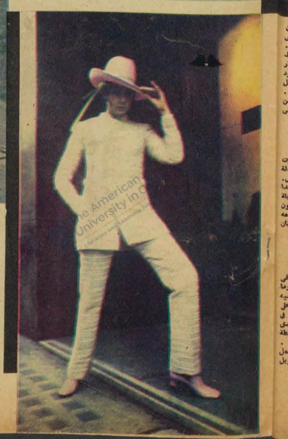
● للشباب فى عز البرد تقدم روما تايير من الجيرسيه التصويد . تحل الجاكيت قصة فى الصدر ويرتدى تحتها بلوزة منقطة ابيض واسود . الجوب مينى ويكمل الطول بوت طويل من الجلد

The American University in Cairo

ن من باريس ما زالت حائرة ... وهذه خطوط الموضة فى روما ..

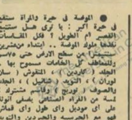
ما الحكم على موضة "شتاء ٧٠"؟





موضة شتاء ٧٠ التى خرجت من باريس ما زالت تنتظر الحكم عليها . بالبقاء ؟ او بالفشل ؟ .
ولكن روما لها رأى آخر فى موضة الشتاء الجديد . . وتركز على البدلة الحريمى والجاكيت الطويل . . وقد حصلت « آخر ساعة » على خطوط هذه الموضة من خلال ما اخرجته بيوت الازياء الايطالية . . والآن ما راى المراة فى الموضة الجديدة . . مينى جيب . . او ماكسى جيب . . . . ؟

The American University in Cairo





الجشمة تتحدى الميكروجوب

● الموضة في حيرة والمرأة ستقع في حيرة أكبر : يا ترى هل ستتبع القصير أم الطويل ؟ فكل المقاسات نكلها ملوك الموضة .. ابتداء من عشرين سنتيمترا من سطح الارض حتى ٧٥سم وللمعاطف كل الخامات مسموح بها . الجلد (كاردين) ، المنقوش (سان لوران) ، التويد (شانيل) ، الجلد والصوف (توربج) وقاسم مشترك : لمسة من الفراء الصناعي يضفي أنوثة على اى موديل واى طول واى قماش فهو مع الجيرسيه والجبردين والتويد والجلد . وهو يلف الراس تماما

الطول : ٢٠ سنتيمترا من الارض (كاردين) .. لا سيكون ٣٠ فقط (سان لوران) .. بل ٤٠ و ٤٥ حسب ما يراه بوهان وكوكو شانيل .. لا سيظل على ارتفاع ٦٦ سنتيمترا من الارض كما يصر اونجارو .. ويصمم كوريج ان يرتفع به اكثر واكثر ولخرج موديلاته بارتفاع ٧٥ سنتيمترا من سطح الارض .

وهكذا اندلعت حرب الاناقة بين ملوك الموضة .. او بين احزاب القصير والطويل ..

وقبل الافراج من الخطوط الاخيرة للموضة صدرت تصريحات كثيرة بينها (ان موضة القصير لم تنل اعجاب مصانع النسيج وسببت كسادا لها) .. او (من المؤكد ان سان لوران يعمل لحساب رأسمالي خطير !! اذ منذ سنتين اطلق موضة الطويل وجرأته في هذا الاتجاه هي التى دفعت الآخرين لتقليده باعتباره شعلة مضيئة لهم في عالم الابتكار) .. او (لا شك ان (سان لوران) كان يعاني من صدمة عاطفية فعزل نفسه عن العالم في مخزن وفتح الحقائب المتراكمة المهملة وعثر على موديلاته) .. اما (كوكو شانيل) فقالت منتصرة : (كنت على حق عندما هاجمت وحاربت الميني جوب) .

ومنذ اول اغسطس انتقلت المعركة للشارع : فساتين طويلة .. جوبات طويلة .. معاطف طويلة .. وكأنها تتحدى حرى الميني والميكرو

ولكن .. الى اين يسير هذا الطول الموضة ؟ وما هو مصيره ؟ ان المشكلة كلها هنا . والقرار الذى ستتخذه النساء سيكون له صدى واسع وخطير . ان الموضة الطويلة تجازف بشكل الموضة نفسها وقوام المرأة .. حتى مصانع النسيج ترقب النتيجة بقلق وحيرة .. فأقمشة الموضة الطويلة تختلف تماما عن اقمشة الموضة القصيرة ، انها تتطلب انواعا لينة وناعمة مثل الجيرسيه والكريب والحرابر الطبيعية اما الثانية فتعتمد على الاقمشة الصناعية .

والاكثر خطورة من هذا كله ان احدا لن يستطيع الهام اى امرأة ترتدى الموضة الطويلة انها اطالت فساتين العام الماضي .. فخطوط هذا الشتاء كلها جديد في جديد .. وهذا ما يطمئن بعض الشيء مصانع النسيج ان الموضة الطويلة ستنتصر لان المرأة يهمها الجديد . ومن الواضح ان المولين ومهندسى النسيج ومراكز الاعلان .. مقتنعة تماما بهذا التفسير النفسي للمرأة فأنتجوا الاقمشة التى تلائم الخطوط الجديدة . وكذلك تصرفت بيوت الازياء المؤيدة للموضة الطويلة .. فظهرت الكتالوجات تضم مجموعات (طويلة) وكان نصيب الاسد للبدل التى تتكون من بالطو وبنطلون او كاب وبنطلون او تونيك وبنطلون .

والآن من يتحكم في مصير المرأة موسما بعد موسم .. تتخيل المرأة ان ظهور الموضة الجديدة يتم في جو من التجسس او مقابلات سرية بين مصممي الازياء وفي الواقع ان الموضة تتحكم فيها عدة عوامل :

● فيما يخص الخطوط نفسها : ملوك الموضة .. ينتابهم سريعا استياء من الموضة التى اطلقوها عندما يشاهدونها على نساء تجلت عليهن بمسحة جمال او ذرة ذوق .. بينما هم صمموها على ما تيكانات رائعات الجمال . وعلى سبيل المثال : ميني جوب ترتديها امرأة بكعب عال او سيقان قبيحة .. والنتيجة : رد فعل عكسي بحثه على خلق موديل شده على طول الخط فان شعارهم : (يجب غسل كل قديم قبيح) . ونفس رد الفعل يحرك تصرفات المرأة .

● بالنسبة للالوان : تحديد الوان الموسم تكون في البداية من اختصاص المولين ومهندسى النسيج ومصانع النسيج ومراكز الاعلان . أما مصمم الازياء فيترك في المصنع لحسابه اثوابا بدون صبغة حتى ينتهى من رسم الخطوط الجديدة وبعدها يركب اللون على الموديل .

● هناك ايضا عامل هام هو ان كل بيت ازياء لايتجاهل ابدا أذواق (زبوناته) .. وخاصة الزبونة الثرية ، المصرية والتى لديها كثير من الوقت تتفرغ فيه لنفسها ولفت النظر بارتداء التقاليع التى تثبت فيما بعد في تاريخ الموضة ..

وهكذا في بعض الاحيان فان الموضة تكون تلبية لرغبة بعض النساء المدللات .. وببساطة تقع المرأة في شرك نصبه لها رجل بالاشتراك مع امرأة اخرى .



اعداد : سميرة جورج

The American University in Cairo





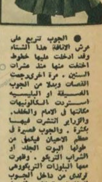
ب . ب . تقتبس موضتها من الغازية والبدوية وبنت البلد !



افرج ملوك الموضة عن اسرار الاناقة لهذا الشتاء . وفى الواقع أن خطوط الموضة الجديدة تجمع بين أكثر من اتجاه فيها خطوط السنوات الاخيرة التى تميزت بالمينى والميكرو وفيها بصمات الثلاثينات من حيث الموديل والطول الذى يرتفع من الارض بثلاثة عشر سنتيمترا فقط . ولكن هناك خطا مشتركا بين جميع مصممى الازياء وهو اختيار الالوان فقد اجمعوا ان تكون الوان الشتاء القادم هى نفسها الوان الحياة المصرية او الفن المصرى الذى ينتشر حولنا . فسادت الالوان الزاهية معظم الموديلات سواء بين الفساتين أو المعاطف او البنطلونات أو الاحذية . كل الموديلات لامعه وراقصة وطائرة . واستوحى ملوك الاناقة كثيرا من لمساتهم من زى البدويات والغازيات وضاربات الودع ومن راقصات المعابد فى الهند . ومما يضاعف من اشراق الالوان وبريقها ذكاء استخدام الاساور الفضية العريضة والخرز الملون والخلخال الذى تتباهى به بنت البلد والخربات المفضضة والمذهبة التى تستعملها المراة البدوية فى تجميل اثوابها ..

وفى عرض خاص لمصمم الازياء الفرنسى ((جان بوكين)) ارتدت نجمة السينما الفرنسية بريجيت باردو خمسة موديلات ابتكرها خصيصا لها عرفانا بالجميل اذ ان « ب.ب » بدات حياتها بعملها مانيكان عنده . وبذكاء استغل مصمم الازياء شهرة النجمة الفرنسية ليسلط الاضواء على احدث مجموعة له لهذا الشتاء فظهرت المانيكان السابقة فى خمسة ازياء مختلفة تكاد تكون فى كل منها شخصية مختلفة فهى غازية وفارسة وهندية وبدوية وارستقراطية .

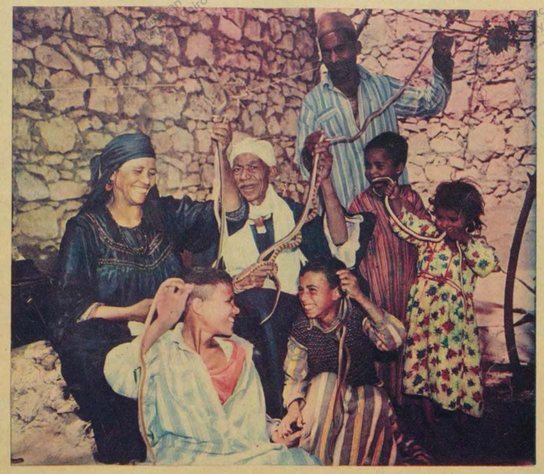




● الجوب تتربع على عرش الاناقة هذا الشتاء وقد ادخلت عليها خطوط اختفت منها منذ عشرات السنين . مرة اخرى رجعت القصات وبدلا من الجوب الضيقة او البليسيه استردت الكالونيهات مكانتها فى الامام والخلف . والزراير انتشرت فيها بكثرة . والجوب قصيرة فى معظم الاحيان فيكمل من طولها البوت الجلد او الشراب التريكو . وظهرت معها البلوزات التريكو وهى ترتدى من داخل الجوب لاعطاء فرصة لظهور الموديل

لغز القرية التى تعيش مع الشعابين والعقارب

الذين يأكلون لحم الثعالب والذئاب ..



صيد الثعابين حرفة يتوارثها الابناء عن الاباء فى قرية ابو رواش . وتعيش الثعابين مع الناس فى كل بيت بالقرية ويتدرب النساء والاطفال على معاملتها وتدليلها وذلك لان اكثر اهل القرية محصنون ضد سموم الثعابين والعقارب .

تحقيق : عواطف نشأت
تصوير : يحيى بدر

اقتربت سيارة السائح من قرية ابو رواش .. وفجأة ضغط الفرامل بكل قوته .. واخرج مسدسه بسرعة .. وصوبه الي الهدف .. كان هناك ثعبان ضخم يتجه نحو طفلة في الخامسة من عمرها .. ولكن قبل أن يطلق الرصاص .. فوجيء بالطفلة تجري بسرعة .. وتمسك الثعبان في لهفة .. واخذت تلفه حول جسدها الصغير .. وتحتضنه .. وتقبله كما لو كان دمية جميلة ..وذهل السائح .. ولكن عندما اقترب من الطفلة واقترب من القرية زالت دهشته تماما . فان ما سمعه .. وما رآه في هذه القرية العجيبة .. كان اكثر غرابة من هذا المشهد المثير ..



وفي طريقك الى هذه القرية لابد ان تلتقى بكثير من العلماء والباحثين وكلهم يقولون لك .. ان اهل هذه القرية جنود مجهولون يعرضون ارواحهم للخطر فى كل يوم بحثا من الزواحف السامة والحيوانات المفترسة والحشرات النادرة

وكلهم سيقولون لك لقد مات المعلم مصطفى موسى وهو يبحث عن (الكوبرا) اصابته بسمها وفارق الحياة قبل أن تمضى ربع ساعة وسيذكرون لك كثيرين غيره .

وعلى بعد ١٠ كيلو متر من القاهرة تقع قرية ابو رواش .. القرية التى تصدر الثعابين الى جميع انحاء العالم .. وكل الاهالى هناك يعملون بصيد الثعابين والعقارب والثعالب والذئاب .. قال لى الشيخ محمد طلبه كبير الصيادين الذى يبلغ من العمر حوالى ٧٠ عاما انه قضى كل عمره فى هذه المهنة التى ورثها من اجداده والتى يعمل بها الان مع ابنائه ويعلمها لاحفاده

ويواصل الشيخ محمد حديثه بعد أن وضع امامى مجموعة كبيرة من الثعابين ليقول : ان الثعابين ٢٤ صنفا منها السام وغير السام هذا رقم احمر .. وهذا ازرود .. وابو العيون .. وابو السيور .. والطريشه .. والكوبرا ..

والبرجيل وهو سام جدا وثمنه يزيد على عشرة جنيهات ولا يوجد علاج فى العالم للشفاء من لدغته .

ويصمت الرجل قليلا .. والمح سمات من الالم ترتسم على وجهه ثم يقول .. لقد مات اخى منذ عامين بسم هذا الثعبان .

ومرت لحظات من الصمت لم يقطعها الا طبيب يعمل بالمركز القومى للبحوث كان يبحث

عن نوع معين من الثعابين يلزمه فى دراسته ودهشت ؛ لقد كان معظم حديثه مع المعلم طلبه باللاتينية .. وطبعا لم افهم حرفا واحدا مما دار بينهما وقال لى الشيخ الصيادين انه يبحث

عن (كراستس لبرا) وايضا لم افهم قال انها الحية القرعاء .. وسأخرج الى الجبل لاصطادها من اجله .



القرية التى تعيش مع الثعابين ..

متى يقطع الصياد إصبعه ؟ وكيف يستخرج السم من الكوبرا ؟

وجبل ابو رواش الذى يربض القرية فى حضنه هو اغلى كنز يملكه الشيخ محمد طلبه وعائلته .. ان فيه أنواعا شتى من الثعابين والحشرات والحيوانات أيضا . وسألته هل كل ما يطلبه يجده فى الجبل .. قال لا .. لقد مسحت كل شبر فى أرض مصر .. تنقلت بين البلاد والقرى من النوبة حتى مطروح .. درست كل منطقة فى صحراء سيناء وجبالها .. واعرف تماما اين يعيش مثلا النوع الفلانى .. وأين يعيش النوع الاخر .. وهكذا اذا طلبت أى نوع فانى انتقل الى مكانه لاستحضاره مهما كلفنى السفر .

ويصمت الرجل قليلا ليتحدث اخوه عبد العاطى طلبة ويقول .. ان هذه القرية تخور لانها تخدم البحث العلمى ..

الاطفال يلهون بالثعابين

وكان الفزع يسيطر على كل جزء من نفسى وانا اتجول فى القرية وادخل بعض بيوتها حيث تعيش العقارب والثعابين مع الاطفال والنساء !

وفى احد البيوت رأيت طفلا لا يزيد عمره على عامين يلعب بثعبان طويل ويضعه فى فمه ويضرب به الارض ويلفه حول رقبته واخيرا عضه الثعبان وصرخ الطفل .. وسقط قلبى بين قدمى وجريت نحوه بدون وعى رغم خوفى الشديد من مجرد ذكر اسم الثعبان لا الامساك به وضحك الناس .. قالوا انه ثعبان غير سام ولكن الدماء سالت من يد الطفل .. وضحكوا ايضا وقالوا ان هذا تطعيم له فى المستقبل ضد سم الثعابين الاخرى ..

وروت لى فاطمة طلبه ابنة شيخ الصيادين وهى تحاول أن تعلمنى طريقة مسك الثعبان : ان اكثر أهل القرية محصنون ضد سموم الثعابين والعقارب فاذا اصطادوا عقربا سامة اسرعوا بقطع ذنبها السام وبذلك يضمنون تحولها الى عقرب هادئة ووديعة لا تضر واذا امسكوا ثعبانا من الثعابين السامة تخلصوا من اسنانه بسرعة واذا تصادف ان تمكنت احدى العقارب السامة من لدغ أحدهم فانهم يسارعون بتشريط مكان اللدغ ومص الدم منه وربطه بقوة وهنا فقط يصبح الملدوغ فى أمان .

فراء الثعلب بجنيه

وقابلت مجموعة اخرى من الصيادين عددهم ٢٠ صيادا تخصصوا فى صيد الثعالب والذئاب وهؤلاء الصيادون يسافرون الى اماكن بعيدة من قريتهم لهذا الغرض .. وينصبون الفخاخ الحديدية بجانب المقابر حيث توجد الذئاب عادة .. ويضعون بجانب الفخاخ القليل من الطعام والخبز وينتظرون بجانب الفخاخ ليلا .. الى ان يقبض الفخ على الفريسة فيهال احدهم عليها بالعصا ويتعاونون فى ربطها ويحملونها معهم اما حية او ميتة حسب طلب (الزبون) .

ويباع جلد الثعلب بعد دبغه بمبلغ جنيه واحد !!

وقد قالت لى زوجة احد الصيادين انهم يطهون لحم الثعالب والذئاب ويأكلونه وان طعمه أجمل من طعم لحم الغزال !!

وذهبت وراء احدى قوافل الصيد وكانت تتكون من بعض الصيادين والاطفال وشيخهم .. وبدات القافلة تسير فى الصحراء وكانت ترفع الصخور فى طريقها لتبحث عن العقارب والثعابين وفى الطريق قال لى الشيخ محمد طلبه ان الصيد هواية الا فى أبو رواش فهو حرفه يتجسم الموت فى كل خطوه يخطوها الصياد ليكسب بها قوته وقوت عياله .

وسلاح الصيد سلاح هزيل لا يمكنك ان تصيد به عصفورا واحدا .. فهو عبارة من عصا غليظة بها قطعة صغيرة من الحديد تشبه حديد الفأس وتسمى (المنجرة) وعصا طويلة .. ومن (خبرة) الثعبان يستطيع الصياد ان يعرف وجهته بل والادهش من ذلك يستطيع ان يتبين ما اذا كان الثعبان ساما أم لا فاذا كان الثعبان ساما احتاط للامر جيدا وان لم يكن مد يده الى وكر الثعبان وهو مطمئن كانه يمد يده الى جيبه .

الصياد يقطع أصبعه

وفجأة شاهد اثرا رفيعا على الرمل فأسرع الى ناحيته وهو يصرخ .. ثعبان دفان !! ويجتمع الصيادون حول شيخهم يملونونه ويتتبعون اثر الثعبان الدفان ..

ويهمس احد الصيادين لى قائلا .. انه ثعبان خطير وسمه يقتل فى أقل من ساعتين ..

ثم اخذ الصياد يتتبع أثر الثعبان اللى يعيش تحت الرمال وهو يتحسس الرمل بعصاه حتى عثر على مخبئه . وبدأ الثعبان يتأهب لمهاجمة مطارديه ولكن الصياد كان اسرع منه فانقض عليه وأمسكه مستعينا بالمنجرة التى يحملها وفى أقل من لمح البصر القى بالثعبان فى كيس من القماش كان يحمله معه .. ثم نفض آثار الرمال من يديه وقد بدت عليه علامات الارتياح قائلا : انه صيد ثمين لا يقل ثمنه فى تسعيرة حدائق الحيوان عن ١٥٠ قرشا . ونسى الصياد الثعبان (الدفان) وبدأ يتأهب للصيد الثانى .. وفى أقل من ساعتين جمع ١٥ ثعبانا قال انها أنواع عادية وهو يبيعها الى معاهد الابحاث باسعار تتراوح بين ١٥ ، ٢٥ قرشا للثعبان الواحد . ويواصل الحديث فيقول : ان الثعابين توجد عادة بالقرب من جحور الفئران الصحراوية فهى تتغذى عليها . وكان كلما لمح جحرا أسرع اليه يحفره بعصاه وفى كل مرة كان الصياد العنيد يعثر على ثعبان راقد فى قاع الجحر .

وفى هذه الاثناء انتشر الاطفال يبحثون عن الفئران البيضاء والعقارب لان صيد العقارب لا يحتاج الى فن أو دراية فالعقرب يعيش تحت الاحجار المنتشرة فوق التلال وفى قاع الوديان وما على الصياد الا أن يلتقط العقربة (بماشه) او (بملقط) .

اما اذا تمكن ثعبان سام من عض أصبع الصياد فما عليه الا أن يقطع الجزء المصاب من اصبعه (بالمنجرة) التى يحملها وفى الحال حتى لا يسرى السم فى دمه .. ثم يقوم بحرق الجزء المصاب .

وهناك تجارة اخرى يشتغل بها الصيادون وهى تجارة الفئران الصحراوية وتشترى معاهد الابحاث الفأر الواحد بثلاثة قروش والسحالى وتدفع فى الواحدة منها عشرة مليمات اما الضفدعة فتباع لطلبة كلية الطب بأربعة مليمات .

وبعد رحلة صيد شاقة اجتمع الصيادون ليتحدثوا عن مشكلتهم التى يعانون منها هذه الايام ويبحثوا لها عن حل .

قالوا ..

كنا فى الماضى نكسب الكثير .. وكانت لنا تسعيرة تبيع بها الثعبان النادر بخمسة جنيهات وثمن العقرب السامة كثيرا ما وصل الى ثلاثة جنيهات . وكنا أحيانا نصدر الحيات والثعابين والعقارب من مختلف الانواع والاصناف الى الخارج وكان يدفع لنا مقابل ذلك مبالغ خيالية .. اما الآن فقد انخفض ربحنا واصبحنا نحصل على ثمن ما نبيع من (بضاعة) للهيئات المختلفة بعد مشقة ..

الاستفادة من الثعابين

والثعابين والعقارب لم تعد مخلوقات ضارة بل أمكن الاستفادة من السم القاتل الذى تحمله بعد تحويله الى علاج طبى . وقد اكتشف الاطباء انه يحتوى على المركبات التى تشفى من الروماتيزم والجلطة الدموية والتهابات المفاصل .. ويقوم الآن اكثر من عالم فى جميع انحاء العالم بأبحاث وتنتظر الهيئات الطبية نتائج هذه الابحاث ونجاحها فى علاج الكثير من الامراض .

والى فترة قصيرة كنا نستورد المصل الواقى من سم العقارب والثعابين من الخارج وبعد مدة أبحاث امكن تحضير مصل اقوى واسرع من الذى كنا نستورده ..

وفى معامل المصل واللقاح التقيت بالدكتور أحمد الصفتى مدير مزرعة حيوانات التجارب الذى اخبرنى ان بالمزرعة عشرات من الثعابين السامة لاستخراج سمها وتحويله الى امصال .

واستخراج سم الثعبان او (حلبه) يقوم بها رحيم طلبه احد صيادى قرية أبو رواش وهو الوحيد فى القرية الذى يستطيع القيام بهذه المهمة .

وللقيام بهذه العملية يجب أولا استخراج الثعبان السام من المكان المحفوظ به وهو عبارة عن صندوق من الخشب ووقف رحيم بجانب الصندوق بعد أن فتحه وبعد فترة قصيرة نفز منه ثعبان ضخم من نوع الكوبرا السام .. وجرينا جميعا .. الا رحيم الذى وقف ممسكا بعصا يتحكم بها فى الثعبان وكانت عملية القبض على رأس الثعبان من اشق ما يمكن فأقل هفوة منه تودى بحياته وأخيرا ضغط بعصاه بسرعة وبخفة على جسم الثعبان بينما يده الثانية تضغط على رأسه وبعد صراع بين الثعبان الصياد او (جيمس بوند) كما يطلقون عليه فى القرية استطاع أن يمسك الثعبان بيد وبيده الاخرى امسك بكأس معقمة مثبت عليها قطعة من الكاوتش الرفيع وعندما لمس الثعبان الكأس وقبض عليها بأسنانه انساب السم داخل الكأس .. اشبه بقطرات الماء !!

وقد قال لى رحيم ان هذه العملية يقوم بها مقابل جنيه واحد تدفعه له المعامل ! .. حتى ولو قام (بحلب) اكبر عدد من الثعابين فى كل مرة فمبلغ الجنيه كما هو لا يزيد !!

وفى قسم تركيز وتنقية السموم والامصال قالت لى الدكتورة فاطمة حسن رئيسة القسم ان السم ينقى بعد ذلك ويجفف فى نفس اليوم وتجرى عليه تجارب على الفئران والارانب أولا لكى تحدد الكمية التى يمكن حقن الخيول بها ، وتحقن بعد ذلك الخيول بكميات بسيطة تتدرج الى ان تصل الى ½ جرام من السم . وهذه كمية كبيرة لا يمكن اعطاؤها للحصان دفعة واحدة ولكن بالتدريج .. وبعد مضى شهرين من عملية الحقن تكون خلالها انسجة الحصان قد حصلت على المناعة يفصد الحصان ويؤخذ منه ١٠ لترات من الدم على دفعتين ويحول الدم الى بلازما ثم ترسل البلازما الى قسم تركيز الامصال الذى يقوم بعملية التنقية والتركيز وهى عملية معقدة وتتم على خطوات كثيرة يحول فيها بروتينات بلازما الحصان الى بروتينات بسيطة اشبه ببروتين الانسان حتى لا تسبب له صدمة عصبية عند استعماله . وقد اختبر هذا المصل ووجد ان فاعليته لا تقل عن امصال الخارج بل وتمتاز فى انها تحمى من الثعابين المتوطنة فى مصر .

حقائق سريعة

● الثعابين على اختلاف أنواعها لها عادات وطباع ايضا .. كما أن لها أطعمة مفضلة .

وفى حديقة الحيوان بالجيزة قال لى الدكتور محمد عبد الرحيم الطبيب بالحديقة " ان الثعابين تتخدر فى الشتاء وتدخل فى موسم بياتها الشتوى الطويل وتظل ساكنة لا تتحرك





● ليست هذه اللقطة لمجرد استعراض جراة رحيم طلبة احد صيادى الثعابين فى ابو رواش .. وانما هى عمل يؤديه لحساب معامل المصل واللقاح بالعجوزة !! فهو يقوم بتفريغ سم الثعبان الكوبرا فى كاس وهذه العملية تسمى حلب الكوبرا ..

● محاولة من جانب صائد الثعابين رحيم طلبة للامساك بثعبان الكوبرا السام فى معامل المصل واللقاح تمهيدا لتفريغ سمه .. واضح ان اى حركة يترتب عليها توزيع اهتمام رحيم تكلفه حياته

وهى لا تاكل او تبحث عن فريسة تقتات بهـا حتى اذا جاء الصيف وبدات الرمال تسخن ، هبت من رقادها وانتقمت من الشـتاء الذى يجبرها على الصيام .

وعادة تفضـل الثعابين الفئران الصحراوية لتقتات بها .. والثعبـان اذا كان ساما عادة يلدغ فريسته بنابه ثم يتركهـا امامه ويترقب سريان السم فى جسدها .. ثم يبدأ فى التهامها من جهة الراس . اما الثعبان غير السام فيقبض على الفريسة بانيابه .. ثم يبدأ فى الالتفاف حولها بجسمه الطويل ويضغط عليها باضلاعه حتى تموت وعندما تخمد انفاس الضحية ياخذ الثعبان فى تحسسها حتى اذا تأكد من موتها بدأ فى التهامها .

● والثعابين تتناول طعامها كل اسبوع .. وقد شاهدت منظرا طريفا .. حية مقرنه وهى من الحيات التى تعيش فى الصحراء المصرية ، وكانت تتقلص بجسـدها ثم تفرده استعدادا للانقضاض على فار صحراوى . وشعر الفار بالخطر المتجسم امامه فاخذ يراوغهـا وكانت الحية تلاحقـه .. وفجاة انقضت الحية على الفار المسكين ولدغته بنابها .. وكانت هـذه اللدغة تعنى نهاية الفار .

ولكن الفار قبل أن يموت عض الحية بنابه فهربت منه وظلت تنتظر بعيداً ونظرها لا يغيب عنه ..

وبعد اقل من نصف دقيقـة .. اخذ الفار يتلوى وبرزت عيناه ثم سقط على الارض .. ولم تقترب منه الحية .. بل ظلت تنتظر وهى تدور وتزحف حول الفار . ثم تقدمت منه ببطء شديد حتى رابطت بالقرب منـه ولم يتحرك الفار من مكانه فادركت الحية بغريزتها أن سمها قضى عليه فاتجهت نحو راسـه وسارعت بابتلاعه فى أقل من لمح البصر .

● بعض الثعابين ـ كالنوع المعروف باسم الثعبان البخاخ ـ يهاجم كل من يصادفه سواء كان انسانا او حيوانا . وعنـدما يقترب من فريسته لا يلدغهـا بنابه .. ولكن يكتفى بأن ينفث من فمه سما فى اتجاه عينى الفريسة وفى أقل من عشر ثوان تصـاب الفريسة بالعمى الجزئى الذى يتحول فى أقل من نصف سـاعة الى عمى كلى . وتبدأ الفريسة فى التخبط بينما الثعبان يراقبها .. ثم يقترب منهـا ويبدأ فى مهاجمتها فيقضى عليها بسهولة .

● وغالبية الثعابين التى تعيش فى صحراء مصر لا تشرب الماء وتكتفى بالحصول على حاجتها من الماء مما تجده فى جوف فرائسها من ماء .

وثعبان (البخاخ) من الثعابين النادرة التى تشرب الماء على جرعات وبعض الثعابين تعوم فى الماء ولا تطيق الحياة الا اذا بللت جسدها بالماء .

ويؤكد الاخصائيون ان الثعابين لا تأكل البيض كما يعتقد الكثيرون .. ان الثعبـان الوحيد الذى يأكل البيض يعيش ناحية الفيـوم .. وهو ثعبان يطلقون عليه اسم (آلفارقه) ويصفه العلماء بانه ثعبان غير سام وليست له أسنان البته .

● واضخم أنواع الثعابين (الاصله) ويتراوح طول الواحد منها بين سبعة وثمانية أمتار .. والاصله ثعبان غير سام ..

ويعتبر بعض العلمـاء (الاصلة) اخطـر حيوانات الادغال .. ويقولون آنها اذا تمكنت من الاسد قتلته (وللاصلة) قدرة كبيرة على مهاجمة فريستها من مسافات بعيدة .

وهى عادة تلقى بنفسها على الفريسة بحيث تلتف بسرعة حول جسمها ثم تقتلهـا بالضغط عليها باضلاعها .

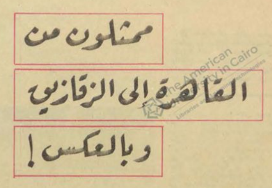
وقد رأيت فى حديقة الحيوان صراعا مؤثرا بين حمامة صغيرة وثعبان من نوع الاصله .. استطاعت الاصله فيه أن تتغلب على الحمامة الضعيفة وتعتصرها بين أضلاعها وبعد أن تأكدت من موتها بلعتها كلها .. وكان من الممكن مشاهدة الحمامة الصغيرة وهى تتكور داخل جسم الاصلة وتسير ببطء فى هـذا الجسم الطويل الى ان وصلت الى معدتها .

وقد قال لى الدكتور محمـد عبد الرحيم ايضا :

أن هذه الاصله من افريقيا وثمنها ٥٠ جنيها وطولها ٧ اقدام وهى تعيش حوالى ١٥ عاما وفى استطاعتها بلع طفل وتأكل فى الوجبة الواحدة ٨ حمامات .

بعيدا عن اضواء العاصمة الكبيرة .. وكاميرات السينما والتليفزيون يعيش عشرات الفنانين في الاقاليم - يعملون في صمت .. وبلا ضجيج .. وبدون أجر هواة احبوا الفن لدرجة العشق .. فيهم ذلك الحماس الذى لا ينطفىء - والاخلاص الذى لا يتوافر حتى عند المحترفين ..

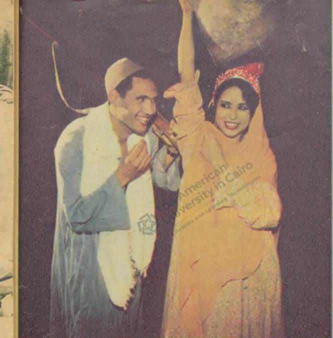
هذا النوع من الفنانين وجدته في فرقة الشرقية المسرحية - التى تستعد هذه الايام لتقديم عرضها الجديد (الهلافيت) للكاتب المسرحى محمود دياب - تحت اشراف ادارة الثقافة الجماهيرية ..



ممثلون من القاهرة الى الزقازيق وبالعكس !

• تحقيق : نبيل بدران

• تصوير يحيى بدر •



محمد ريحان وسامية مباشر في مسرحية (ناعسة)

سامية مباشر وعزيزة غريب ونعيمة عبد الحميد .. ثلاث ممثلات موهوبات من رباعي فرقة الشرقية الشهير ، الذى تكمله امال عبد العزيز. أن الشكوى من نقص العنصر النسائي غير موجودة تماما في الفرقة

كل واحد منهم له قصة .. وكل قصة تؤكد نفس المعنى - الحب العميق للفن .. وللمسرح بالذات - وهذا الحب يدفعهم للحضور كل يوم الى العاصمة الزقازيق من مسافات بعيدة - يتحملون متاعب السفر لمجرد أن يقفوا على خشبة المسرح - ولو للحظات ..

عزيزة غريب - المدرسة بالمناجاة الصغرى مركز كفر صقر وتبعد عن الزقازيق بتسعين كيلو مترا - تتحمل عذاب السفر لتحضر كل البروفات - **واحمد حماد** المدرس بمدرسة الالفى الثانوية بمنيا القمح -

وسامية مباشر المدرسة ببلدة العصلوجي - **وسيد على حسن** ماكيير الفرقة واحد ممثليها الباروزين المدرس بمدرسة ههيا الاعدادية - **واحمد السمرى** الموظف ببلبيس كلهم يسافرون بانتظام الى الزقازيق - رغم أن الواحد منهم يتقاضى عشرين قرشا فقط عن البروفة الواحدة .. لكنهم لا يغضبون .. ولا يشكون .. فحب الفن اقوى من كل شىء يسرى في عروق الفنان الاصيل وشرايينه .. حب يتضاءل امامه كل الصعوبات - السفر من مسافات بعيدة .. والارهاق .. وتبديد الوقت - والجهد .. كل شىء يتضاءل امام ذلك الحب العميق الرائع لخشبة المسرح .

المحترفون .. الهواة

جلست اتابع باهتمام العرض الذى قدمه الفرقة بمناسبة عيد الفلاح - مسرحية اسمها (ناعسة) من تاليف شريف اباظة واخراج محمد توفيق - ورغم العيوب الواضحة في النص المسرحى الا أن العرض كشف عن امكانيات هؤلاء الممثلين الذين يستطيعون أن يقفوا بلا خجل بجانب كثرين من ممثلى الفرقة المحترفة الكبيرة .

عبد الغفار امين - مثلا - ممثل كوميدى موهوب - فجر ضحكات (الشراقوة) وهو يؤدى دور عبيط القرية - يتميز بموهبة الحضور على خشبة المسرح - وبالاداء البسيط الحالى من الصنعة والتكلف - أن عبد الغفار امين ممثل يصل بسرعة الى القلب - ويفجر الضحكات بشكل تلقائى وطبيعى وهو من ابرز الطاقات التمثيلية التى تثير الانتباه في فرقة الشرقية المسرحية

ومحمد ريحان - مراقب الحركة بمحطة السكة الحديد بالزقازيق - يتميز بوجه معبر - وصوت مسرحى حقيقى - انه فنان متعدد المواهب - فهو الى جانب تفوقه الواضح كممثل - يؤلف الاغانى - وقد ردد كلماته بعض المطربين والمطربات من بينهم محمد قنديل وسعاد محمد - وهو ايضا (عازف عود) ممتاز ان محمد ريحان من الطاقات التمثيلية الشابة المتحمسة التى تفرض نفسها بسرعة على خشبة المسرح - وعلى المتفرجين ايضا . وفي مسرحية (البرواز) تاليف كرم النجار واخراج محمد توفيق ايضا - والتى اعتبرها من « احسن العروض التى قدمتها الفرقة حتى الان - تتضح مواهب اخرى - يوسف



نجم الفرقة الكوميدى عبد الغفار امين مع اثنين من ألمع الممثلين الشراقوة .. محمد الشامى ، ورشدى عسكر

محمد يوسف – فى دور (شفيق) الذى لابنى – الذى اداه بدرجة عالية من التمكن – **ومحمد الشامى** – فى دور (الشناوى السامى) واحد من ألمع ممثلى الفرقة يتميز بالقدرة على أداء اللونين الكوميدى والتراجيدى بنفس الدرجة من التمكن .

وصلاح مرعى – ممثل صاحب وجه معبر وصوت قوى واضح النبرات – لفت اليه الانظار فى دور (الرسام جاد) .

واحمد حماد – ورشدى عسكر – وحسنى حسن ابراهيم – وسيد على حسن – ومحمد بدوى – وعبد المنعم الباجورى – وعبد القادرمتولى – ونجوم الكواليس – الأبطال الثلاثة خلف الستار عبد الرحمن ميرغنى وعثمان أبو النجا والشافعى العراقى – أن كل فرقة من الفرق الاقليمية تضم ممثلا أو اثنين أو ثلاثة من الممثلين الممتازين على الاكثر – لكن الظاهرة المدهشة أن فرقة الشرقية المسرحية تضم كل هذا العدد من الممثلين الموهبين .

آمال – أم خيشة

نقص العنصر النسائى – هو المشكلة الاساسية التى تشكو منها كل الفرق الاقليمية – لكن الموقف مختلف تماما فى فرقة (الشراقوة) فهى لاتضم ممثلة موهوبة واحدة فقط – بل تضم أربع ممثلات موهوبات دفعة واحدة – **نعيمة عبد الحميد وامال عبد العزيز وسامية مباشر وعزيزة غريب – وكلهن مدرسات** وقد حققت **نعيمة عبدالحميد** – مدرسة التربية الرياضية نجاحا كبيرا وهى تؤدى دورها الاول فى مسرحية (ناعسة) لاتشعر وأنت تشاهدها بأنها ممثلة هاوية ناشئة – بل تعتقد أنها ممثلة محترفة مثلت عشرات الادوار من قبل مع أنها تقف على خشبة المسرح لاول مرة لكنها الغريب من الاداء التمثيلى – والقدرة على التعبير بدون عناء – والصوت الغنى بامكانياته التعبيرية – والجراة على مواجهة التجربة – ذلك كله جعل الانظار تتابع باهتمام ممثلة الشرقية نعيمة عبدالحميد – التى بهرت الكثيرين وكسبت المزيد من المعجبين عندما جاءت الى القاهرة ووقفت على مسرح الجمهورية فى المهرجان الاول لفرق المحافظات .

(طبعا كانت هناك عقبات واشواك فى بداية الطريق – نظرة الناس غير الطبيعية للتمثيل – والمحزن فعلا أن بعض المتعلمين والمثقفين هم أصحاب هذه النظرة الغريبة – ولكنى استطعت ببعض الصبر أن أتغلب على هذه المشاكل)

امال عبد العزيز – من محافظة الشرقية – الجائزة الثانية من الادوار الساعدة – الميدالية الفضية – ودوى التصفيق قويا صاخبا فى المسرح الصيفى الكبير بالاسكندرية أثناء الحفل الختامى لمهرجان فرق المحافظات الاخير – ولم تكن هذه تحية خاصة موجهة لامال عبد العزيز وحدها – بل كانت تحية موجهة لكل بنات الشرقية .

ومع أن دور (أم خيشة) كان لسيدة عجوز فى الستين من عمرها – ومع أنها لاتنطق سوى كلمة واحدة طوال العرض ومع أن الدور ليس دور بطولة – الا أن لجنة التحكيم قررت أن تمنح الجائزة الفضية لامال عبد العزيز لقدرتها الفائقة على تجسيد شخصية السيدة العجوز – ولسيطرتها على امكانياتها التعبيرية سواء بالنسبة للصوت أو الحركة – لدرجة أن من يشاهد (أم خيشة) – على خشبة المسرح – لايصدق أن ممثلة الدور فتاة لم تتخط الخامسة والعشرين .

وامال عبد العزيز التى يطلقون عليها فى الفرقة لقب (الحاجة) تعمل مشرفة على الساحة الشعبية بالزقازيق –

اما **سامية مباشر** بطلة مسرحية (ناعسة) فتتخذ لها مكانا فى مقدمة نجوم الفرقة – ورغم أنها التحقت بالفرقة فى الفترة الأخيرة – الا أنها استطاعت أن تلمع بسرعة من خلال الادوار الناجحة التى قدمتها .

(ان فرقتنا أسرة متحابة متآلفة يجمعها الحب العميق للفن .. حددت صورتها المشرقة وحفرتها بكثير من الجهد الفنى صورة مشرقة شاركت بنات الشرقية فى صنعها) – ان سامية مباشر واحدة من ممثلات الصف الاول فى فرقة الشرقية شقت طريقها بسرعة بعد دورها الناجح دور البطولة (ناعسة) . وقد تولى المخرج **محمد توفيق** فرقة الشرقية بالرعاية منذ بداية تشكيلها فى عام ١٩٦٥ كان بالنسبة للفرقة المعلم .. والاب .. والاخ الاكبر .. ترك فى قلب كل ممثل ذكريات لاتنسى – وترك أيضا بصمات واضحة على أداء الممثلين – وبعد محمد توفيق بدأت الفرقة تتعثر وتترنح – واصبحت هدفا لاحلام الطامعين – وجاء بعض مخرجى التليفزيون ليقدموا فجأة وبدون مقدمات عروضا مسرحية فى الشرقية .

أين القيادة الفنية ؟

● والظاهرة التى تثير الاهتمام أن الفرقة لم تتعامل بما فيه الكفاية مع النصوص المسرحية الجيدة (البرواز) يكاد يكون النص المسرحى الجيد الوحيد الذى قدمته الفرقة – ومن المؤسف أن تتبدد هذه الطاقات الشابة الممتازة فى أدوار ونصوص ضعيفة المستوى مثل (عروسة لبابا) و (حماتى صاروخ موجه) ! وبدون النصوص المسرحية الجيدة ستظل كل الجهود ضائعة – بلا معنى .. ولا هدف !

● ومن الواضح أن الفرقة كانت تفتقد (القيادة الفنية) الواعية التى تحسن توجيهها – وهذه ليست مشكلة فرقة الشرقية وحدها – انها مشكلة عامة واجهت كل الفرق الاقليمية التى تعيش فى حالة بحث دائمة عن القيادات الفنية السليمة – **فالمسئول الموظف – الذى يجلس فى مكتبه أكثر من جلوسه داخل صالة المسرح – والذى لايؤمن كثيرا بالفن – ولا بالفنانين .. هو العقبة الحقيقية فى طريق تقدم وتطور هذه الفراقة المجتهدة – والذى يجلس فى مكان القيادة داخل هذه الفرق – لابد أن يكون فنانا قبل كل شىء .. يؤمن بالفن – وبدوره وخطورته – وقد عانت فرقة الشرقية كثيرا من غياب هذه القيادة الفنية الواعية – خصوصا بعد أن تركها محمد توفيق – وقد آن الوقت لتعثر الفرقة على القيادة الفنية المناسبة – قبل أن تفقد بقية حماسها ونشاطها – قيادة فنية .. وليست قيادة ادارية .. فنان .. وليس موظفا – من عشاق الجلوس على المكاتب – فما اسهل العثور على موظف ادارى .. وما اصعب العثور على قيادة فنية ؟!**

● **وأى ممثل فى الفرقة يبحث عن الامان والاستقرار .. خصوصا الذين يأتون من مسافات بعيدة – تصل الى تسعين كيلو مترا – مثل حالة الممثلة** (عزيزة غريب) – المدرسة بمدرسة المناجاه الصغرى مركز كفر صقر – لماذا لاتنقل مثلا الى الزقازيق – أو الى أى منطقة قريبة – بدلا من هذا العذاب اليومى فى السفر من والى الزقازيق – والذى سيؤثر حتما على درجة حماس الممثلين – **خصوصا أن عزيزة غريب من اكفأ ممثلات الفرقة** – وارتباطها الكامل بخشبة المسرح ضرورة وعملها فى الفرقة رسالة لاتقل فى أهميتها عن رسالتها فى عملها الاصلى – ونفس الكلام يقال عن حالة الممثل صلاح مرعى فالمفروض أن يدعم فى مكانه بالزقازيق ولا تبدد طاقته بعيدا عن الفرقة فى ديرب نجم !

يجب ايضا تسهيل عمليات انتقال الفرقة الى القرى البعيدة لتقدم عروضها بسهولة – وحتى لاتتحول الى فرقة خاصة تقدم عروضها فى العاصمة فقط؟

● **هذه ملاحظات سريعة اقولها من خلال الحب العميق لهذه الفرقة المجتهدة التى تعتبر من احسن فرق المحافظات والتى من الممكن ان تحتل مكانا افضل فى المهرجانات القادمة – خصوصا انها تضم هذه العناصر الفنية القادرة على صنع النجاح – وستصل فرقة الشرقية المسرحية الى هذه الدرجة العالية من النجاح – وستخطو خطوات اوسع – لو اهتمت باختيار النصوص المسرحية الجيدة – ولو اوقفت تعاملها مع غير الفنانين .. ولو وجدت القيادة الفنية الواعية المؤمنة بالفن – وبرسالته العظيمة .. وفى هذه الحالة ستصبح الفرقة قادرة بالفعل على تحقيق رسالتها الكبيرة – نشر الوعى الفنى والفكرى بين جماهير المدن والقرى البعيدة المتعطشة للفن ..**

ملاحظات ثقافية :

إنه دين السلام

● ما زال عبد الحميد جودة السحار يوالى كتابة قصة السيرة النبويه التى ينوى اتمامها فى عشرين جزءا .. وهو يحاول فى هذه السلسلة ان يحقق حلم حياته الفنيه بنشر هذه السلسلة التى يحاول فيها ان يخلص ما علق فى السيرة العطرة من بعض الشوائب والاساطير التى علقت بها عبر السنين .. ولهذا فهو حريص ان يكتب مع كل كتاب دراسة مستفيضه يفند فيها مزاعم بعض المستشرقين .. ويستبعد فيها ما دس على الاسلام من اكاذيب .

● واخر ما قرأته له فى هذه السلسلة كتابه عن غزوة (الخندق) .. والدراسة الجادة حول مفهوم الجهاد فى الاسلام .. فالاسلام لم يخل بقاعدته الاساسية فى الجهاد (لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى) .. كما ان الاسلام كان دائما دين الرحمة .. ولم يكن دينا متعطشا للدماء (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم) ولكن ليس معنى الحرص على السلام هو الاستكانة والذل . ولكن كتب على المسلمين القتال للقضاء على الفتن وكانوا للقتال كارهين (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم . والله يعلم وانتم لا تعلمون)

● ويخرج المؤلف بحقيقة واضحة جدا وهى ان الاسلام بمبادئه القويمة استطاع ان يغزو القلوب والعقول .. وبهذا انتشر فى ربوع الارض لمقوماته الانسانية الرفيعة ولم ينتشر بحد السيف .. او على حد تعبير توماس كارليل فى كتابه (الابطال وعبادة البطولة) عندما تحدث عن الرسول فقال ان اتهامه بحمل الناس على الدخول فى الدين الذى جاء به بالقوة والقهر سخف لا يقبله عقل .. فكيف يتصور ان يشهر رجل فرد سيفه ليقتل به الناس او يستجيبوا لدعوته ؟!

● وقد اعجبنى فى الكتاب مناقشته الموضوعية لآراء بعض المستشرقين حتى الذين تعاطفوا منهم على الاسلام فكريا .. فهو يناقش اراء بودلى فى كتابه (الرسول .. حياة محمد) .. وبودلى كان احد قادة الحرب العالمية الاولى .. وفى كتابه هذا يدافع عن حروب الاسلام بعقلية القائد .. ويقارن الحروب التى خاضها المسلمون بالحروب التى شنها الانبياء من قبل الشعوب .. غير انه لم يجهد نفسه بالتعمق فى آيات القتال ليخرج بحقيقة لا جدال فيها . وهى ان حرب المسلمين لم تكن الا فى سبيل الدفاع عن النفس . وتامين الحريات العامة للمسلمين .. والفقه الدولى الحديث يعتبر هذين النوعين من الحروب مشروعين دون غيرهما من حروب الفتح والغزو والبغى والعدوان .. واذا كان بودلى قد مس قيام المسلمين الاوائل للدفاع عن انفسهم مسا رقيقا .. فانه خلط بين الدين والدنيا .. فجعل الغنائم هدفا من اهداف الحروب الاسلامية التى يسيل لها لعاب المسلمين .. ونسى ان الناس قد كرهوا القتال لما كتب عليهم لدفع عدوان الظالمين ، وان الله تعالى قد خاطبهم بقوله : (كتب عليكم القتال وهو كره لكم)

● ويستعرض المؤلف آراء المستشرقين فى حضارة العرب .. فهاهو (جوستاف لوبون) يتكلم عن حضارة العرب ويقارنها بحضارة أوربا فى تلك الفترة فيقول فى كتابه (حضارة العرب) : ان العالم لم يعرف فاتحا ارحم من المسلمين .. ويقارن لوبون بين مدنية صلاح الدين الايوبى وهمجية ريتشارد قلب الاسد بقوله (كان اول ما بدأ به ريتشارد قلب الاسد الانجليزى ان قتل امام معسكر المسلمين ثلاثة آلاف اسير اسلموا انفسهم اليه بعد ان قطع على نفسه العهد بحقن دمائهم .. ثم سمح لنفسه باقتراف القتل والسلب مما اثار صلاح الدين الايوبى النبيل .. الذى رحم نصارى القدس فلم يمسهم بأذى .. والذى امد فيليب قلب الاسد بالمرطبات والادوية اثناء مرضه .. ان الهوة سحيقة بين تفكير الرجل المقدس وعواطفه – يقصد صلاح الدين – وبين تفكير الرجل المتوحش ونزواته) ..

● كما يناقش الكتاب اثر الاسلام فى القانون الدولى .. وما فيه من مبادىء قانونية دولية .. كانت مصدر معظم ما فى القانون الدولى الحديث من قواعد .. ويستشهد المؤلف ببعض اساتذة القانون الدولى والمؤرخين من امثال (ميشيل دى كهب) والمؤرخ سيديو .

كلمات لا تنسى :

● اننى محتاج ان احدق فى العقول الشابة كى تبقى ينابيع فكرى فى تدفق مستمر

(همايتهد)

● يحتاج الحق الى رجلين .. احدهما ينطق به .. والآخر يفهمه

(جبران)

مأمون غريب

عبد الحميد جودة السحار

صفحات مجهولة تنشر لأول مرة بعد ٥٢ سنة

سرقت أساور أمي لأدفن بثمنها الشيخ سلامة حجازى



الشيخ سلامة عندما ارتدى البدلة والطربوش لاول مرة

• يكتبها : سعيد أبو العينين

• ما هو سر السلسلة التى وضعها الدكتور فاضل فى القدم اليمنى للفنان العظيم قبل أن يودعه ؟

بعد ثلاثة أيام . . تأتى ذكرى وفاة الفنان العظيم الشيخ سلامة حجازى . . وكالعادة .. ستمر الذكرى فى صمت . . . ولن يذكره سوى رجل واحد . . هذا الرجل هو الذى بنى له المقبرة .. وهو الذى حمل نعشه .. وهو أيضا الذى سرق أساور أمه ليتمكن من دفن الشيخ سلامة ! .. من هو هذا الرجل ؟ .. وماذا يقول عن الشيخ سلامة حجازى ؟ . . .

● غرفة فى بنسيون مدام ماركو .. والبنسيون بالدور الارضى من المنزل رقم ٨ بشارع السلطان حسين فى مصر الجديدة .. وكل شىء فى الغرفة بسيط ومتواضع .. ليس هناك سوى سرير نحاس بأربعة اعمدة علاها الصدأ .. وناموسية .. الى جوار السرير فونوغراف .. الى جوار الفونوغراف كوميدينو .. فوق الكوميدينو مصحف مفتوح دائما على سورة الرحمن .

فى هذه الغرفة عاش الشيخ سلامة حجازى طوال السنوات الثلاث الاخيرة فى حياته ..

كان وحيدا .. وكانت زوجته قد ماتت . وكانت ابنته قد ماتت ايضا قبل ان تمر سنة على زواجها ، وبعد ان وضعت طفلة ، وكان ابنه قد هرب مع فتاة يهودية وتزوجها .. كانت حياته مأساة . ولم يكن هناك احد يدرك الاحزان العميقة التى يعيشها الشيخ سلامة . ولا الدموع التى كان يذرفها كل ليلة عندما يعود الى هذه الغرفة وحيدا ، وبعد ان يملأ حياة الناس وليلهم بالبهجة !..

وكان من عادة الشيخ سلامة حجازى فى اخريات ايامه ، وقبل ان ينام . ان يدير الفونوغراف . ويسمع صوته ويبكى .. ويظل يبكى حتى يتعب وينام !..

وفى تلك الليلة الاخيرة — ليلة ٤ اكتوبر عام ١٩١٧ — طال سماعه .. وطال بكاؤه .. وطال ليله .. ولم ينم !

وجاء الصباح . وحاول ان يغادر الفراش فلم يستطع . كان على موعد فى المنصورة . وكانت فرقته قد سبقته الى هناك . والمفروض ان يلحق بها هذا الصباح استعدادا لحفلة المساء التى سيقيمها هناك . لكنه لا يستطيع ان يتحرك . وفى الثامنة صباحا جاء اخلص الناس واحبهم الى قلب الشيخ سلامه ليصحبه فى رحلته الى المنصورة .. شاب فى نحو العشرين اسمه محمد فاضل . كان الشيخ سلامة يرى فيه عوضا عن ابنه . وراه الشيخ سلامة .. واحس بشىء من الارتياح . كانه كان ينتظره . وملأت الابتسامة وجهه وهو يتطلع اليه طويلا كأنه يودعه .. قال له :

— كنت انتظرك .. وكنت أعلم انك ستجىء .. كنت اريد ان اراك قبل ان اغمض عينى ..

وغامت عيناه بالدموع ، وجاء صوته باكيا حزينا وهو يقول :

— يا فاضل .. انت ابنى .. واخى .. وصديقى .. انت اخلص الناس الذين لقيتهم فى حياتى .

واستند الشيخ سلامة على كتف الشاب حتى وصل الى المقعد .. وطلب منه أن يسمعه (حديث قديم) .. وهى القصيدة التى كتبها له شاعر القطرين خليل مطران بعد ان سقط مريضا .. وقد سجلها على اسطوانة .. وكانت من احب القصائد الى قلبه .. وكانت كلماتها الحزينة تثير ذكرياته .. وكان يغنيها على المسرح فتمتلىء عيناه بالدموع .. وهى ايضا القصيدة التى غناها عبد الوهاب فى مطلع حياته ثم سجلها — فيما بعد — على اسطوانة بصوته وبالحان الشيخ سلامة !

ووضع محمد فاضل اسطوانة (حديث قديم) .. وادار الفونوغراف .. وانطلق صوت الكروان قويا عذبا شجيا . واضاءت الابتسامة وجه الشيخ سلامة . ولم يبك هذه المرة وهو يسمع صوته .. وانما اغمض عينيه .. ونام فى هدوء !

لقد مات !

الوثيقة الحية !

●● والفصل الاخير فى ممات الشيخ سلامة حجازى لم ينته عند هذا المشهد .. هناك بقية يرويها اخلص الناس واكثرهم حبا ووفاء للشيخ سلامة .. يرويها محمد فاضل الذى هو الآن صاحب اقدم واشهر صيدلية فى محافظة البحيرة .. صيدلية الامة فى دمنهور .

والدكتور فاضل هو الوثيقة الحية الباقية ..

ويقول الدكتور فاضل :

— صباح ذلك اليوم الحزين تركت الشيخ سلامة فى غرفته وحده . لم يكن هناك احد فى البنسيون . حتى مدام ماركو صاحبة البنسيون لم تكن موجودة . وخرجت لاقول للناس ان الرجل قد مات . ان الكروان قد انطفأت حياته . وذهبت الى منيرة المهدية والى غيرها من الفنانين الذين توفاهم الله والذين ما يزالون احياء للآن .. وعدت . وتوقعت ان يكون البعض قد سبقنى الى هناك . ولكن احدا لم يحضر . بل اننى وجدت شيئا آخر ملأنى بالحزن والغضب . لقد حضرت مدام ماركو — صاحبة البنسيون — اثناء غيبتى وسرقت ساعة الرجل الذهبية . ونزعت الخاتم الماسى الذى كان يضعه فى اصبعه . وخلعت الحزام الذى كان يشد به وسطه . والذى كان يحتفظ فيه بمبلغ ٢٠٠ جنيه ذهب . وكان يقول دائما انه يحتفظ بهذا المبلغ للطوارىء !..

سرقت المرأة كل هذا وهربت ..

وانقضى النهار .. ومالت الشمس فى طريقها الى الغروب . ولم يحضر أحد . كانت فرقة الشيخ سلامة مازالت فى المنصورة . وكنت قد ارسلت لها برقية فى الصباح . وتطلعت الى الشيخ سلامة وهو مسجى على الفراش ، دون أن يسأل عنه أحد . وبكيت اكثر . وغادرت البيت وانا اجرى . لم اذهب الى احد هذه المرة . وانما ذهبت الى بيتنا فى بركة الفيل . البيت الذى كان يجاور بيت الشيخ سلامة عندما كان يقيم هناك . ودخلت غرفة امى وفتحت دولابها . ووضعت يدى على مصاغها وسرقته . اخذت عددا من الاساور . وخرجت . وبعتها بثلاثة وثمانين جنيها . وجريت الى مصر الجديدة . الى الشيخ سلامة . وكان ما يزال وحده . وبدأت ارتب له الجنازة على ان تتم فى اليوم التالى وهو يوم الجمعة .. وفى المساء حضر بعض افراد فرقته . وقضوا معى الليل الى جواره ..

استاجرت عشرة رجال !

ويمضى الدكتور فاضل قائلا :

— وقد تدهش اذا قلت لك اننى استاجرت عشرة رجال ليحملوا معنا نعش الشيخ سلامة من مصر الجديدة حتى وصلنا الى محطة كوبرى الليمون — ميدان رمسيس الآن — وكان المفروض ان يبدأ سير الجنازة من هناك . وكنت قد اعلنت فى الصحف عن ذلك . وكنت اتوقع ان تكون الملايين التى اسعدها وادخل على حياتها البهجة ستكون فى انتظاره لتشييعه ، ولكن للاسف . لم يكن هناك غير عدد قليل جدا انضم الينا . واتجهنا به الى مقابر السيدة نفيسة . وفى قبر مهمل ضائع ، والى جوار زوجته ، واريناه التراب . وفى المساء وقفت اقبل فيه العزاء مع افراد فرقته .

كان كل حصاد التكريم للشيخ سلامة عبارة عن بضع كلمات قيلت فى حفل التأبين الذى اقيم ليلة الاربعين فى دار الاوبرا .. وهى الدار التى كان الشيخ سلامة اول فنان مصرى يقف على مسرحها !.. كلمات قالها شاعر القطرين خليل مطران ومحمد تيمور وجورج ابيض وعبد الرحمن رشدى والقاضى ابراهيم جلال وعبد الحليم المصرى والدكتور منصور فهمى .. وكانت كل هذه الكلمات تدور حول معنى واحد جاء فى عنوان الكلمة التى قالها جورج ابيض وهو : انصبوا علما فوق هذه المقبرة !..

ويقول الدكتور فاضل :

— عندما مات مصطفى كامل فى فبراير ١٩٠٨ كان الشيخ سلامة فى اوج مجده وقمة شهرته . كان هو المسرح المصرى بكل ملامحه فى ذلك الوقت .. وراح الشيخ سلامة يفكر .. ما الذى يمكن ان يفعله . وقرأ قصيدة شوقى التى كتبها فى رثاء مصطفى كامل (المشرقان عليك ينتحبان) ، ولحنها ونشر اعلانا فى الصحف عن تأبين مصطفى كامل فى مسرح دار التمثيل العربى . وامتلأ المسرح بالجمهور . وارتفع الستار عن منظر مجلل بالسواد ، وفى صدره صورة الزعيم مصطفى كامل . ووقف الشيخ سلامة ينشد بصوته القوى الشجى القصيدة حتى امتلأت اعين الناس بالدموع !.. ثم اسدل الستار ليرتفع مرة ثانية عن المسرحية .. واستمر تأبين مصطفى كامل على هذه الصورة فى مسرح الشيخ سلامة لسبعين ليلة متوالية !.. ليس ذلك فقط . لقد سجل القصيدة على اسطوانة لاقت رواجا كبيرا .

كيف تعرفت به ؟

●● ويعود الدكتور فاضل ليكمل قصة القبر الضائع :

— احزنتنى هذه النهاية وشغلتنى .. لقد عرفت الشيخ سلامة عن قرب .. وصادقته واحببته ، وقد تسألنى : كيف .. واقول :

— كان والدى — يرحمه الله — يعمل قاضيا للمحكمة الشرعية . وكنا نقيم فى بركة الفيل ، وكان بيتنا مجاورا لبيت الشيخ سلامة ، وكان ابنه عبد القادر صديقا لى . وكان الابن يسمع لامه اكثر مما يسمع لابيه . وكانت الام على خلاف مع الشيخ سلامه . وكانت تقيم وحدها ومعها الابن .. وكانت تثيره دائما ضد ابيه . وكان هذا يفسر ابتعاده عنه وتعلقه بامه . وقد احزن ذلك الشيخ سلامة .. خاصة عندما سقط مريضا بالشلل وهو فى قمة شهرته . وانزوى فى بيته ..



الدكتور محمد فاضل : اخلص الناس واكثرهم حبا ووفاء للشيخ سلامة حجازى

وضاعت كل ثروته على المرض .. ولم يعد يجد ثمن الدواء ولا القوت الضرورى .. وابتعد كل الناس عنه . حتى زوجته !..

ولم تكن الى جواره سوى فتاة جميلة جاء بها من الشام عندما عاد من هناك مريضا . كانت هذه الفتاة الشامية تقوم على خدمته وتمريضه .

فى هذه الفترة تعرفت عليه . وكنت دائما الى جواره . وكان يحكى لى من حياته . وشغفت بكل مارواه لى . من شخصه ومن فنه للدرجة أننى أحببت التمثيل .. ومثلت معه بعض الروايات بعد أن شفى من مرضه وعاد الى المسرح ..

طردونا من مصر ..!

ويقول الدكتور فاضل :

— بعد موت الشيخ سلامة اتجهت كلية الى السياسة . كنت واحدا من شباب الحزب الوطنى .. وجاءت ثورة ١٩١٩ ودور الحزب الوطنى وموقف شبابه من سعد زغلول كان معروفا . وكنت ضمن مجموعة من شباب الحزب الوطنى الذين طردوا من مصر . نفينا .. خرجنا الى أوربا .. وقضيت عشر سنوات كاملة خارج مصر . فى اوربا .. وفى المانيا التقيت بمحمد فريد .. وهناك أيضا درست الصيدلة . وجاءت سنة ١٩٢٩ لاعود الى مصر .. وفى طريق العودة .. ذهبت الى نابولى . وفى متحف نابولى الذى يضم تماثيل وصور اعلام الفن فى الدنيا كلها وجدت صورة بالحجم الطبيعى للشيخ سلامة حجازى منحوته على جدران المتحف . ان الفنان العظيم الذى لقى العقوق فى وطنه وانتهى الى قبر ضائع .. وجد فى ايطاليا من يكرمه . ووقفت امام صورته طويلا . وتذكرت الكلمة التى قالها كاروزو اشهر مطربى العالم الاوربى يوم استمع الى الحان الشيخ سلامة حجازى .. قال كاروزو يومها وهو مشدوه : لو ان هذا الفنان العظيم ولد فى اوربا لقضى على شهرتى ومكانتى !..

●● وعدت الى مصر ..

وذهبت الى قبر الشيخ سلامه لازوره واقرأ له الفاتحة .. ثم ذهبت الى محافظة البحيرة . وهى محافظتى .. وافتتحت صيدلية الامة فى دمنهور .. وفى نفس السنة كنت قد قررت شيئا ، هو ان اوقظ الناس . وان افتح عيونهم وآذانهم واذهانهم ايضا



الشيخ سلامة في سن الثلاثين بالجبة والعمامة

المقبرة التي بناها الدكتور محمد فاضل للشيخ سلامة وسماها « مقبرة العظماء »

على قيمة الفنان العظيم الشيخ سلامة حجازى .

وكونت مع بعض اصدقائى لجنة لتخليد ذكراه .. وانتهى تفكيرنا الى ان يكون التخليد فى اربع صور :

× ان نقيم له ضريحا فخما وننقل رفاته اليه

× وان نضع كتابا عن حياته واعماله الموسيقية .

× وان نقيم له ثلاثة تماثيل .. تمثالا يوضع فى دار الاوبرا ، وتمثالا فى معهد الموسيقى ، وتمثالا فى مسرح الازبكية .

× وان يطلق اسمه على احدالشوارع فى القاهرة والاسكندرية .

وقال ان اللجنة بدأت تصدر نشرات توضح فيها ان غايتها هى تكريم الفن المصرى والفنان المصرى فى شخص الشيخ سلامة .. وانها بعثت بنشرات الى الصحف والى المهتمين بالثقافة والفنون والى المسئولين . وبدأت بعض الاقلام تكتب وتحبذ الفكرة . واسفرت كل الجهود فى النهاية عن جمع مبلغ لايزيد على ٣٠٠ جنيه .

وقال الدكتور انه اعاد هذا المبلغ الى اصحابه اللذين تبرعوا به ، مع بطاقة شكر من اللجنة .. ثم اعلن انه سيقيم الضريح على نفقته وحده .. وسيصدر الكتاب ايضا على نفقته ، وسيقيم التماثيل الثلاثة . وانه لايطلب سوى العون الادبى فقط .

وبنيت المقبرة !

✱✱ وقال اخلص الناس واكثرهم حبا ووفاء للشيخ سلامة :

– ولقد وفيت بوعدى . وبنيت المقبرة .. واصدرت الكتاب .. ووضعت التماثيل الثلاثة التى تراها الان فى دار الاوبرا وفى مسرح الازبكية وفى معهد الموسيقى .. ولم يكن وضعها فى هذه الاماكن سهلا كما قد تعتقد الان .. والحقيقة اننى عانيت كثيرا جدا لكى يقبلوا ان توضع !..

وراح يصف المقبرة قائلا ، انه اشترى الارض فى الامام الشافعى .. وان مساحتها تزيد على المائتى متر . وانه بنى المقبرة على الطراز الرومانى .. وهى عبارة عن اربعة اعمدة رومانية يصل ارتفاعها الى ستة امتار ، وجسم المقبرة من الجرانيت الرخامى الابيض . والمقبرة تعلوها قيثارة رومانية محفورة على رأس الاعمدة كرمز لفن الموسيقى . وعلى لوحة تذكارية كتب اسم الشيخ سلامة وتاريخ مولده ووفاته .. وكتب انه مؤسس النهضة الغنائية المسرحية . وكتب ايضا يخاطبه بهذا البيت من الشعر :

اطربتنا حيا بصوتك شاديا
واليوم يطرب ذكرك الاجيال

وحول المقبرة بنى سور من الحديد .. وكتب على الباب (مقبرة لعظماء)

وقال انه هو الذى دخل المقبرة وحمل رفات الشيخ سلامة بيده .. وانه عرفه بمجرد ان وقع نظره عليه .. وان الشيخ سلامة كان له صدر مميز ليس له مثيل .. فهو صدر مقوس بصورة ملحوظة .. وكان الشيخ سلامة حريصا على ان يخفى ذلك عن الناس .

شىء اخر يقوله الدكتور فاضل وهو انه كان قد وضع سلسلة حول القدم اليمنى للشيخ سلامة قبل ان يدفنه .. وقدفعل ذلك ليتعرف عليه فيما بعد .. عندما يبنى له مقبرة لائقة كما يقول .. وقال انه لولا السنوات العشر التى قضاها خارج مصر لكان قد بنى المقبرة قبل ذلك ..

بداية الطريق !

✱✱ والشيخ سلامة ولد فى حى راس التين بالاسكندرية سنة ١٨٥٢ . وكان ابوه – الريس ابراهيم حجازى بحارا من رشيد ، وامه اعرابية من السلوم . وقبل ان يتم الطفل سلامة حجازى عامه الثالث مات ابوه .. وتولى رعايته احد مشايخ الطرق الصوفية وهو الشيخ سلامة الراس . وكان صديقا لابيه . وكان الطفل قد سمى باسمه تيمنا به . وصار الشيخ الراس بمثابة الاب الروحى للطفل سلامةحجازى . وادخله الكتاب ليحفظ القرآن . والحقه ايضا بصالون المعلم فراج ليتعلم الحلاقة .

وكان للشيخ الراس زاوية تقام فيها حلقات الذكر . وكانت تضم مشاهير المنشدين . وكان الطفل سلامة حجازى يتردد على الزاوية فى رفقة الشيخ ، ويأخذ مكانه الى جوار المنشدين ويردد معهم الآهات الطويلة

وبموت الشيخ الراس اصبح سلامة حجازى شيخا للطريقة الراسية وعمره لا يتجاوز خمسة عشر عاما . وكان قد ارتدى الجبة والعمامة . وذاع صيته كمقرىء . وفى هذه الفترة درس الانشاد الدينى وتلقى اصوله على يد ثلاثة من اعظم المنشدين فى ذلك الوقت .. الشيخ الحريرى والشيخ احمد الياسرجى والشيخ خليل محرم .. واشار عليه الثلاثة بأن يهتم بتقوية طبقة القرار ، وان يكر فى الاستفاضة . وان يملأ صدره بهواء الفجر .

وتزوج الشيخ سلامة وهو فى الثانية والعشرين من احدى بنات الاسكندرية .. وكان الزواج نقطة تحول فى حياته .. وابتعد عن الانشاد الدينى والموشحات واتجه الى الغناء وراح يحيى أفراح الاسكندرية ويجدد فى ادوار التخت .

وفى سنة ١٨٨٤ عرض عليه يوسف خياط – وكان صاحب فرقة تمثيلية تعمل فى ميدان المنشية ان ينضم الى الفرقة ورفض الشيخ سلامة .. فالتمثيل فى ذلك الوقت كان بدعةسيئة فى نظر الناس .. واستمر الخياط فى محاولته لاقناع الشيخ سلامة حتى قبل ان يلقى بعض اغانيه بين الفصول

الرحيل الى القاهرة !

✱✱ ورحل الشيخ سلامة الى القاهرة تسبقه شهرة واسعة .. والتقى بعبده الحامولى وصادقه .. وفى احدى الحفلات التى اشتركا فيها معاشاهد الشيخ سلامة فرقة القرداحى وهى تقدم رواية اسمها (السر المكنون) .. وشاهد الممثل سليمان القرداحى وهو يؤدى دوره فيها . وبهره التمثيل .. وراح يتابعه فى اهتمام .. والتفت الى عبده الحامولى وقال انه فن جميل .. وانه لا يتنافى مع الخلق او الكرامة او الدين .. وبعد ان غنى الشيخ سلامة .. وقبل ان يغادر الحفل .. كان هناك رجل يبحث عنه . وكان هذا الرجل هو سليمان القرداحى الذى راح يعرض عليه الانضمام الى الفرقة مطربا وممثلا !..

وقبل الشيخ سلامة .. وكانت هذه الخطوة .. خطوة انتقاله من التخت الى المسرح النابض بالحياة وبالحركة هى بداية ميلاد المسرح الغنائى !..

انضم الشيخ سلامة الى فرقة القرداحى .. واستطاع باسمه وشهرته ومكانته وجمهوره ان يفتح امام هذه الفرقة دار الاوبرا . وكانت اول مسرحية اسمها (مى وهوراس) وهى مسرحية غنائية . ولعب فيها دور كورياس .. وقدمت المسرحية فى دار الاوبرا . وكان ذلك عام ١٨٨٥ .. كانت دار الاوبرا قبل ذلك ، ومنذ بناها الخديو سنة ١٨٧٠ محرمة تماما على الفنان العربى .. ومقصورة على الفرق الاجنبية .. واستمر عرض المسرحية ثلاثين يوما .. وبذلك كان الشيخ سلامة اول فنان مصرى يقف على مسرح دار الاوبرا

وامضى الشيخ سلامة مع فرقة القرداحى اربع سنوات ثم انفصل عنها .. وتركها ليجد فى انتظاره اديبا ومؤلفا مسرحيا هو اسكندر فرح .. واتفق معه على تكوين فرقة يكون بطلها وممثلها الاول .. واستمر التعاون بين الشيخ سلامة واسكندر فرح قرابة ١٤ عاما . حتى دفعه طموحه الى ان يستقل بنفسه ويكون فرقة خاصة ، وكان قد تأكد تماما ان الناس لا تذهب الى المسرح الا لكى تراه هو !.

العصر الذهبى

✱✱ كان عام ١٩٠٥ هو بداية العصر الذهبى الذى تألق فيه الشيخ سلامة وبلغ اوج قمته . كان هو المسرح المصرى بكل ملامحه وازدهاره .. وتبدت منى الشيخ سلامة عناية فائقة بالمناظر والملابس واختيار الروايات . وكان انفاقه ببذخ . وشجع الكتاب والمؤلفين الذين التفوا حوله . وكان يدفع للمؤلف ١٥٠ جنيها ذهبا ثمنا للرواية .. وكانت جميع الروايات باللغة الفصحى .. وكان للفرقة معلم خاص يتولى ضبط الالفاظ وتشكيلها ومراعاة القائها بلسان فصيح لا يشوبه اى لحن .. وكان ايراد المسرح يصل الى ٦ لاف جنيه فى الشهر !..

ودخلت المأساة حياة الشيخ سلامة وهو فى قمة مجده عندما سقط مريضا بالشلل وهو فى دمشق فى صيف ١٩٠٦ ومضت ثلاث سنوات وهو مريض . وكان كل ما جمعه قد ضاع على المرض .. ولم يعد يجد لا ثمن الدواء ولا ثمن القوت !..

وتحققت المعجزة .. وبدأ يتحرك بصعوبة .. وقرر العودة للمسرح .. وجذب الاعلان عن عودته جمهورا هائلا .. وقبل ان يرفع الستار جاءوا به محمولا على مقعد . ورآه احد المتفرجين وهم يدخلون به من باب المسرح .. فاقترب منه وقال يواسيه : انت مازلت مريضا يا شيخ سلامة .. انت فى حاجة الى راحة ..

ورد الشيخ سلامة فى صوت حزين :

– خير للناس فى بلادى ان يقولوا ان الشيخ سلامة حجازى مات على خشبة المسرح .. من ان يقولوا انه مات يشتهى الخبز !

وفى هذه الليلة سقط على المسرح وهو يغنى .. وامتلأت عيون الناس بالدموع . لكنه لم ييأس . وكرر المحاولة بعد شهور .. وسقط فى المحاولة الثانية ايضا . وفى المرة الثالثة استطاع ان يقف على قدميه . وان يستعيد جمهوره ومجده . ومن جديد بدا كل شىء يضىء حوله .. ومن جديد بدء يعاود رحلاته فى ربوع الشام !..

الشيخ سلامة وسيد درويش

✱✱ وفى مسرح الشيخ سلامة غنى سيد درويش ولم يحسن الجمهور استقباله .. ودخل الشيخ سلامة الى المسرح واشار الى سيد درويش وقال: هذا خليفتى !..

وصفق الناس للشيخ سلامة .. ولخليفته !

وكان سيد درويش يتردد على الشيخ سلامة .. ويسمعه الحانه .. وكان الشيخ يطرب لها . وكان يقول له انه ملحن عظيم ..

ولكن القدر لم يمهل سيد درويش ليواصل الرسالة التى بدأها الشيخ سلامة .. فقد مات سيد درويش بعد ست سنوات من وفاة الشيخ سلامة حجازى .. الذى قدمه للناس ، ومهد له طريق المسرح الغنائى ! ..

✱✱ وقد افتكر الناس – اخيرا – سيد درويش .. ونسوا سلامة حجازى .. الكروان الذى عاش عمره يغنى .. وعندما مات كان صوته ما زال يردد (حديث قديم) .. لعل الناس يفتكرون !..

ناس تحت الأضواء

طالب الزراعة الذي أصبح نجمًا مشهورًا

طالب كلية الزراعة تحول الى ممثل .

كان اهله ينتظرون أن يصبح ابنهم مهندسا زراعيا كبيرا (قد الدنيا) .. لكنه اختار طريقا آخر . كانوا يتمنون أن يروا ابنهم مهندسا وقورا يثير ظهوره الاحترام فى كل مكان .. لكن ابنهم أصبح يثير الضحكات فى اى مكان يظهر فيه ؟

اصبح عادل امام ممثلا كوميديا .

فى حفلات الكلية بدأت تلمع موهبته .. وتوقع له الجميع أن يكون ممثلا كوميديا لامعا .. فملامح وجهه وصوته وحركاته وخفة ظله .. كلها تؤهله ليكون ممثلا كوميديا . وبدأ يسعى نحو خشبة المسرح .

ووقف أمام لجنة الامتحان فى فرق التليفزيون المسرحية يمثل دورا (تراجيديا) فاثار الضحكات .. وطلبوا منه ان يمثل دورا كوميديا . وعندما بدأ فى تمثيل الدور الكوميدى . كان قد تم اختياره ليكون ممثلا مسرحيا . وتنبه المخرجون الى موهبته الكوميدية . وبدأ عادل امام يتقدم ويتطور . وكانت خطواته بطيئة فى البداية لكنه بدأ يتحرك بسرعة بعد ذلك .

وانتقل من (البيجامة الحمراء) و (غراميات عفيفى) الى شاشة السينما . وبدأ المنتجون والمخرجون يتنبهون الى امكانياته .. وتعاقدوا معه .. بعد أن تأكدوا ان الجمهور بدأ يتجاوب ويتعاطف مع هذا الممثل الجديد .

وتكرر ظهوره فى الافلام فى (سيد درويش) و (كرامة زوجتى) .. لكن ظهوره فى فيلم (١/٢ ساعة جواز) كان له معنى آخر .. كان بطلاً دون أن يمثل دور البطولة .. كان نجما دون أن يوضع اسمه فى مقدمة أسماء النجوم . كان الممثل الاول فى الفيلم رغم انه يمثل دورا صغيرا .. (الدوبلير) الذى يتلقى الضربات والصفعات بالنيابة عن النجوم الكبار .. ويدعى أمام حبيبته انه نجم كبير جدا .. تتهافت ممثلات السينما اللامعات على الظهور أمامه .. (الدوبلير) المسكين الذى لا يعرفه أحد ويقدم نفسه للناس على انه واحد من النجوم البارزين ؟

دور كوميدى اضافه الكاتب الساخر احمد رجب الى احداث الفيلم المأخوذة عن مسرحية (زهرة الصبار) .

وكان من احسن اللمسات الفنية التى أضافها احمد رجب الى الفيلم .

وفى رأيى ان هذا الدور هو احسن ادوار عادل امام فى السينما حتى الآن .. فهو ليس مجرد (سنيد) للابطال كما كان يحدث فى ادواره السابقة .. وليت هذا الدور يكون بداية نحو الادوار (المحترمة) وليته يكون نهاية لادوار (سنيد) الابطال .. بعد أن أكد للجميع انه ممثل موهوب يتابعه الجمهور بحب وحماس .

ان اهم ميزة فى عادل امام انه لا يقلد احدا من نجوم الكوميديا المشهورين .. ممثل له شخصية .. له روح خاصة .. ممثل لم يندفع وراء التقليد الاعمى للنجوم المعروفين .. لكنه راح يبحث عن نفسه .. عن شخصيته الخاصة . فالتقليد يقتل اى فنان موهوب ويعجل بنهايته . وقد تنبه عادل امام لهذا الخطر فابتعد عنه بذكاء .

ان عادل امام من نجوم الكوميديا الجدد .. بطل جديد يولد .. يجب الا يقبل بعد الآن ادوار (سنيد) الابطال .. لانه يمتلك كل أسباب النجاح الكبير ..

ايريس نظمى



لكل سؤال جواب

يحررها : صبحي الجبار

المسلمون في العالم

✱ بعد ان عرفنا ان عدد المسلمين في العالم (٥٥٠ مليون) اريد ان اعرف اكبر الدول الاسلامية من حيث العدد ، وما هي البلاد التي فيها اكبر نسبة من المسلمين ؟ وما هي الدول غير العربية التي تدين بالاسلام ؟

محمود سيد ابو السعود
بالجيزة

● اكبر الدول من حيث عدد المسلمين هي اندونيسيا وتضم ٩٠ مليون مسلم ، ويشكلون نسبة ٩٠٪ من السكان . وتليها باكستان وتضم (٨٨ مليون) مسلم بنسبة ٨٨٪ ، ثم الصين الشعبية وبها (٧٠ مليون) مسلم ، بنسبة ١١٪ ، ثم الهند وبها (٥٥ مليون) مسلم بنسبة ١٢٪ ، ثم نيجيريا وبها (٣٠ مليون) مسلم بنسبة ٥٦٪ ، ثم تركيا وبها (٢٩مليون) مسلم بنسبة ٩٨٪ ، ثم الجمهورية العربية المتحدة وبها (٢٨ مليون) مسلم بنسبة ٩٣٪ .

هذه هي الدول الكبرى السبع الاسلامية من حيث العدد . اما من حيث اكبر نسبة للمسلمين الى عدد السكان، فهي في : افغانستان ، والسعودية ، واليمن ، والصومال ، والاردن وليبيا والكويت بنسبة ٩٦٪

واقل الدول العربية في نسبة عدد المسلمين هي لبنان ونسبتهم فيها ٥٧٪ واقل الدول الافريقية غانا ، ونسبتهم فيها ١٣٪

الصلع

✱ هل الصلع ظاهرة وراثية ؟ وهل يمكن علاجه ؟ ولماذا هوموجود في الرجال دون النساء ؟

ا . ج . ا
مصر الجديدة

● الواقع ان الصلع يصيب ايضا النساء ، ولكن بنسبة ضئيلة جدا . والصلع يرجع الى عدة اسباب مقترنة هي الجنس والسن ، والوراثة واسباب الصلع مازالت غير مؤكدة تماما ولوانه لوحظ ان الوراثة من اهم اسبابه ، كذلك لوحظ ان بعض الاجناس ينتشر فيها الصلع . كذلك من المعروف ان الصلع يتزايد مع اطراد السن . ولوحظ ان هناك علاقة بين الصلع وهرمون الجنس في الذكر . ومن الممكن التخفيف من حدة الصلع قبل حدوثه، وذلك بالعناية بالشعر ، وعلاج قشر الراس ، والعناية بالصحة عموما . اما اذا حدث الصلع فعلا ، فمن المستحيل رجوع الشعر مرة اخرى . ولا تصدق ان الادوية تعيد الشعر الى الراس والعلاج الوحيد هو الباروكة الصناعية وقد قام الاطباء اخيرا بزرع خصل صغيرة من الشعر في الجزء الخالي ، وهذه الخصل تؤخذ من جانبي الراس .

كونفوشيوس

✱ كثيرا مانسمع عن الفيلسوف الصيني الكبير كونفوشيوس فهل هونبي ام زعيم ، وما هي تعاليمه باختصار ؟

فيوليت صباغ
دمشق

● كانت الحياة في الصين قاسية جدا منذ ٢٥٠٠ سنة حيث تفشى الظلم والنهب والفقر الشديد . وفي تلك الاونة ولد واحد من اعظم زعماء الصين هو كونفوشيوس . الذى انحدر من احدى اسر النبلاء . غير ان والديه كانا فقيرين . ومات أبوه عندما كان عمره ثلاثة اعوام فقط . وكان الغلام ابنا صالحا مطيعا لامه ، ونشأ هادىء الطبع محبا للدراسة كثير التفكير والتأمل ، يمد يده لمن حوله من الناس المحرومين. ثم انتهى به الامر الى ترك اسرته، وبدأ يعلم تلاميذه كيف يعيشون حياةافضل قوامها الشرف والرحمة واحترام الوالدين . وعلمهم أن الرجل القوى هو من لايستسلم للغضب . وأن على المرء ان يتقبل راضيا حكم القضاء والقدر مهما يكن . ومعظم اقواله تشبه الى حد كبير الحكم المذكورة في الانجيل . واختير كونفوشيوس كبيرا للقضاء لما امتاز به من الحكمة والعدل . ولم يتظاهر مطلقا بانه اكثر من شخص عادى ، غير انه لما توفى اقيمت المعابد الكبيرة تمجيدا له . واصبحت معتقداته ديانة من اوسع ديانات العالم انتشارا . ويدين بها الان مايزيد على ٢٥٠ مليونا من اتباعه

مؤخر الصداق

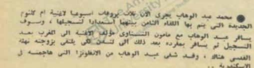
✱ توفى زوجي وترك ثروة لابأس بها وتنص قسيمة زواجي منه على مؤخر صداق قدره ٥٠٠ جنيه فهل يحق لي ان احصل على مؤخر الصداق من التركة قبل توزيعها فضلا عن نصيبي الشرعي في التركة ؟ ام ان مؤخر الصداق يعتبر تعويضا عن الطلاق كما قيل لي ؟

السيدة ز . ح . ا
العباسية

● يقول الاستاذ احمد المداوى المحامى : « مؤخر الصداق دين كسائر الديون يجب ان يوفى قبل توزيع التركة . والقاعدة القانونية تنص على انه لاتركة الا بعد سداد الديون . ثم يحق لك الميراث في التركة بعدذلك ايضا ومؤخر الصداق ليس تعويضا عن الطلاق كما قال لك البعض ، فالطلاق حق للرجل وليس له تعويض .

يحيى حقي
يكتب في
كتاب اليوم
• أسئلة
• خيط لزق
• الخوف من احضان الجنة
• من قفص الاتهام
• لا انا بعايرك ولا أعايرك
• عزومة مراكبية
حقيبة في يد مسافر
يصدر قريبا الثمن ١٠ قروش

ليالي



● محمد عبد الوهاب يجرى الان ثلاث بروفات اسبوعيا لاغنية ام كلثوم الجديدة التى يتم بها اللقاء الثامن بينهما استعدادا لتسجيلها ، وسوف يسافر عبد الوهاب مع مامون الشناوى مؤلف الاغنية الى المغرب بعد التسجيل ثم يسافر بمفرده بعد ذلك الى لندن لكى يلتقى بزوجته نهلة القدسى هناك ، وقد شفى عبد الوهاب من الانفلونزا التى هاجمته في الاسكندرية ..



محمد عبد الوهاب

● مريم فخر الدين لن تسافر الى بيروت كما تردد اخيرا .. ولكنها تعمل الان فيلم ((سوق الحريم)) لمؤسسة السينما ومرتبطة أيضا بفيلم ((بئر الحرمان)) مع سعاد حسنى اخراج كمال الشيخ وعندها فيلم ثالث مع المؤسسة بطولة فريد الاطرش يصور خلال الشهر القادم في القاهرة .. بالمناسبة مريم تقضى الان شهر عسل جديد مع زوجها فهد بلان بعد ان وصلت الخلافات بينهما الى مرحلة الطلاق .. وسوف يتركها فهد ويسافر الى الاردن لاحياء خمس حفلات لصالح العمل الفدائى الفلسطيني ..

مريم فخر الدين

● ماجدة هاجمتها الانفلونزا الصيفية - فجاة - بينما كانت تستعد لاعادة تصوير بعض لقطات من فيلمها الجديدة التى تلفت خلال التحميض في الاستديو ، وبرغم صداع الانفلونزا فان ماجدة انتهزت فرصة الاجازة الاجبارية في الفراش بامر الاطباء لكى تعيد دراسة سيناريو (السراب) قصة نجيب محفوظ وتستعين ماجدة بكبار الاطباء النفسيين في هذا الفيلم لتحديد معالم شخصية البطل .. كما تبحث عن وجه جديد يصلح لهذا الدور الصعب .. وفي نفس الوقت فانها توزع وقتها بين عملها ودروس ابنتها ((غادة)) بعد ان بدأ العام الدراسى الجديد ..



ماجدة

● احمد فؤاد حسن يطير الى لندن مع زوجته سهام لاجراء عملية جراحية في القصبة الهوائيه التى يعانى من الامها وتؤثر في صوته .. وقد عاد فؤاد من الجزائر اخيرا وكان في زيارة الاذاعه الجزائرية قبل عودته فطلب مديرها منه ان يسجل خمس مقطوعات موسيقية من مؤلفاته مقابل اى مبلغ ولكن فؤاد فاجا مدير الاذاعه بشريط سجل عليه عشر مقطوعات من مؤلفاته وقال انه اعد هذا الشريط ليقدمه هدية رمزية لاذاعة الجزائر .

● محرم فؤاد ينتظر عودة زوجته وابنته طارق من بيروت .. بعد ان امضيا الصيف بين لبنان والمغرب . وقد اتفق محرم مع مديحة يسرى ومحمد رجائى على بطولة فيلمين يصورهما عبده فهمى ويخرج الاول (سفينة نوح) حسن الامام ، ويخرج الفيلم الثانى (النغم الحلو) عاطف سالم .. والفيلمان انتاج مشترك بين المؤسسة والمغرب ..

وقد اعتذر محرم عن عدم القيام ببطولة احدى مسرحيات فرقة عمر الخيام امام سناء جميل وصلاح منصور لان المسرحية خالية من العنصر الغنائى ..!



محرم فؤاد

● ميرفت امين اصرت على تأجيل زفافها لخطيبها المحامى جلال الدين حتى تتم دراستها .. وميرفت الان في السنة النهائية بكلية البنات جامعة عين شمس .. وخطيبها احد ابطال الاسكواش راكيت وقد تعرف بها في النادى وتعمل ميرفت حاليا فيلم ((أسرار البنات)) اخراج سيد زيادة واعدت لهذا الفيلم خمسة فساتين موضة (الميكرو ميكروجوب) بعد ان اعلنت عدم موافقتها على (الماكس جوب) الطويل .. !



ميرفت

● نجوى ابراهيم .. مذيعة التليفزيون التى قامت ببطولة فيلم (الارض) بعد سنة من تكذيبها لفكرة العمل في السينما واقتصارها على الشاشة الصغيرة .. بدات للمرة الثانية تنفى قبولها للعرض الذى تقدمت به اليها مؤسسة السينما وهو القيام ببطولة فيلم ((فجر الاسلام)) .. ولكن القريبين منها يؤكدون انها ستكرر التجربة وتقبل الفيلم .. بل انها انتهت فعلا الى قبول العرض . ولكن الذى يشغلها هو : هل يحول التليفزيون بينها وبين الشاشة الصغيرة بعد ذلك - ام سيترك لها الفرصة للمرة الثانية .. والثالثة ثابتة !

نجوى مشغولة الان بتسجيل الحلقات الجديدة لفراهيرو وهى الحلقات التى ستذاع في رمضان ..



نجوى ابراهيم

● عفاف عبد الرازق .. مذيعة التليفزيون التى ارتبطت صورتها في اذهان الشاهدين ببرنامج ((اليوم المفتوح)) .. الى جانب تقديم فقرات البرنامج الاول .. ستقدم برنامجين جديدين في الدورة الجديدة. الاول بعنوان ((خارج القاهرة)) وهو يتناول كل ما يدور خارج العاصمة الكبيرة . والثانى بعنوان ((عن اذنك)) وهو عبارة عن ريبورتاج مصور في الاماكن المغلقة على الجمهور والتى لا يتم الدخول اليها الا باذن خاص !

● فاطمة مظهر .. نجمة برنامج ((القاهرة والناس)) تشترك لاول مرة في تمثيلية خارج حلقات القاهرة والناس .. التمثيلية بعنوان ((حبوكبرياء)) وهى من اخراج نور الدمرداش . والذى لا يعرفه الكثيرون ان الذى رشح فاطمة مظهر لحلقات ((القاهرة والناس)) هو نور الدمرداش .. وكان نور قد تعرف عليها في احدى المسرحيات التى اخرجها للجامعة واشتركت فيها فاطمة مظهر .. !



عفاف عبد الرازق



مشاكل مابعد مباراة الجزائر

وكيف يمكن حلها ؟

تحقيق خاص يكتبه : احمد علام

مشاكل بالجملة انفجرت قبل وبعد مباراتى مصر والجزائر .. خلاف بين « محمد حسـن حلمى » مدير الفـريق وبين « الوحش » مدرب الفريق .. أعضاء نادى الزمالك ثاروا .. طالبوا محمد حسن حلمى بأن يختار بين رئاسة نادى الزمالك وبين منصب مدير الفريق القومى .. وترك « زمورا » المشكلة بالقاهرة ، وسافر مع مشاكل الفريق الى الجزائر .. واستطاع الحظ ان يلعب دوره .. وسجل الشاذلى هدف التعادل وفتح الطـريق أمام الفريق الدولى الى الخـرطوم ليلعب فى الدور النهائى .. لـكن المشكلة الكبرى ما زالت قائمة .. ايهما أهم منصب رئيس نادى الزمالك ..؟ أو منصب مدير الفريق الدولى منصب رئيس نادى الزمالك .. أم منصب مدير الفريق الدولى للكرة ؟.. هل التشكيل الحـالى للفريق الدولى هو احسن ما يمكن ؟ .. كيف نستعد لمباريات الدور النهائى ؟ ..





● محمد حسن حلمى



● عبده صالح الوحش

● الشاذلى يخرج الكـرة من مرمى الجزائر بعد أن سجل هدف التعادل الذى أوصل فريق مصر الـدولى الى الدور النهائى لكاس دول افريقيا بالخرطوم .. وفى الصورة العليا الهدف الذى سجله الجزائر فى مـرمانا .. (صـورة خاصة لآخرساعة بالراديو)



من المسئول .. حسن حلمى .. أو الوحش ؟

● الخلاف بين مدير الفريق القومى وبين مدربه خلاف قديم .. ظل كامنا طوال المدة الماضية .. محمد حسن حلمى اعتاد ان يكون رأيه دائما هو النهائى فى اختيار جميع الفرق التى اشرف عليها .. عندما كان سكرتيرا لنادى الزمالك كان دائما صاحب الرأى الاخير فى تشكيل الفريق لكل المباريات .. وعندما تولى الفريق القومى اختار هو معاونيه وكان من بينهم مساعده ((على عثمان)) الذى لم يستمر طويلا فى مهمته .. وترك الفريق بعد شهر واحد .. وحتى هذا الشهر لم يزاول فيه عمله .. اما محمد عبده صالح ((الوحش)) كان يترك الرأى النهائى لحلمى مادام يبدو الوضع وكأنه متفق عليه من قبل .. اما سبب تفجير الازمة ، فهو اعلان محمد حسن حلمى لتشكيل الفريق الذى يلعب ضد الجزائر فى التليفزيون ..

وزاد الازمة الاجتماع الذى عقد فى اتحاد الكرة والذى اعلن فيه رئيس الاتحاد ان مدير الكرة هو الذى يختار المدرب ! .. ويصبح – من وجه آخر – من حقه اختيار الفريق .. لذلك اصبح استمرار الوحش فى عمله بعد عودته من الجزائر مستحيلا !! وانه لا بد من البحث عن مدرب جديد للفريق ..

● المشكلة الاخرى تظهر من داخل نادى الزمالك .. عندما طالب الاعضاء قبل سفر حلمى بأن يتخلى عن ادارة الفريق لان رئاسته لناد كبير مثل الزمالك تتعارض مع دخوله فى منازعات مع مدرب الفريق . وكذلك الحساسية التى ظهرت حول هذا الخلاف وتأويلها عدة تأويلات اشركت فيها اسماء الاهلى والزمالك . . وان المدرب يرغب فى ان يضم الى الفريق القوى بعض لاعبى الاهلى .. بينما يعارضه مدير الفريق ويرشح بعض لاعبى الاندية الاخرى .. وهو كلام ينبغى الا يثار فى مثل ظروفنا .. ان ما يطالب به اعضاء نادى الزمالك بأن يتفرغ حلمى لناديه وان يترك ادارة الفريق القومى كلام يجب استبعاده من المناقشة .. فضرورة بقاء حلمى مديرا للفريق .. والمعقول والمقبول هو انه ومنعا لأى حساسية يجب ان تكون لجنة لاختيار الفريق .. وان تكون هذه اللجنة برئاسة مدير الفريق .. فهو فعلا احسن من يشغل هذا المنصب .. ويجب ان يعرف الجميع ان ادارة الفريق القومى اهم بكثير من رئاسة نادى الزمالك وخاصة ان الفريق القومى وهو يدخل مرحلة الادوار النهائية لكاس دول افريقيا يحتاج الى مثل خبرات وجهود محمد حسن حلمى .. يضاف الى هذا الاستعداد للاشتراك بفريقنا فى دورة ميونيخ الاوليمبية التى قررت اللجنة الاوليمبية ضرورة اشتراك فريق الكرة بها .

● مشكلة المدرب اعتقد انها ستحل .. الوحش سيسافر ليدرس الدكتوراه فى ليبزج ليعود دكتورا فى الكرة .. واول مدرب مؤهل على مستوى عال .. ويمكن بعدها الاستعانة بأحد المدربين الاجانب ليتولى اعداد الفريق فى الفترة القادمة .

● اما مشاكل الفريق فلا حل لها الا بعودة نوع من المسابقات الرسمية للكرة .. وهذا يقتضى :

اولا : لا بد من اقامة مباريات تصقل اللاعب وتساعد على اعداده ، واذا استعصى اقامة مثل هذه المباريات فلا بد من اقامة معسكر دائم للفريق واقامة عدة مباريات ودية مع الفرق الاخرى ..

ثانيا : لا بد من ان يلعب كل لاعب فى المركز الذى يصلح له ..

ثالثا : لا بد من اعداد تكتيك يلعب به الفريق ويتدرب عليه ..

● نظرة سريعة على مباراة الجزائر الثانية ..

ظهر ضعف هانى وبوبو عندما لعبا فى وسط خط الظهر .. كلاهما يلعب ظهيرا رابعا ! .. البورى كان ابطأ من ((ليكاك)) ! .. عاشور كان مكمن الخطورة فى فريق الجزائر مما اثبت عدم توفيق السياجى ! .. ابو العز ومصطفى رياض معا لم ينجحا فى خط الوسط .. مصطفى رياض يصلح لمركز قلب الهجوم المتأخر وصانع الالعاب .. وهذا يثبت ان الطريقة التى يجب ان نلعب بها هى ٤ – ٣ – ٣ مع وجود مصطفى رياض فى (وسط) خط الوسط .. اما خط هجومنا فما زال فى حاجة الى اعادة النظر فى تكوينه .. لا يوجد به جناح ايسر .. كما انحرام ان يلعب على ابو جريشة كرأس حربة ايمن ويضيع مجهوده ..

● الفرق التى ستلعب يوم ٨ يناير القادم بالخرطوم هى : مصر والسودان والكونغو كينشاسا واثيوبيا والكاميرون وغانا ، والفائز من مباراتى مالى وساحل العاج ، والفائز من مباراتى السنغال وغينيا .. وستقام البطولة على طريقة دورى من مجموعتين ، ثم يلعب الفريقان الفائزان بالمركزين الاول والثانى فى كل مجموعة على المراكز الاربعة الاولى ..

احمد علام

مرة زمان .. هبط الى مطار القاهرة .. فى الثانية بعد منتصف الليل .. رجل يرتدى ((برنيطة)) سوداء .. يحمى بها رأسه .. ونظارة بيرسول .. قاتمة يخفى بها نصف وجهه .. و((بالطو)) صوف انجليزى ١٠٠٪ .. ويحمل فى يده حقيبة .. تعطيه منظر دبلوماسى مهم .. او رجل عصابات افلام مترو جولدين ماير .. وغادر الرجل المطار .. ملفوفا بغموضه .. فى عربة خاصة .. خطفته خطفا – غير مبالية بعلامات المرور .. وعساكرها – وسارت به بسرعة ١٦٠ كيلو مترا فى الساعة .. الى احد فنادق الدرجة الاولى التى تطل على نهر النيل !!

ودار البحث عنيفا عن هذا الرجل الغامض فى صباح اليوم التالى .. فلم يعثر احد على اثر له ..

كان الرجل قد توجه بطريقة ما – لم يكتشفها احد حتى يومنا هذا – الى ملعب نادى الترسانة !

وكان قد احتل موقعا استراتيجيا هاما .. يصوب منه سهام اشعة بصره الى قلب لاعب معين .. يجرى فى خضرة الارض .. من خلال عدسات نظارة معظمة !

كان الرجل هو مندوب ((ريال مدريد)) .. وكان يبحث عن لاعب .. ليملأ مكان اللاعب الكبير ((بوشكاش)) بعد ان ظهرت عليه علامات العجز .. وكان اللاعب الذى يتحمل لسعات سهام البصر .. هو ((حسن الشاذلى)) !

واقتربت من الرجل الغامض .. فارتاح لى .. ودبت بيننا صداقة .. من اول لحظة ..

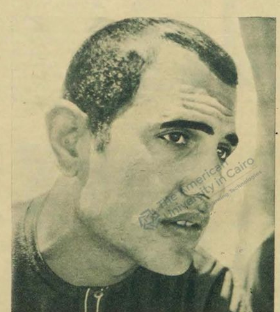
وسألنى .. هل يوجد وجه للشبه بين بوشكاش والشاذلى ؟

وقلت له : نعم يوجد شبه كبير ! وسألنى الرجل بلهفة : ماهو ؟ قلت : كلاهما بلا شارب !

الشاذلى الذى فتح الطريق إلى بطولة افريقيا

● لا يلعب المباراة .. ولكن يكسبها فى دقيقة ..

يكتبه : ح . ح .



● الشاذلى .. يلعب دقائق فقط !

والشاذلى هو الولد الذى يلعب .. من كل ٩٠ دقيقة بضع ثوان .. يلهب بها اكف جمهوره .. ويدخل الفرحة الى قلبه .. هذه الثوانى القليلة هى التى تنقله من نوع اللاعب العادى .. الى صنف اللاعب القناص !

وفى مرة كتبت وقلت لكم : ان الفرق بين أهداف الشاذلى ورياض .. ان الاولى تسجل فى غفلة المدافعين .. وان الثانية تسجل فى غفلة الحكام !!!

لكن مهما قلت .. ومهما قالوا .. فان الشاذلى .. واحد من القلائل الذين فرضوا اسمهم .. على الملايين من عشاق الكرة فى مصر .. وعلى قائمة اسماء فريقنا الدولى .. لاكثر من جيل وباكثر من شكل .. حتى عندما مرت بنا فترة الركود .. وكان كل لاعبينا بلا استثناء قد اصابتهم الانيميا .. وفقر الدم .. كان الشاذلى مازال يحتفظ بقدر ما من حيويته .. وبرائحة اللياقة .. حتى اننى قلت له يوما :

– لا تفرح بنفسك كثيرا .. فالامور بين العمى سلطان !!

وغضب منى .. وصالحته وانا اقول له :

– قد لا تصدق اننى اتقبل النقد اللاذع الذى يصل الى حد اللعنات والشتائم .. بسعادة كبيرة .. كثيرا ما تنجح فى علاج الى التسديد من الاعجاب الذى يصل الى حد المجاملات والنفاق !!

وصدقنى الشاذلى .. وكنت اكذب عليه !!

⊙✣⊙

ورغم ان الشاذلى به فى كل قنطار عيوب .. اوقية حسنات .. فان عظمته فى انه يجعلنا ننسى .. نواحى ضعفه وقصوره !

والشاذلى هو ابن بولاق الذى ادخلنا ((بغمزتين)) من قدمه – واحدة فى القاهرة .. والاخرى فى الجزائر – الى الدور النهائى لكأس افريقيا لكرة القدم .. بالخرطوم !!

وهو اكثر اللاعبين الذين مروا فى حياتهم بأزمات عنيفة .. واكثر من رميناه على اكتافهم بكل ثقل مسئولية الفريق .. واسبابها .. سواء فى الترسانة .. او فريقنا الدولى .. ورغم ان الفريق فى لعبة كرة القدم يتكون من احد عشر لاعبا فانه فى كل مرة تظهر بعد كل هزيمة ثلاثة اسباب ازلية :

● الشاذلى .. **يطمع فى مزيد من الفلوس !**

● **الشاذلى .. فى خلاف مع رياض!**

● الشاذلى .. **قتلته الانانية !**

وأرى انه من الانسب أن أترك ولو سطرا فى هذا الموضوع للشاذلى .. حتى يصرخ براحته .. وبصوته الحيانى :

– **بركه .. يا بيه !!**

⊙✣⊙

قلت للشاذلى :

– صحيح انك انانى ؟

● **غوايتى تسجيل الاهداف !**

– يعنى تعترف بالتهمة ؟ !

● **اقول لك .. اننى اهوى ان اسجل هدفا .. ولكننى اعشق ان اصنع هدفا يسجله غيرى !!**

– وخناقاتك مع رياض ؟

● **كلها خناقات وهمية !!**

– لكن الاحظ انك احيانا .. تحبس منه الكرة !

● **ظروف اللعب تجبرنى !**

– ورأيك فى فريق الترسانة ؟

● **أجدع ناس !**

– ماذا ينقصهم ؟

● **قليل من الحماس .. وناكل كل الاندية .**

– يفيدكم فؤاد صدقى ؟

● **الكابتن فؤاد .. أصله جناح .. تأثيره الاساسى فى تقوية حرب .. ومحمود حسن !**

– معنى ذلك .. أنه لا فائدة لك منه ؟

● **بالعكس .. اكبر فائدة لى .. ان يقوى الاجنحة .. فيخف الضغط والرقابة عن الوسط !**

– هل الفلوس تؤثر على مستوى لعبك ؟

● **لا ارتباط ..**

– كيف ؟

● **هل الامطار تؤثر فى مستوى كتاباتك !!؟**

⊙✣⊙

– جوار من تحب أن تلعب ؟

● **رياض .. طبعا !**

– ومن خارج الترسانة ؟

● **الفناجيلى !**

– ورأيك فى الوحش ؟

● **مدرب عظيم !**

– وحسن حلمى ؟

● **رجل محنك !**

– والخليلى ؟

● **فنان .. وهادىء .. وله مواسمه !!**

– ومحمود حسن ؟

● **احسن جناح ايسر .. لو اراد .. ولو حاول !!**

– ما الذى لا يعجبك فى الكرة ؟

● **الكرة نفسها .. تعجبنى فى كل وضع .. لكن لا يعجبنى الدخلاء الذين يتحدثون عنها .**

– من تقصد ؟

● **شلل الرغى !**

– تذكر اسماء ؟

● **للاسف .. ذاكرتى ضعيفة جدا !**

⊙✣⊙

والحقيقة انى قلت مع لاعبى هذه الايام .. كلهم تعوزهم الصراحة .. كلهم تخرج الكلمات من افواههم .. تتحسس الطريق .. تخرج بعناية .. وبدقة .. حيث لا تجرح احدا .. او حتى تضايقه .. كلام ملفوف ومغلف بلوراق ((السيلوفان)) !

والصحفى الناجح هو الذى يأخذ الكلام الصادق .. ويسحبه من القلوب على الافواه .. ولم أجد حلا امام ((الشاذلى)) فحاولت أن أسأله نوعا ما من الاسئلة لا تحرجه .. ولا يصيب بها أحدا .. وراجعت الاسئلة فى عقلى .. واندفع الى ذهنى سؤال .. اعتقدت أنه سيجيب بصدق .. قلت له

– **تحب الملوخية .. ام البامية ؟!!**

ح . ح

كيف نستعد لدورة ميونيخ

بقلم : جهينة



● حسن حجازى ● مختار التيتش ● صالح سليم

بدأت اللجنة الاولمبيه العربيه ، اولى خطواتها فى سبيل الاستعداد لدوره ميونيخ الاولمبية - سنة ١٩٧٢ بدراسة تقسيم اللعبات الرياضيةالاولمبية : وخرجت من هذا بسياسة - التركيز - على بعض اللعبات ، التى فى مستوى يسهل دفعه الى المستوى الدولى ، وكانت لعبة (كره القدم) فى مقدمة هذه اللعبات ·

وليس معنى (التركيز) هو الاقتصار فى الاعداد كله على هذه اللعبة او غيرها بل معناه العناية للوصول الى نتيجة ببذل مجهود مضـــــاعف مع متابعة الاهتمام باللعبات الاخرى ·

اما لماذا خصت (لعبة كره القدم) بالتركيز فلان ميادين هذه اللعبة خصبة فى بيئتها ، ولم تصب يوما بالعقم : فالناس لا يشبعون فيها (نجما) حتى يستقبلوا غيره وغيره ، ولانها لعبة شعبية يكمل فى حياتها (الاحتفاء الذاتى) ، وهو سر التجديد وسرعة سد الثغرات ·

الى هذا فان لعبة كره القدم ذات نشاط محلى ودولى واسع ووفير · وان تشريعاتها كاملة ، وتســـاير كل النظم وتعاونها وتساندها ، وتستجيب لكل عون يطلب منها ·· فهى لاتعترض نظاما ما ·

نعود الى (التركيز) فنقول انه لايثمر ولا يفيد ولا يؤدى اهدافه الا اذا استوفت اللعبة نشاطها كاملا ، واستعادت طبيعتها لتقدم للاعبيها وفرقهـــا ولعملية التركيز يحقق اهدافها كاملة · وما هذه الطبيعة التى نطالب بها ونتشدها الا السمـــاح بتنفيذ برامجها من المسابقات والمباريات والنشاط ، مع الحرص على كافة ما يطلب منها بصفتها جهازا تربويا يقدس ويحترم وينفذ (السياسة القومية) ككل الاجهزة الاخرى ، وفى تعاون صادق وامين ·

وليس من المعقول ان نقيد انشـــطة اللعبة ، ثم نطالبها بالتجاوب مع الجهود التى ستبذل وتركز عليها ، وما نظن ابدا ان (اللجنة الاولمبية) قررت التركيز على لعبة قبل أن تنجح فى اطلاق نشاطها فى الخط الطبيعى لنشاطها ·

المدرب الاجنبى

ننتقل الى نقطة اخرى لح بها البعض ،وهى ضرورة الاستعانة بمدرب اجنبى · ان هذه التجربة مررنا بها اكثر من مرة وتعرضت للفشل · وليس معنى هذا ان نعدل عنها فى سبيل الاستعداد لدورة ميونيخ انها لافائدة منها · انما المهم ان نبحث عن وسائل الفشل ونتحاشاها ··

الواقع ان هـــذا الفشل وقع نتيجة عدم حرصنا على رواكز نجاح مهمة اى مدرب وهى : (١) تحديد اختصاصــــاته (٢) الحفاظ على هذه الاختصاصات وحمايتها (٣) وضـــــع المدرب تحت رقابة دقيقة لاشعاره بالمسئولية (٤) محاسبة المدرب عن انتاجه ، ووقفه عند حده فى الوقت المناسب

ومن الطبيعى ان يكون المسئولون قد ادركوا كل هذا وقدروه قبل العودة الى الاستعانة بمدرب اجنبى ، مع العلم بانه لاعيب فى الاستعانة بالمدرب الاجنبى لان هذا متبع فى انحاء العالم · وســـواء استعنا بمدرب محلى او اجنبى فلابد من ملاحظة وسائل النجاح : نجاح مهمة المدرب وهى اخطر مرحلة فى الاستعداد ·

ولتاييد التفاؤل ، رغم ما يزعج من ملاحظة هبوط المستوى فى كرة القدم نذكر لمحة بسيطة تنفى الاتجاه الى (التشاؤم) الذى يسيطر على البعض حالا :

فى حياتى الطويلة فى عـــالم (كرة القدم) فى مصر او فى الخارج لاحظت انى عشت مع (التفاؤل والتشاؤم) وخرجت الى ضرورة (التفاؤل) اننا هللنا وصفقنا طويلا (للفريق المصرى) ونجومه برئاسة المرحوم (رشدى) وكدنا نتشاءم عنـــد توديعهم · ثم فوجئنا بعصر (حجازى) وصحبه ومعاصريه ·· وعدنا للتشـــاؤم بنهاية هذا العصر ·

ثم فوجئنا (بعصر التتش - والجندى - وحوده وغيرهم) فعـــدنا للتفاؤل ·· ثم انتهى عصر التتش ليبدا عصر صالح سليم وغيره ، فعدنا للتفاؤل · وها نحن نعيش فى (عصر طه البصرى - وعلى ابو جريشه - وابراهيم عبد الصمد وغيره وغيره) · اى ان التشاؤم كان مجرد زائر وقتى · اما التفاؤل فكان ضيفا عزيزا لم يفارقنا ولن يفارقنا ·

ان سماء (كره القدم) فى العالم مليئة بالنجوم : مابذبل ويافل يحل مكانه من يتلالأ ويســـحر ، اذن لامكان فى عالم (كرة القدم) للتشاؤم ، ولافراغ يبقى فى عالمها ··

« جهينة »





● مصطفى رياض .. والعضله .. !

● « ابو العز » يبعد الكرة عن مرماه وحسن مختار يتحفز لها .. و « ليكاك » و « بن بركى » ينظران بحسره لفرصـــه ضاعت ..

الغزال الأسمر يحل مشكلة خط الوسط

يكتبه : مصطفى حفظى

الغزال الاسمر ·· حل مشكله خط الوسط ·· ومشكلة صانع الالعاب فى فريقنا القومى لكرة القدم ·· جربنا طه بصرى ·· وابو العز ·· وشحته ·· وانور سلامه ·· وغيرهم وغيرهم ·· واستعان محمد حسن حلمى والوحش بجداول اللوغريتمات فى محاوله لايجاد حل للمشكله العويصة ·· اولا مشكلة صانع الالعاب ·· وثانيا مشكله خط الوسط ·· وفجاة ومن وسط ضباب توقف مسابقات الكرة وظروف مباراة الجزائر الثانيه لاح امل من بعيد ·· انه مصطفى رياض ·· اللاعب الاسمر ·· هداف دورة طوكيو الثانى ·· اضطر حلمى لاشراكه فى خط الوسط ·· ونجح ·· ودليل نجاحه اولا عدم « طلوع عضله » له طوال المباراة ·· فمصطفى رياض لاعب لايصاب ابدا بالعضلة ·· ولكنه يصاب بالعضـــــله الدراماتيه ·· اذا وجد سير المباراة لايوافقه ·· واحس بالحرج ·· أصبب فجاة بالعضله التقليدية!! وثانيا اكماله مباراة الجزائر الثانيـــــه فى حركة مستمرة طوال الشوطين ·· وتموين ورجولة وخشونة عادونه طمعا لسير المباراة امامه ·· وانهى كل ذلك بوريمه ماكرة سجل منه الشاذلى هدف التعادل ·· وجواز السفر الى الخرطوم لتصل الى الادوار النهائية فى بطولة افريقيا السابعة ··

ومصطفى رياض هداف ممتاز ·· كما كان صالح سليم هدافاممتازا لفريقه وهويلعب بهجوم متقدما ·· وعندما لعب صالح قلب هجوم متاخرا اصبح « مايسترو » الاهلى والفريق الدولى ·· ان مصطفى رياض سيصبح خلفته كمهاجم متاخر ·· صانع العاب ·· بميداس الرقابة ·· انه يحتاج الى زيادة لياقته الجسمانيه ·· ان هـــذا المركز الجديد بالنســـبة لمصطفى يجب تثبيته فيه والتدريب عليه باستمرار ·· انه انسب مركز له ·· ان هذا المركز سيبعده عن الحساسية ·· وعن الرقابة ·· وسيريهم خطورته وفاعليته للفريق القومى ·· ومصطفى رياض تدرب فى عدة مراكز منذ لعب كرة القدم عندما التحق باشبال الترسانه عام ١٩٥٤ ·· بدا بمركز ساعد دفاع أيمن ·· ثم انتقل الى ساعد هجوم ايمن فى مباريات ناديه ·· ثم انتقل الى مركز الجناح الايمن فى الفريق الدولى ·· ومن الطريف ان مصطفى رياض عندما كان يلعب بجوار الشاذلى ·· كان يرسم ويضع الهدف ·· ثم الشاذلى يسجل ·· وعندما لعب فى منطقة الوسط ايضا فى مباراة الجزائر ·· صنع الهدف ·· وسجل الشـــاذلى ·· وهكذا طبق ادل القائل عن هذا الثنائى : سرعة مصطفى ·· وقنائف الشاذلى ··

● ومصطفى رياض اسمه الحقيقى « ابراهيم » وحتى الآن لايعلم أحد حتى من عائلته ما سبب تدليعه باسم مصطفى ·

● عمره ٢٨ سنه وله شقيقان « محمد وحسن » و ٣ شقيقات « هدى وفتحيه ونعمة » ·

● ابن حى بولاق البكر · لعب الكرة الشراب فى حواريها مع الشاذلى والتحق باشبال الترسانة عـــــام ١٩٥٦ ·· وانتقل للفريق الاول عـــــام ١٩٦٠/١٩٦١

● أول مباراة دولية لعبها عام ١٩٦٢ ضد فريق الهند ·

● سجل رقما قياسيا فى الاهداف فى دورة طوكيو الأوليمبية عندما سجل ٦ اهداف للجمهورية العربيه فى مباراة كوريا ·

● جميع الاهداف التى سجلها مصطفى فى حياته حتى الآن لم يحرز منها هدفا برأسه ··

● اسرع مهاجمينا حتى الآن انطلاقا فى الملعب ويحسن استغلال الفرص ·· شكل فى يوما أخطر ثلاثى فى الجمهوريه العربيه مع الشاذلى وبدوى عبد الفتاح ·

● صنع من اسمه اغنية : يامصطفى يامصطفى

● قال عنه المرحوم مختار التتش : انه لاعب هداف يستطيع ان ينهى اى هجمة امام المرمى النهايه الطبيعية لها :· اى بين قوائم المرمى · يمتاز بانه يمنح نفسه فرصة التسديد على المرمى فى كل لحظة ·· ولا يفتقد الطريق اليه ابدا كما يفعل غيره ·

من قلب إلى قلب ..

بقلم : ابو الحكيم المصرى

شقاء الحب المحرم



لى علاقة بسيدة مطلقة ليس فى وسعى ان اتزوجها لانى مقيد بزوجة وبيت واولاد . ولكنى احبها اشد الحب وهى ايضا تحبنى ، وانا ابذل من اجلها ما استطعت ، وقد ضمنت لها مستقبلها المادى . ومع ذلك فهى دائما حزينة وشقية ، لا تشعر بالفرح والسعادة ابدا . فماذا افعل ايضا لارضيها .. لقد بت اخاف من ان ينصرف قلبها عنى يوما فافقدها ..

معذب باسكندرية

انت تحب تلك السيدة المطلقة وهى ايضا تحبك . ولكن الحب لا يغنى المراة ابدا عن الزواج . وما من خليلة الاوتطمع فى أن تصبح زوجة . اذ غاية الحب عند النساء ليست الحب فقط ، بل الحب فى وضح النور وفى ظلال الامن وكفالة المجتمع . وهذا هو السر فى شقاء خليلتك ، وشقاء كل امراة فى كل حب محرم . فعبثا تحاول أن تسعد السيدة بالحب والمال . انها مادامت تعلم ان من العسير عليها ان تتزوجك ، فهى لابد أن تتحول يوما عنك وتنسى مكارمك وتبحث عن الرجل الذى حقا يحبها ويرضى بأن يقترن بها ويضمن لها الحياة الاجتماعية الصريحة السافرة . فانت اذن بين امرين : اما أن تسبق تحولها وتجنب نفسك العذاب وتنصرف منذ الان عنها رغم ما بذلت فى سبيلها ، واما أن تظل مشدودا اليها ، فيهولك غدا تحولها ، فتابى أن يظفر غيرك بها ، فتتزوجها صاغرا وذليلا ، وتحطم حياتك وحياة امراتك واولادك من اجلها . فلكر مليا ، وايقظ ضميرك ، وانج بنفسك قبل أن تقع الكارثة .



تضحية طائشة



انا فتاة يتيمة اعمل فى متجر . وقد ربتنى اختى الارملة التى لم تعقب خلفا والتى اضطرها معاشها الضئيل الى عقد صلة غير مشروعة برجل متزوج يمدها ببعض المال . والمهم فى الامر انى احب اختى اشد الحب ولا اطيق الحياة بعيدة عنها ، وان شابا تقدم لخطبتى ورضى بان يتزوجنى ويعيش معنا . فانا اخشى ان يفطن الشاب فى المستقبل الى سلوك اختى . فهل اتزوجه واكتم عنه حقيقتها ؟

حائرة بالقاهرة

انك يا ابنتى حتى لو كتمت اليوم عن الشاب حقيقة مسلك اختك ، فهو لابد أن ينتبه الى هذا المسلك غدا . وهو متى تنبه الى انحراف اختك وذكر انك كنت مصرة على الحياة معها فلابد ان يتهمك بانك جبلته وانك ربما تكونين منحرفة مثلها ، فيسخط عليك وقد يطلقك . فهل لانك تحبين اختك ولانها هى التى ربتك ، يجب أن تضحى فى حبها وتقدير فضلها الى حد المغامرة بمستقبلك من اجلها .. الفتاة تترك امها وتتبع زوجها ، فهل الاخت اغلى فى نظرك من الام . الواقع الذى فهمته من بين سطور خطابك ان اختك تريد أن تزوجك وتبقيك معها ، كى تستتر بهذا الزواج علاقتها غير المشروعة وتثبت امام الناس أن مسلكها لا غبار عليه .. فتنبهى انت الى هذا ، واعلمى انك لست مكلفة بتضحية نفسك سترا لمسلك اختك مهما كانت قد بذلت بالامس فى سبيلك . فاما أن تتزوجى الشاب وتنفصلى عن اختك ، واما أن تنبذ هى خليلها وتعيش معكما على أن تتخذ منك قدوة لها ، وتبحث عن عمل شريف تستعين به على الحياة فوق معاشها . صارحيها بذلك دون تردد والا فقدت فى الغد زوجك ، وكانت اختك هى السبب فى تحطم مستقبلك .

زواج خطر

انا فتاة فى العشرين جميلة ومتوسطة الحال ، احبنى رجل فى الخامسة والاربعين .. يزاول اعمالا تجارية ناجحة ، ويملك عدة عمارات . ولكن هذا الرجل متزوج وله ثلاثة اولاد كبار . وقد رضيت انا التزوج به ووافقت امى . غير ان عمى الذى هو عميد الاسرة يعترض . فما رايك انت ..

فتاة من القاهرة

الم تقرئى الصحف يا ابنتى . الم يبلغك نبا تلك المراة التى قتلها ابن زوجها . تنبهى واحذرى . فالرجل الذى تعلقت به ميسور بل ثرى ، وخوف امراته الموتورة واولاده الكبار من أن تتفتت ثروته وتتوزع بينهم وبينك انت واولادك ، هذا الخوف لابد أن يبغضهم فيك ، ويوغر صدورهم حقدا وحربا عليك ، ويدفعهم الى افساد زواجك ، بطلاقك من زوجك ، او الحاق الاذى بك . فلا تقترنى برجل متزوج ، ولا تسرقى رجلا من زوجته ، ولا تطمعى فى المال . ان طمعك فى المال والترف هو الذى يختم على بصرك . فكونى ابية وعاقلة وقنوعا ، وافهمى أن لا سعادة فى الزواج الا اذا كان طمانينة لا قلقا ، وسكينة لا اضطرابا ، وسلاما لا حربا ، ومتاعا يستريح اليه ضميرنا يقينا منا أننا لم نسلبه من الاخرين . ثم أذكرى انك فى العشرين من عمرك ، وأن المستقبل رحب أمامك . فضعى الخلق فوق المال ، وتخيرى الزوج الذى يكون لك وحدك ، والا اندفعت فى مغامرة تقضى على مستقبلك ، وربما قضت فى النهاية أيضا على حياتك .

اجابات سريعة

الى ا.ن. بالقاهرة : صارح ابن عمك بكل شىء . وهكذا يطمئن الى أن الفتاة لا تصلح لا له ولا لك .

الى م .... بمصر الجديدة : اتبذى الرجلين . فالاول كهل والثانى غير اهل للزواج .

الى ش.ا.ا. بمصر الجديدة : انت تكابر فى الحق مدفوعا بكبريائك . ولكن الحق فى جانب والدتك فاعمل بنصحها .

الى ل.ن. بالقاهرة : انه مادى ونفعى ، وانت عاطفية ومثالية . فلا تقترنى به والا اشقيت نفسك .

كل شئ لكل أسرة

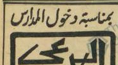
المكتب العقارى المصرى
ادارة فؤاد المصرى
٢٦ ش عدلى عمارة فيليبس ت ٤١٢٠٣ بيع - شراء - عقارات اراضى زراعية اراضى مقسمة - نبيع ونستاجر شقق وفيلات مفروشة بجميع مناطق القاهرة .

المكتب العقارى للايجارات
إدارة : على احمد
تليفون ٥٥١١٥
٢٦ شارع عدلى عمارة فيليبس
بيع شقق وشراء العقارات .
شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة وضواحيها .

مكتب النصر العقارى
١٨ شارع ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١
ادارة : صلاح فاضل عكاشة
يقدم كل خبراته واستعداداته الضخمة لتاجير افخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس بايجار مناسب بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء العقارات



عبد المنعم خفاجى
اول الموسكى ت ٩٠٩٤٨٩
حرير - أصواف - اقطان - مفروشات - جهاز العرايس ..

بمناسبة دخول المدارس



بعد التحسينات
اخصائى أحذية الاطفال
مع مجموعة فاخرة من :
الاحذية الرجالى والحريمى
١١٨ شارع محمد فريد - القاهرة ت ٥٢٨٥٠
٤ شارع الجوهرى بالعتبة ت ٩٠١٣٣٧

صدر
العدد الرابع من :
مباراة الكلمات
أسماء الفائزين فى مسابقة سبتمبر
١٨ ألف رسالة ، و ١٨ جائزة بقيمة سافو
مسابقة جديدة
بجوائز مالية
ألغاز جديدة مبتكرة وحلول للكلمات السابقة
حوار مثير فى : نادى الكلمات
٦٨ صفحة ☆ الثمن : قرشان
تأكد من اسم روزاليوسف على الغلاف






امينه كمال شريف المدرسة تمت خطبتها الى الزميل المحاسب عبد العزيز اللبودى بالاعلانات .




تم عقد قران النقيب مهندس احمد حسن ابو شعبان على المهندسة ثريا وجيه عبد السلام .



العروس : عفاف محمد عبد الجواد
العريس : محمد خليل الكرداوى



احتفل المهندس سمير زكى المخرج بالتليفزيون بعقد قرانه بالكونتننتال على ابتسام حسن عرفة المعيد بكلية العلوم .

العروس : نادية محمد النمر
العريس : مصطفى محمود عبد العظيم



العروس : ايزيس شكرى بوزارة التعليم
العريس : سمير مكرم بوزارة الثقافة
مبروك للعروسين



• الجوائز تدفع نقدا بالكامل للفائزين .

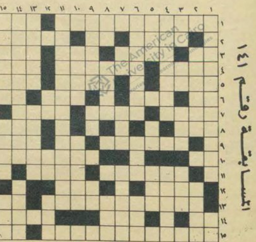
يمكنك شراؤها أو الحصول على أية تفاصيل عنها من أى فرع من فروع البنك الأهلى المصرى وتوكيلاته المنتشرة فى جميع أنحاء الجمهورية

مسابقة آخر ساعة — الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. اما طريقة حل هذه الكلمات فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة حتى ان يكتمل معنى الكلمة او الحرف بانتهاء المربعات او بلقاء مربع مغلق .

على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا .

المسابقة رقم ١٤١



الكلمات الافقية :

١ – رئيس مؤتمر القمة الاسلامى – اكمل (معكوسة)

٢ – يقوم بالانفاق على شخص ما وبرعايته – سئم – الاسم الثانى للص بطل لروايات بوليسية مشهورة (معكوسة)

٣ – نصف كلمة « موقر » – فطن – نسيان – نظر (معكوسة)

٤ – الاسم الثانى لشاعر مصرى الف معظم اغنيات ام كلثوم – اسم يطلق على غزوة الاحزاب على المدينة المنورة – عطف .

٥ – اقوم بالترويح والترفيه عن شخص ما – استمر – فورا

٦ – لعل (معكوسة) – حب شديد – من منتجات البترول – نصف كلمة « كطلب »

٧ – تصرف – لون مستمد من الزهور – تقوم (معكوسة)

٨ – كلمة « ابا » متفرقة – بكى

٩ – غطاء للرأس – يصحبه – بئس

١٠ – للتعريف – يكافحون (معكوسة)

١١ – عاصمة فانزويلا – تنهار

١٢ – اتجاه قوى – نبى عاش مئات السنين ونجى المؤمنين برسالته من الغرق .

١٣ – اول من جعل الهجرة بداية للتاريخ الاسلامى (معكوسة) – اجابة .

١٤ – نور – عكس يبتل – لهيب

١٥ – من اكبر انهار امريكا الشمالية – حرفان متكرران .

الكلمات الرأسية :

١ – رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر القمة الاسلامى – بخل

٢ – بلد عربى لم يشترك فى مؤتمر القمة الاسلامى . (معكوسة) – خشية (معكوسة) .

٣ – من أسماء الله – يوجد فى الوجه (معكوسة) – مكان يوجد اسفل المنازل فى اوروبا ويستخدم لتخزين الاغذية والخمور (معكوسة) – حديقة (معكوسة)

٤ – نموذج من الطائرات القاذفة المقاتلة الامريكية التى أعطيت لاسرائيل والتى اسقطنا منها عددا كبيرا فى الفترة الاخيرة – أول وجبة يتناولها الانسان فى يومه (معكوسة)

٥ – نهرب – أغار – كتب التاريخ

٦ – مخترع ماكينة الخياطة – يعيش فى الانهار والبحار – هوى (معكوسة)

٧ – ولكن – مرض صدرى خطير – صفات (معكوسة)

٨ – وبعد ذلك – لقب كان يطلق على زوجات سلاطين المماليك فى مصر – عكس اثبات .

٩ – الضوء الباهر – من آيات القرآن الكريم – من المحاصيل التى تشتهر بها البرازيل (معكوسة) .

١٠ – اتجه اليه (معكوسة) – مشدود الاعصاب سيىء المزاج يبغى الانتقام .

١١ – وزير السياحة الجديد فى الجمهورية العربية المتحدة .

١٢ – قط (معكوسة) – ضمير مؤنث – لعل .

١٣ – غير ممنوعة – عكس نقود

١٤ – رئيس جمهورية فيتنام الشمالية الجديد – كذبة

١٥ – عاصمة المغرب – موقعة انتصر فيها صلاح الدين الايوبى على الصليبيين – جوهرة .

حل المسابقة رقم ١٣٩



الفائزون فى المسابقة رقم ١٣٩

الفائز الاول : المقاتل محمد محمد عياد
بريد حربى – الوحدة ٤١٧ ج ٥٧

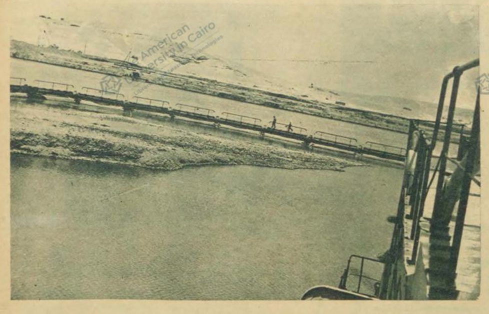
الفائز الثانى : الآنسة سلوى عبد الحافظ شحاتة طوخ قليوبية شارع الشهيد احمد عبد العزيز امام ستوديو عقدة

الفائز الثالث : مهندس عصمت كمال حمزة
٦٤ شارع النيل بالقاهرة

الجوائز :

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

سد الفرات نقطة انطلاق كبرى على طريق الرخاء والرفاهية



ري مليون و٤٠ ألف هكتار من الأراضي البعلية وتوليد ٨٠٠ ألف كيلو وات/ساعة

ليس هذا حديثا كاملا عن مشروع سد الفرات العظيم والنتائج الضخمة التي سوف يحققها للقطر العربي السوري .. انما هو بعض نقط فوق الحروف مجموعة من التفاصيل تعكس ومضات من الضوء حول هذا السد الذي يعد واحدا من ابرز الانجازات التي حققها النضال العربي في العصر الحديث .

بين فبراير ١٩٦٦ ويونيو ١٩٦٧ حدثت في القطر العربي السوري عدة أمور اعتبرهما المراقبون نقط تحول اساسية وجادة في الطريق الى الاشتراكية وفي مقدمة هذه الامور توقيع اتفاقية تنفيذ بناء سد الفرات مع الاتحاد السوفيتي والبدء في مباشرة العمل الجاد المضني فيه والانجازات الهائلة التي سوف يحققها هذا المشروع الضخم اكبر من ان تكون موضع حديث عابر تضمه صفحة أو بضع صفحات ولكنه حديث لاينقطع الا ليبدا من جديد

والسؤال الان :

ماهو سد الفرات وماذا تم من مشروع بنائه حتى الان وماهي فوائد هذا المشروع وعائده الاقتصادي ؟

ونقطة البدء في الاجابة على هذا السؤال هي ان هذا النهر ، الذي طالما أرعب القاطنين حول شواطئه وطالما جمح وهدر وفاض على مسافات شاسعة متلفا المزروعات ومخربا القرى ، بعد بالنسبة للمزارع السوري شريان حياة ، بدأت السيطرة عليه منذ شرع الانسان في استغلال امكانياته وكما يقول المثل المشهوري القديم ((للفرات سلطان يسعد اللي يريدو ويشقى اللي يريدو)) لذلك كان من الطبيعي أن توليه الحكومة الثورية في سوريا اهتماما فائقا من أجل تحقيق مزيد من الرخاء للشعب السوري المناضل

كيف ينبع ؟

وينبع نهر الفرات من خلف جبال طوروس في تركيا ويخترق سوريا بين مدينتي (طرابلس) و (ابو كمال) وبعدما يسيل فيها زهاء ٦٧٥ كيلومترا يدخل الاراضي العراقية ويلتقي مع نهر دجله ليشكلا معا شط العرب ثم يصب في الخليج العربي . والفرات ليس نهرا واحدا بل هو مجموعة انهر تلتقي كلها لتشكل مجرى يتغير بين سنة واخرى ويتسبب في الفيضانات وترفده ثلاثة انهر رئيسية هي :

١ – **نهر البليخ** : الذي ينبع في تركيا ويصب في الفرات قرب الرقة

٢ – **نهر الخابور** : وهو الرافد الرئيسي ينبع من الحدود الشمالية عند رأس العين ويصب قرب دير الزور على بعد ٢٥٠ كيلومترا من منبعه

٣ – **نهر الساجور** : وينبع من هضبة عنتاب ويصب عند تل الاحمر

● بناء السد يتكلف مليار و ٢٣٨ مليون ليرة .. ويزيد
● ٤٥٠٠ عامل و٩٠٠ مهندسا سوريا و٥٠٠ خبير سوفيتي

ونسبة مياه الفرات تتفاوت بحسب الفصول اذ منسوبه الى حده الادنى بين اغسطس وتشرين الثاني ثم لايلبث أن يرتفع خلال أشهر الشتاء الممطرة ، ويبلغ الحد الادنى لتصريف النهر قرابة ١٤٦ مترا مكعبا في الثانية وحده الاعلى ٨٥٠٠ متر مكعب في الثانية اما معدل التصريف الوسط فيقدر بنحو ٨٢٠ مترا مكعبا في الثانية مما يعطي تصريفا سنويا يقدر بزهاء ٢٦٫٢ مليار متر مكعب في السنة وارتفع هذا المعدل خلال السنين الاخيرة الى ٤١ مليار متر مكعب

فكرة السد

ووراء فكرة بناء سد الفرات شعور طبيعي بضرورة استغلال مياه النهر الكبير الفيض الذي لايستثمر كفاية ولا يستفاد منه على الوجه الصحيح ، فالمضخات المنتشرة على جانبيه كانت الوسيلة البدائية الوحيدة لري الاراضي القليله المحيطة به .

وبدات الدراسات العلمية لاستغلال مياه الفرات سنة ١٩٤٧ على يد مؤسسة ((الكسندر جيب)) واستقرت الفكرة آنذاك على انشاء سد للري والكهرباء الا أن الدراسة المذكورة بقيت حبرا على ورق بسبب توجيه السياسة الاقتصادية نحو المشاريع السريعة الانتاج . ولبث المشروع في الادراج حتى عام ١٩٥٧ عندما أعيد طرح قضيته في عهد خالد العظم فوقع بروتوكول بين سوريا والاتحاد السوفيتي لتمويل بناء سد فوق الفرات في منطقة يوسف باشا .

وفي سنة ١٩٦٠ وقع اتفاق مع المانيا الغربية واجروا دراسات جيولوجية واقتصادية سريعة وقرروا نقل موقع السد الى الطبقة

وفي سنة ١٩٦٠ وقع اتفاق مع المانيا الغربية لتمويل المشروع وفي سنة ١٩٦٢ وخلال المفاوضات مع المانيا تعاقدت المؤسسة العامة للفرات مع شركات المانية غربية لوضع التصميمات اللازمة للمشروع وفي عام ١٩٦٣ تعذر تنفيذ البروتوكول لاسباب سياسية من جانب المانيا الغربية وبقي المشروع والدراسات مجمدة حتى ٢٢ ابريل ١٩٦٦

وفي نفس التاريخ وقع بروتوكول بين سوريا والاتحاد السوفيتي التزم السوفيت بموجبه بأن يقدموا لسوريا المعدات والخبراء الفنيين بما قيمته ٥٠٠ مليون ليرة سورية وبفائدة قدرها ٢٫٥٪ على أن يتم تسديد القرض خلال ١٢ سنة ويبدأ دفع القسط الاول منه بعد سنة من انجاز المشروع ويكون التسديد بالمنتجات المحلية أو بالعملة المحلية واثر ذلك بوشرت الدراسات الجديدة ووضعت التصميمات والدراسات التفصيلية وفي ٧ مارس (آذار) ١٩٦٨ دشن العمل في سد الفرات .

منشآت اساسية

وهنا يثار سؤال هام :

ما الذي تم انجازه من المشروع حتى عام ١٩٦٩ ؟

ان المشروع يتألف – كما قلنا – من انشاء سد ومحطة كهربائية على النهر مع شبكات ري وصرف للتطوير الزراعي مما يجعل من الممكن السيطرة الى درجة كبيرة على الفيضانات في وادي النهر وعلى تطوير مساحة مليون و٤٠ الف هكتار من الاراضي القابلة للري وتوطين مابين ٦٠٠–٧٠٠ الف ساكن جديد في المناطق المروية بما في ذلك الجماعات التي ستنتقل بسبب تشكل بحيرة السد واخيرا الى توليد طاقة كهربائية تبلغ ٢٫٤ مليار كيلووات ساعة . وان أكثر مايعتز به الشعب السوري هو ان دقيقة واحدة لم تضع هباء في سبيل انجاز هذه المشاريع وقد بدأ العمل في سدود الحماية مع بداية فصل الشتاء عام ١٩٦٨ وامكن انجاز هذه السدود بشكل كامل وبطريقة تضمن درء مياه الفيضانات والحيلولة دون تآكل التربة الطرية تحت حجم السد .

وقد بلغت كمية الاعمال الترابية في هذه السدود ٤٤٥ الف متر مكعب كما شملت ٩٠ الف متر مكعب من الكتل الحجرية والبيتونية لحماية وجه السدود ، أما في محطة التوليد فقد بدىء بانجاز حفريات الاساسات بواسطة الكراكات الكهربائية والديزل وبلغت كميات الاعمال المنفذة ٤٢٦ الف متر مكعب من الحفريات كما جرى حفر خندق الكتابة الواقع تحت جسم السد وبلغت كميات الحفريات فيه (٩٨) الف متر مكعب .

وجرى في نفس الوقت تكوين بعض الردميات في جسم السد بحجم (١٢٨) الف متر مكعب وتخزين التربة الغضارية والزراعة بكمية (١٣٦) الف متر مكعب . أما فيما يعود للردم الهيدروليكي فقد بدات ٣ جرافات هيدروليكية بالعمل في ردم جسم السد وتعمل ليلا نهارا وذلك بعد أن تم وصول التيار الكهربائي من حلب الى الطبقة .

وبما ان الاعمال في بناء المشروع تحتاج الى طاقة كهربائية كبيرة قدرت بحوالي (٣٨) ميغاوات خلال سنى الذروة فقد اعتمد على توريد هذه الطاقة من شبكة الارتباط الكهربائية العامة وتقرر انشاء خط لنقل القدرة من حلب الى الطبقة مع محطة التحويل اللازمة في مركز الشيخ سعيد بحلب ومن الطبقة .

وقد تم انجاز جميع الاعمال المذكورة وانجز الخط ومحطات التحويل كما تم ايصال التيار الكهربائي في النصف الثاني من شهر يوليو وامكن بذلك البدء في تشغيل الجرافات الهيدروليكية والكراكات الكهربائية بحيث دخل تنفيذ مشروع سد الفرات مرحلة جديدة من العمل ، كما تم انشاء قسم كبير من المنشآت المساعدة لتنفيذ السد واهمها البدء في تحضير مركز جبل البيتون الرئيسي وورشات التركيب والمرائب وتمديدات المياه والطرقات وشبكات الكهرباء والهواء المضغوط .. الخ ..

تطوير الاراضي

الى جانب ذلك كله ونظرا لما لتطوير الاراضي في حوض الفرات وتهيئتها للزراعة المروية من اهمية بالنسبة لمشروع الفرات فقد رأت حكومة الثورة السورية انشاء جهاز خاص ينوى القيام بهذه المهمة واصدرت مرسوما انشأت بموجبه المؤسسة العامة لاستثمار حوض الفرات وحدد المرسوم مهمة المؤسسة بعدة اهداف ابرزها :

● القيام بالدراسات والتصميمات والتنفيذ وصنع الاعمال الكفيلة باستثمار مياه سد الفرات للري والصرف واستصلاح الاراضي .

● اعداد مشروع خطة الاقتصاد الزراعي والاستثمار والتنمية الزراعية للمناطق المستفيدة من مشروعات الري المعتمدة على سد الطبقة ومنه خطة التنمية الاقتصادية للدولة .

● اعداد مشروع الخطة الاقتصادية والاجتماعية للمناطق المستفيدة من هذه المشروعات ونقل وتنظيم القوى المنتجة في المناطق الجديدة وفق الخطة الاقتصادية والاجتماعية للدولة وكذلك تأمين المرافق العامة والقيام بالدراسات والابحاث الاجتماعية والاقتصادية لذلك ..

● اختيار وتدريب الكوادر الفلاحية والتعاونية وتطوير التشكيلات الاقتصادية والاجتماعية وفقا لتطوير علاقات الانتاج الاشتراكي .. الخ

● وراء مشروع سد الفرات .. عدد من الخبراء والمهندسين والفنيين والايدى العاملة التى تشارك بايمان واخلاص من اجل اتمام هــذا العمل الضخم ..

الدخل القومى ٨٠٠ مليون ليرة سنويا..
يشاركون فى أضخم مشاريع سوريا..

خطة البدء

وقد وضعت المؤسسة خطة البــدء بتصميم شبكات الرى وبرنامجا لتنفيذ هذه الشــبكات مبتدئة بمنطقة حوض البليخ والتى تبلغ مساحتها ١٨٥ الف هكتار منها ١٢٥ الف هكتار صالحة للزراعة الرئيسية (القطن والاعلاف) و٦٠ الف هكتار لزراعات محددة وخاصة لتربية الحيوانات وضمن هذه المنطقة جرى اختيار جزء منهــا لاستعماله كمشروع رائد للرى يستخدم فى اسكان المزارعين الذين سينقلون من منطقة الغمر من جهة ولتطوير طريقة الرى والزراعة وتحسينها من جهة أخرى .

وتبلغ مساحة المشروع الرائد الصافية ١٨ الف هكتار اتفق مع الصــندوق الخاص للامم المتحدة على تقديم مساعدة لخمسة الاف هكتار تستثمر بشكل نموذجى وفق أحدث الطرق وستتم تغذية المشروع الرائد قبل انجاز انشاء الســد بواسطة محطة ضخ مؤقتة تقام على نهر الفرات فى موقع (كديران) على ان يتم فيما بعد دمج المشروع المذكور فى المشروع الاساسى لمنطقة حوض البليخ وقد تم حتى الآن تحضير الخطط التفصيلية لمختلف اقسام هذا المشروع وأحيلت أعمال القسم الاول وهى شبكة (وادى الفيض) الى الشركة العربية الســورية للرى وهى احدى شركات القطاع العام اما الاقسام الاخرى من المشروع فقد تلقت المؤســسة عددا من العروض سوف تبت فيها قريبا كما أنها تدرس الان العروض التى قدمت اليها لانشاء محطة الضخ المؤقتة فى (كديران) مع تجهيزاتها الميكانيكية والكهربائية لاختيار العرض الافضل .

وكما يقول مسئول سورى كبير بالمؤســسة : فان خطة المؤســسة العامة لاستثمار حوض الفرات هى البدء فى تنفيذ شبكات رى المشروع الرائد خلال هذا العام وكذلك بما يعود لمحطة الضخ المؤقتة وبحيث تصل المياه الى شــبكة وادى الفيض فى ربيع عام ١٩٧١ والى كامل اقســام المشروع الرائد فى ربيع عام ١٩٧٢ وهى الفترة التى سيجرى فيها اغلاق مجرى نهر الفرات فى يوليو من عام ١٩٧٢ وغمر الاراضى بالمياه .

فى نفس الوقت فقد بدأت المؤســسة باجراء دراسات لانشاء القرى الجديدة التى ســتنقل اليها المزارعون وحددت اماكنها كما صممت البيوت الريفية النموذجية التى ستنشأ لصالح سكن المزارعين فى القرى الجديدة .

فوائد المشروع

والفوائد التى سيحققها بناء سد الفرات اكبر من ان تحصى فى هذا الحيز الضيق ويمكن الاشارة الى أبرز هذه الفوائد فيما يلى :

١ – الرى :

سيروى السد بعد الانتهاء من بنائه سنة ١٩٧٢ وبصورة تدريجية مساحة مليون و٤٠ ألف هكتار من الاراضى البعلية فى وادى حوض البليخ ووادى الفرات والخابور الاسفل والرصافة وسهل الميادين وغرب مسكنه وهذه المساحة تكاد تقارب مساحة الارض المروية حاليا فى سوريا كلها .

٢ – الكهرباء :

ستعطى المحطة الكهربائية التى ستبنى مع السد حوالى ٨٠٠ الف كيلووات ساعة وهــذه الطاقة ستنير كل القرى السورية (الكمية المنتجة فى سوريا حاليا تقدر بنحو ٥٠٠ الف كيلووات)

٣ – تدريب طاقم فنى :

يستطيع فى المستقبل المساهمة فى مشــاريع صناعية أخرى ويمكن بالتالى من الاستغناء عن الخبرة الاجنبية .

٤ – قاعدة اقتصادية كبيرة :

سيساهم فى اقامة قاعدة اقتصادية كبيرة دقيقة تكون ركيزة التحول الاشتراكى ويتوقع الســوريون ان يزيد الدخل القومى بعد سنوات من بناء الســد زهاء ٨٠٠ مليون ليرة سورية سنوية .

فوائد أخرى

وقد ذكر مصدر اقتصادى كبير لآخر ساعة أن هناك فوائد أخرى للمشاريع منها مثلا :

● ان زيادة الانتاج الزراعى والحيــوانى ستؤدى الى زيادة دخل الفلاحين وتحسين مستواها المعيشى وتوسيع السوق الداخلية .

● زيادة الصادرات وتقليص المستوردات من عدد من الموارد الزراعية والحيوانية .

● الادخار المتحصل من الزراعة سيساهم فى الانتقال من مرحلة الاعتماد على الزراعة فى تطوير الاقتصاد القومى الى مرحلة تطوير وسائل الانتاج اى الاعتماد على رأس مال منتج وارساء القاعدة المادية الصلبة المتكاملة للتحول الاشتراكى .

● تلبية حاجة الصناعة المحلية الى المواد الاولية وتصنيع الانتاج نتيجه للادخار

● سيساعد المشروع على تحقيق عــدالة اجتماعية فى توزيعه للقوى العاملة فى الحقــل الزراعى ويؤدى الى تنظيم مجتمع الفلاحين فى وادى الفرات واحلال العلاقات الاشتراكية بدلا من العلاقات الفردية وتنمية الروح الجماعية للفلاحين وبناء المزارع التعاونية الجماعيــة على أسس علمية وفنية وديموقراطية وكهربة الريف

● ان الاراضى التى سيرويها المشروع ستساعد على الاستقرار لما لايقل عن نصف مليون نسمة وعلى اتاحة فرص الاستقرار والنمو لاضعاف هذا العدد من القوى العاملة كما انه بالاضافة الى ذلك سيؤمن تشغيل عدد اضافى من العمال يتراوح بين ٥٣ الفا عام ١٩٧٤ و ٨١ الفا فى أواخر مراحل المشروع .



شكل لاحد جوانب المشروع الكبير ..

حشد بشرى ضخم

ووراء هذا المشروع الكبير الذى سيكلف الدولة مليارا و٢٢٨ مليون ليرة سورية عدد من الخبراء والمهندسين والفنيين والايدى العاملة التى تشارك بايمان واخلاص من أجل اتمام هذا العمل الكبير ويقدر عدد الخبراء والمهندسين السوفيت بحوالى ٥٠٠ خبير وفنى ومهنــدس ســوفيتى اما المهندسون السوريون العاملون فى المشروع فيبلغ عددهم اكثر من ٩٠ مهندسا سوف يزداد عددهم قريبا ويبلغ عدد العمال الذين يعملون فى ورشة السد حوالى ٤٥٠٠ يقدر ارتفاعهم الى ١٠ آلاف ويشكل الســد بحيرة مساحتها ٦٣٠ كيلومترا مربعا طولها ٨٠ ك.م وعرضها ٨ ك.م والطريف ان هذه البحيرة ستزيل كما يقول الفنيــون السوريون بطرح آخر مظاهر الوجود الاجنبى فى البلاد ففى مكان قريب من الطبقة أى المنطقة التى ستغمرها المياه قبر ابى الاتراك سليمان شاه الذى مات غرقا فى الفرات هو ومرافقه وحفيده قبل ٤٠٠ سنة فدفنه العثمانيون فى قلعة (جعبره) وأقاموا عليها حراسة وسوف تغمر المياه قلعة جعبره وقد فكر الاتراك مؤخرا فى نقل القبر الى (اقشاقلعس) على الحدود التركية – السورية

تأثير السد علي تركيا والعراق

وقد سألت آخر ساعة مسئولا سوريا عن تأثير سد الفرات على تركيا والعراق فقــال بالنسبة الى تركيا لا مشاكل لسوريا معها وان فيضان مياه النهر لن يصل الى أراضيها ويضيف ان الاتراك يبنون سدا لتوليد الطاقة الكهربائية لن يكون له تأثير على منسوب المياه بالنسبة الى أى من سوريا او العراق

أما العراق فان انشاء الســد سيفيده لانه سيمنع عن أراضيه خطر الفيضانات التى يعانيها كل سنة اذ أن احدى مزايا المشروع تنظيم مجرى المياه وكبح جماحها خلال الشتاء فضلا عن انه يحول دون قيام شح فى الصيف .

وبعــد ..

ان سد الفرات يعد – كما قلنا فى المقدمة – واحدا من ابرز الانجازات التى حققها النضال العربى الثورى فى القطر السورى الشقيق واذا اردت أن تتأكد من هذه الحقيقة فاقرأ التحقيق مرة ثانية .

حسين سعيد



صورة الغلاف

موضة شتاء ۷۰ ، التى خرجت من باريس ما زالت تنتظر الحكم عليها .. بالبقاء .. او الفشل .. اما روما فلها رأى آخر فى موضة الشتاء الجديدة .. وهى البدلة الحريمى والجاكيت الطويل .. وهذه آخر خطوط الموضة من خلال ما اخرجته بيوت الازياء الايطالية

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط
تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم
أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى
فى ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
اربعة جنيهات ونصف جنية استرلينى
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق٠س٠
• لبنان	٧٥	ق٠ل٠
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

قصة شهيد :

طبيب وسط العاصفة

الطبيب الشهيد
عبد الرحمن توفيق عودة

« احنا يمكن نروح ماترجعش .. لكن فلسطين لازم ترجع » .

« يمكن نبقى ويمكن نموت لكن ديننا وبلدنا لازم يعيشوا » .

« الحرب دى مش علشان مصر بس .. لا .. دى علشان مصر والعرب والاسلام »

هذه هى المفاهيم التى سقط من اجلها اول شهيد مصرى بين الفدائيين الطبيب عبدالرحمن توفيق عودة ..

وهذه هى المعانى التى استشهد من أجلها فى عملية جريئة داخل الارض المحتلة مع رجال المقاومة الفلسطينيين ..

وبهذه المعانى ذهب منذ اربعين يوما فقط مسافرا الى الاردن متطوعا للعمل مع منظمة فتح بعد أن خرج من كفر الحاج شربينى بمحافظة الدقهلية ..

وبهذا المفهوم أيضا سعى الى الموت اكثر من مرة .. فى الجولان واربد والسلط ، وشارك فى عمليات دير ياسين وعبد القادر الحسينى وحراب فتح .. لكن الموت كان يفلت منه فى كل مرة ..

ولكن ماهى قصة استشهاد الطبيب عبدالرحمن توفيق عودة ؟

وكيف توالت فصولها ومشاهدها المتعددة بدءا من ريف مصر وانتهاء على أرض فلسطين ؟

● **فى القرية :**

كفر الحاج شربينى .. قرية صغيرة من أعمال مركز بلقاس دقهلية عند مدخل القرية وعلى رأس الترعة التى تشق طريقها بين المساكن الصغيرة البسيطة ووسط أعواد القطن ونبات الارز يقع منزل متميز هو بيت الحاج توفيق عودة وفجر أول مايو ١٩٤٣ ..

الحاج توفيق يغادر مسجد القرية بعد أداء صلاة الفجر .. أهل القرية يتجمعون حوله ليهنئونه بمولوده الجديد عبدالرحمن الذى خرج الى الحياة مع آذان فجر ذلك اليوم .

الايام والسنون تمر .. ويكبره عبدالرحمن .. تدب قدمه فى وعى على أرض القرية .. يلهو مع اشقائه رفعت ومحمد .. فيقضى نهاره فى الحقول بين شجرات القطن وأعواد الذرة .. وفى أيام الصيف الحارة يهرب بجسده الصغير الى ماء الترعة وفى فجر كل يوم يتشبث بوالده ليذهب معه الى المسجد يسمع تلاوة القرآن .. ويقلد حركات والده عندما يصلى .. وفى المساء يسمع حديثا فى الدين حتى ينام .

لقد آن الاوان لان يدخل عبد الرحمن المدرسة

● **الى القاهرة :**

فى صيف ١٩٥٨ عبد الرحمن يستعد للعام الدراسى الجديد فهذا العام سوف يحصل على الثانوية العامة .. الجميع يتوقعون حصوله على أعلى الدرجات . فكهذا عودهم .. كان دائما متفوقا فى دراسته ..

وفى امسية من امسيات الصيف يقول عمه الشاب المدرس بالجامعة الدكتور عبد الملك عودة لوالده .. أنا بافكر آخد معايا عبد الرحمن ليلتحق بمدرسة السعيدية الثانوية ويدخل الجامعة ويكون تحت رعايتى ..

ويوافق الاب على الفور ..

لكن يجب الا تلهيك القاهرة عن الدراسة او الصلاة ((هذا مايوصيه به والده)) .

ومع عمه الدكتور يسير عبدالرحمن على الطريق .. وفى القاهرة يعيش .. وفى حى الجيزة

وطوال سنوات دراسته بكلية الطب كان متفوقا .. لايقل تقديره عن جيد جدا . حتى حصل على شهادة البكالوريوس بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف .. وعمل طبيب امتياز بمستشفى القصر العينى ..

ولانه انسان ذو نظرة عملية للحياة وصاحب طموح كما يقول ابن عمه عزت عودة المحامى .. فقد واصل دراسته حتى حصل على دبلوم فى الجراحة . وكان يعد رسالة الماجستير

● **العودة الى القرية :**

تفتحت عينا عبدالرحمن على النكسة بعد حرب يونيو .. كان لابد ان يشارك بجهده .. سافر الى الاسماعيلية ليعمل فى مستشفى المدينة عقب العدوان مباشرة ..

وعندما كلفته وزارة الصحة للعمل بالريف ، اتاحت له فرصة خدمة أهل قريته فى الوحدة الصحية المجمعة .

عاش بين أهله وقومه يقدم لهم خدماته بلا كلل .. لايعرف مواعيد العمل الرسمية ولا يلتزم بها .. كانوا يسمونه فى قريته .. دكتور الغلابة

● **لماذا تسافر الى الاردن ؟**

كان هذا هو السؤال الذى وجهه اليه جميع من عرفوه .. اقاربه واصدقاؤه .. عندما قرر فجأة السفر الى الاردن ..

أما الاجابة على هذا السؤال فاسمعها من صديقه وابن عمه الملازم موسى صابر عودة .

كان أمله أن يعمل مع منظمة فتح ليحيا حياة الثوار . كان مثله الاعلى ارنستو جيفارا ..

وشقيق الشهيد .. رفعت عودة الصحفى بوكالة أنباء الشرق الاوسط يقول : ان أخى كان من الشبان الذين تأثروا بالنكسة تأثرا كبيرا . كان يعتبر هذه النكسة طمئفق كرامة كل الشباب العربى .. وكان يرى أن الشباب مسئول عن اعادة الكرامة العربية ..

وفى مساء يوم ١٢ أغسطس غادرت الطائرة مطار القاهرة الى عمان .. تقل فى داخلها البعثة الطبية العربية الجديدة .. وعلى مقعدين متجاورين جلس الدكتور عبد الرحمن وصديقه الدكتور محمد على . ودار هذا الحديث .

يقول عبد الرحمن :

((واد يامحمد .. احنا ممكن نروح ماترجعش .. لكن فلسطين لازم ترجع))

((يمكن نعيش ويمكن نموت لكن ديننا وبلدنا لازم يعيشوا !))

((الحرب دى مش علشان مصر بس .. لا دى علشان مصر والعرب والاسلام)) .

مطاردة مع الموت

كان الرجل .. عبد الرحمن يطارد الموت .. يحاول الامساك به منذ أن وطئت قدماه أرض الاردن .. هذا ما اجمع عليه كل من التقوا بهم من زملائه .

زميله الدكتور محمد محمد على يقول .. عندما وصلنا الى عمان كان المفروض أن نقضى فترة بالعاصمة الاردنية حتى يتم توزيعنا على القطاعات .. لكن عبد الرحمن رفض .. وطلب فورا زيارة القواعد وكان يقول : احنا جايين علشان نقعد فى المدينة والا علشان نعيش بين الفدائيين !

ونفس المعانى **يرددها الدكتور فتحى عرفات** شقيق الثائر ياسر عرفات . والمشرف على الخدمات الطبية فى منظمة فتح .. يقول الدكتور فتحى :

الواقع ان الشهيد كان يطلب الموت .. يسعى اليه سعيا منذ الدقيقة الاولى لوصوله الى عمان ... وأذكر اننا يوم وصول البعثة الطبية احببنا أن نقوم بعمل جولة نزور فيها البعثة الجديدة المواقع ونتعرف على القواعد وعندما وصلنا الى المواقع المتقدمة رفض عبد الرحمن العودة الى عمان .. وقال انه سيقضى وقته بين المواقع . فمن أجل هذا جاء من القاهرة .. وعلى حسب تعبيره ((انا مش جاى علشان حاجة غير انى اشارك فى العمليات)) .

وبعد أن قضى اياما فى القواعد .. قال لى : انا مادمت باخد مرتبى وبدل سفرى ما ابقاش فدائى .. علشان كده انا حتنازل عن بدل سفرى حتى اكون فدائى يجاهد فى سبيل الله فقط ..

وفى نبرة حزن وتأثر يقول دكتور فتحى عرفات

كان عبد الرحمن مثالا فى كل شىء يذهب الى القواعد يعيش مع العناصر المقاتلة .. يؤمهم فى الصلاة .. يتناقش معهم فى معانى الجهاد فى سبيل الله والاسلام .. لذلك أحبته جميع العناصر التى عرفته عن قرب .

كان يحمل فى داخله قلبا جريئا شجاعا .. فقد شارك فى عدة عمليات مثل دير ياسين وحراب فتح . واذكر مرة انه كاد أن يقع اسيرا فى احدى المرات ولذلك قصة

كان يعمل فى منطقة الجولان . وفى احدى المرات أخذ السيارة وتوغل بها فى المنطقة حتى وصل الى نقطة تبعد امتارا من القنيطرة المحتلة وهو لايدرى . وانهالت على سيارته النيران ولحسن حظه أن دورية استطلاع سورية كانت تراقب المنطقة وانقذته فى اللحظة الاخيرة ولولا ذلك لوقع اسيرا فى يد العدو .

كيف استشهد ؟

واسمع قصة استشهاده من زميله الدكتور حسين سنبل :

ان الشهيد كان يطلب الموت .. حتى استطيع القول انه تعرض له اكثر من ٢٠ مرة كانت الشظايا تنطلق تحت قدميه وفوق راسه .. وكان ينجو ..

وفى صباح ٢٣ سبتمبر الحالى ذهب الى زيارات طبية لاسر الشهداء والمقاتلين وقضى فترة الظهيرة مع اللاجئين . ثم اتجه فورا الى قواعد الفدائيين وعاد فى المساء ليستريح قليلا . وانطلق بسيارته لم يتجه فورا الى مكان العملية وانما مر على اصدقائه اطباء مستشفى الاميرة بسمة الحكومى فى اربد فقد كان صديقا للجميع .. يكسب حب كل من يعرفه بروحه المرحة .

وانطلقت السيارة الى الغور الشمالى تجاه النهر ..

واشترك الدكتور عبد الرحمن فى العملية . وهى عبارة عن هجوم قام به الفدائيون لعرقلة العدو عن اصلاح سد المياه الذى كان الفدائيون قد نسفوه منذ أيام .

وفوجئنا بسيارة اسعاف تقف أمام المستشفى خرج منها عبد الرحمن محمولا على نقالة .. وكانت مفاجأة .. لم نستطع أن نفعل شيئا .. وكان الله رفيقا بعبد الرحمن .. لم يتعذب .. مات سريعا ..

لكن نفس البسمة كانت تجلل وجهه الشاب ..

رحلة العودة

نقلوا الشهيد الى مدينة اربد تمهيدا لنقله الى عمان ..

خرجت المدينة كلها لوداع الشهيد الذى عاش بين اهلها ..

كانت النسوة يزغردن للشهيد .. وكأنهن يقمن بزفته فى ليلة عرسه .. السيارة قطعت مدينة اربد الصغيرة فى ساعة ونصف ساعة ..

اشارة الى القاهرة .. الى أسرة الفقيد ..

((استشهد عبد الرحمن))

المفاجأة تشل الجميع .. كيف يبلغون النبأ الى والده المسن المريض المقيم بالقرية ..

وهذا الخبر كفيل بالقضاء عليه خاصة انه يعانى من مرض القلب

.. **الساعة الثالثة بعد ظهر الاربعاء** .. اتصال تليفونى بين القاهرة وبين الحاج توفيق فى كفر الحاج شربينى

الدكتور عبد الملك عودة يقول لشقيقه :

((البقية فى حياتك .. عبد الرحمن استشهد فى الاردن))

الى القرية

السيارات التى لايحصيها عدد ولا تصل الى نهايتها عين تنطلق وراء النعش الى قريته .. فى أعماق الريف .. وعلى مشارف القرية يقف كل الناس .. ناس القرية الذين عاش بينهم .. وفى تربتهم ترعرع ونما .. وبذل علمه وجهده من أجلهم .. حتى ولو كان هذا الدم قد اريق فى فلسطين .

الايدى تتدافع لكى تحمل نعش الشهيد .. طلقات الرصاص تنطلق فى الهواء ..

التكلم أسمعه فى كل مكان .. الارض التى جرت قدماه عليها صغيرا تبكى .. الترعة الصغيرة التى تشق القرية من أولها الى آخرها أعالها وقد أصبحت دموعا تذرف من أجل الشاب الشهيد ..

ويبلغ المشهد المؤثر قمته عندما تتصدر أم الشهيد مظاهرة من نسوة القرية وهى تهتف وتقول :

لا اله الا الله والشهيد حبيب الله

لايستطيع احد أن يحبس دموعه فى هذه اللحظات الصادقة ..

واسمع كلمة بليغة ومؤثرة من الدكتور عبدالملك عودة وانا اغادر كفر الحاج شربينى :

((لقد اصطحبت عبد الرحمن صغيرا .. أخذته من القرية الى القاهرة لاشرف على تعليمه .. وشاء القدر ان أحمله مرة أخرى الى القرية لادفنه ..))

حافظ امام



The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies

JUPITER

صديقة العرب منذ ١٨٠ سنة

فخر الصناعة السويسرية


Rothmans
KING SIZE
SPECIAL APPOINTMENT
FILTER TIPPED
شارك الملايين
في الاستمتاع بتدخين
روثمان
كنج سايز
في جميع أنحاء العالم . يفضل عدد
أكبر من الناس تدخين روثمان عن أية
سيجارة كنج سايز فرجينيا أخرى .
ليس من العسير معرفة السبب :
طول روثمان الإضافي ، والفلتر الدقيق .
وأحسن ما يمكن شراؤه من
أنواع التبغ - كل هذا يوفر لك
نكهة أهدأ ، وأنعم ، وأكثر إشباعا .
الأولى في العالم